

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190578

UNIVERSAL
LIBRARY

فحکۃ الیمن

بالکلام دوم

واسطے سفادہ طلباء زبان عربیہ مدرسہ اسلامیہ نجف کے

حسب الحکم

جناب میجر فلر صاحب بہادر ڈائریکٹر

پبلک انسٹرکشن میان کاشیخاؤں غیرہ

۶۱۵۶۶

مطبع سکرری لاہور میں باستہام ناشرین

کیورٹر کے چھپی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

احمد لله الذي حلى البلاء من عباده بجليته
اللطيف + واذقهم حلاوة بدائع المعاني ونفاث
الظرائف + وأصلى واسلم على سيدنا محمد خير
جامع للآداب + وعلى له واصحابه ما قررت العلوم
وحرر كتاب + وبعد فان هذا المجموع قد
اشتمل على ما يستلذ به الاسماع + وتميل اليه
الطباع + من حكايات نيفة معجبة + واشعار

رائقة مطربة + وغريب حكم جواهرها عالت
 الأثمان + وامثال عقود لآلها خزية بقلائد العقيان
 انتخبتهن من كتب لا يظفر بمخدرات مضاميدنا
 السنيّة + الا من عرفنا لسبيل ليلها وكان بارعا في
 الفنون الادبية + ودواوين قد احتوت على ما
 تسربه الخواطر + وتقر برويت النواظر + فلو عاين
 ابن الوردى ما تضمنه هذا الكتاب + لاهم
 نجلا وقال هذا هو العجب العجيب + ولو زادت
 اليها في شجرة من ثمرات اوراقه + لودّاز ميل
 كسكوله منها ويتحف بها الاجلاء من رفاقه
 ولعمري ان ما فيه من اللؤلؤ المنظوم والدر المنثور
 حري بان يهزأ بشذو الابريز وقلائد النجوم

شعر

لله عجب موع مضامينه
 ابهى من الياقوت والعبيد

ما في مجاميع الوري مشلها
 ومثل ذا المجموع لم يوجد
 والباعث لما قد بزل الحقاير جهده في انتخابه
 وتصدده لجمع وترتيب ابوابه + هو انسان عين
 الفضل والفخار + وبهجة محافل اهل العز والوقار +
 صدرا الملدسين + مفيدا لطالبين + ذوالرأى
 الصائب + والفهم الثاقب + صاحب التحرير
 البيان + والتقريز والتبيان + من اشتهر به
 مكارم اخلاقه في كل موطن الشيخ العلامة الشهير
 متى لم يزد

شعر

روض فنون العلم فرد الدهر
 ببدد العلى شمس سماء الفخر
 اما حيد الجهد من سماعه
 اقرا به هذا القطر

ملجأ أهل الفضل في كل كتبه
 غوثهم في معضلات الأمر
 عمه الورى نواله الذم عندا
 يهمل من أكف كقطر
 اكرم به يا صالح من سميديع
 طاب به نظمي ويحلون نثره
 موضوع مدحي وكذا المحموله
 رفعها فريض لعالى القدر
 جزى بالنسيم الصبح لى تفضلا
 بالبارع الشهم السبيل الحبر
 متى مميت الجهل فى احيائه
 للعلم علاه مة هذا العطر
 واخبره عن مدحي له وما تدرى
 من درر نظمها فى شعري
 فهو حري بالذم فهت به

٥
مِنْ مَدْحَةٍ اَرِيحُهَا كَالْعِطْرِ
لَعَلَّهٗ يُكْرِمُهَا فَاتِّهَا
عَزِيْزَةُ الْوُجُوْدِ فِي ذَا الْمِضْرِ
وَاللّٰهُ يَحْمِيْهِ وَيَبْقِيْهِ عَلٰى
حَنِيدٍ وَلَا زَالَ جَمِيْلَ الذِّكْرِ

فَالْمَقْصُوْدُ مِنْ كَافَةِ الْاِخْوَانِ + الْجَهَابَةِ الْاَعْيَانِ
اَنْ يَّتَفَضَّلُوْا بِالصَّفْحِ عَنْ زَلَّاتِ الْحَقِيْرِ + وَيُقَيِّلُوْا
عَثْرَاتِهِ جَبْرًا لِّخَاطِرِهِ الْكَسِيْرِ + فَانْهُ مُعْتَرِفٌ
بِجَهْلِهِ + غَيْرُ مُفْتَحِرٍ بِهَا مَنَّ اللّٰهُ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ فَضْلِهِ
وَرَتَبَتْ كِتَابِيْ هَذَا عَلٰى خَمْسَةِ ابْوَابٍ حُرَائِيًّا فِيْهَا لَا يَجَازُ
لَا الْاَطْنَابُ + وَسَمَّيْتُهُ نَفْحَتِ الْيَمَنِ + فَيَمَّا يَنْزُوْهُ
بِذِكْرِهِ الشُّجْنَ + وَاللّٰهُ الْمَسْئُوْلُ اَنْ يُّوَفِّقَنِيْ لِلصَّوَابِ
اِنَّهُ كَرِيْمٌ رَّحِيْمٌ وَهَّابٌ

الْبَابُ الْأَوَّلُ فِي الْحِكَايَاتِ

فيلانَ عبدَ الملكِ بنِ عروانَ خطبَ يوماً بالكوفةِ
فقام إليه رجلٌ من آلِ سَمْعَانَ فقالَ مهلاً يا اميرَ
المؤمنينَ اقضِ لصاحبي هذا بحقه ثم اخطبَ فقالَ
وما ذاكَ فقالَ انَّ الناسَ قالوا له ما يخلصُ ظلامتكَ
من عبدِ الملكِ الا فلانَ فنجئتُ به اليك لِانظرَ عدلكَ
الذي كنتَ تعدُّ بآبِه قبلَ انْ تتولىَ هذه المطالمَ
فطالَ بينه وبينه الكلامُ فقالَ له الرجلُ يا اميرَ
المؤمنينَ انَّكم تأمرُونَ ولا تأتمرونَ ^{وتنهون} ولا تنهونَ
وتعظونَ ولا تتعظونَ افنعتدُّ بسيرتكم ام
نطيع امركم بالسَّيِّئَاتِكم فان قلتُم اطيعوا امرنا واقبلوا
نُصَحَنَا فكيف ينصحُ غيرهُ مَنْ غَشَّ نفسه و
ان قلتُم خذوا المحكماتِ حيث وجدتموها واقبلوا

الْعِظَةُ مِمَّنْ سَمِعَتْهَا فَعَلَى مَا قَلَدْنَاكُمْ
 اَزْمَةً اُمُورَنَا وَحَكْمًاكُمْ فِي دِمَائِنَا وَامُورِنَا
 وَمَا تَعْلَمُونَ اِنَّ مَتَّامِنْ هُوَ عَرَفَ مِنْكُمْ بِصُنُوفِ
 اللُّغَاتِ وَابْلَغَ فِي الْعِظَاتِ فَانْكَانَتْ اَلَا مَامَا قَلَدَ
 عَجَزْتُمْ عَنْ اِقَامَةِ الْعَدْلِ فِيهَا فَخَلُّوا سَبِيلَنَا وَاطْلُقُوا
 عِقَالَهَا يَسْتَدِيرْهَا اَهْلُهَا الَّذِينَ قَاتَلْتُمُوهُمْ فِي الْبِلَادِ
 وَشَتَّيْتُمْ شَتْمَلَهُمْ بِكُلِّ وَاْدَا مَا وَاَلَّاهُ لَا نَبْقِيَتْ
 فِي يَدِكُمْ اِلَى بُلُوغِ الْغَايَةِ وَاسْتِيفَاءِ الْمُدَّةِ
 لِتُضْمَلَ حَقُوقُ اللَّهِ وَحَقُوقُ الْعِبَادِ فَقَالَ كَيْفَ
 ذَلِكَ فَقَالَ لَانْ مَنْ كَلَّمَكُمْ فِي حَقِّهِ زُجِرَ وَمَنْ
 سَكَتَ عَنْ حَقِّهِ قَهَرَ فَلَا قَوْلَ مَسْمُوعٍ وَلَا ظَلَمَ
 حَرْقُوعٍ وَلَا مَنْ جَارَ عَلَيْهِ مَزْدُوعٍ وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ
 رَعِيَّتِكَ مَقَامُ تَذَوُّبٍ فِيهِ الْجِبَالُ حَيْثُ مُلْكُكَ
 هُنَاكَ خَامِلٌ وَعِزُّكَ زَائِلٌ وَنَاصِرُكَ خَازِلٌ وَالْحَاكِمُ
 عَلَيْكَ عَادِلٌ فَأَكْبَتْ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى وَجْهِهِ بَكَ

ثم قال له فمما حاجتك فقال عاملك بالسماوة
ظلمني وليله هو ونهاره لغو ونظمه زهو فكتب اليه
با عطائه ظلامته **سـ** عن ربه

حكاية

عن بعض الأدباء قال حضر رسول ملك الروم عند
المتوكّل فاجتمعت به فقال لما أحضر الشراب
مالككم معاشر المسلمين قد حرم عليكم في
كتابكم لحم الخنزير فعملتم باحدهما دون
الآخر فقلت له أما أنا فلا اشرب الخمر فسل من يشربها
فقال ان شئت اخبرتك قلت له قل فقال لما حرم
عليكم لحم الخنزير وجدتم بدلّه ما هو خير منه
لحوم الطيور واما الخمر فلم تجدوا ما يقاربه فلم
تنهوا عنه قال فجلت منه ولم ادر ما اقول له

حكاية

عن محمد بن ابراهيم المؤصلي قال جئنا في بعض

استغارنا بحجّي من العَرَبِ فاذا رجل منهم قبيح الوجه في
 الغاية احوّل ذولحيةٍ طويلةٍ بيضاء يضرب زوجته له
 وهي جاريةٌ حسناءٌ كاعبٍ كانها اليدُ فقمنا اليه
 فمَنَعَهُ عن ضربها فقالت دعوه انه اسدي الى الله
 حسنةً واذنبت انا ذنبا فجعلني لله ثوابه وجعل عِقَابِي

حكاية

قيل ان كريمة الملاك كان من اهل لُطْرَفِ ولادب
 فعبر يوماً تحت جَوْسَقِ بستان فرأى جارية ذات
 وجهٍ زاهرٍ وكمالٍ باهرٍ لا يستطيع احد وصفها
 فلما نظر اليها ذهل عقله وطار لُبُّهُ فعاد الى منزله و
 ارسل اليها هدية نفيسة مع عجموز كانت تخدمه
 وكانت الجارية قارئةً فكتب اليها رقعةً يعرضُ
 عليها الزيارة في جَوْسَقِها فلما رأت الرقعة قبلت للمهدية
 ثم ارسلت اليه مع العجموز عنبراً على زبد ذهب وربطت
 ذلك في منديل وقالت هذا جواب رقعة فلما رأى

كريم الملك ذلك لم يفهم معناه وتحير في مره
وكانت له ابنةٌ صغيرة السن فرأت متعائراً في ذلك
فقالت يا ايت انا فهمت معناه قال وما هولاء ذلك
فانشأت تقول

اهدت لك العنابر في جوفه
زر من التبر خفي اللحم
فالزر والعنبر معناهما
زرهما كذا مختلفيا في الظلام
قال لداوي فعجب من فصاحتها وغطانيتها
مكايه

قيل ان الرشيد حصل له في بعض الليالي قلق فوقع
في نفسه ان يفتح حجر الجوارى ويتنزه فيهن ففتح
مقصورة فوقع نظره على جارية ووجدها نائمة
مغطاة بشعرها فابقظها فلما علمت به فتمت عيناها
فرأت الخليفة فقالت له يا امير الله ما هذا الخبر فلجلها

هو ضيف طارق فارضكم + هل تضيقوه الى
وقت السحر + فاجابت + بسرور سيدي اخدم
ان رضى بي ولسمعي والبصر + فلما اصبحت قال من بالنا
من الشعراء قيل ابونواس فقال علي به فدخل فقال
اجزيا امين الله ما هذا الخبر قال فاطرق ساعة ورفع
رأسه وانشد

طال ليلي حين وافاني السهر
فتفكرت فاحسنت الفكر
قمت أمشي في مجالي ساعة
ثم اخرجني في مقاصير الحبحر
واذا وجهه "جميل" حسن
زانه الرحمان من بين البشر
فلمست الرجل منها موقظا
فزنت نحوى ومدت لي البصر
واشارت وهي لى قاسلة

يا امير الله ما هذا الخبر

قلت ضيف طارق في ارضكم

هل تضيفوه الى وقت السحر

فاجابت بسرور سيدي + اخدم الضيف بسمعي ولبصري
قال فنظر اليه الخليفة وقال لله كنت معنا قال لا و
حيوتك يا امير المؤمنين وانما الشعر الذي لجأني
الى ذلك فتعجب منه واحسن صلاته

حكاية

عن بعض الأدباء انه قال كان خالد الكاتب مغرمًا
بالملاح وكان قد توسوس في آخر عمره فرأيتة
يخاطب غلامًا مليحًا ويقول له وهوراكب على
قصبة ما أن ان يرحمني قلبك فقال له الغلام لا فقال
خالد حتى متى يلعب بي حبيبك فقال لغلام ابد فقال
خالد وكم لُقاسي فيك جهد البلاء فقال لغلام
حتى لموت فقال خالد لا أعظم الله قوادى لهوكم

فقال الغلام آمين فقال خالد ولا ابلى بقلبك فقال
 الغلام فعَلَّ اللهُ ذلك فقال خالد ان كان ربي قد
 قضى بالهوى فقال للغلام ما على انا فقال خالد وشدَّ
 الحب فما ذنبك فقال للغلام سل نفسك قال فقلتُ
 للغلام اما تستحي من هذا الرجل مع جلالة قدره فقال
 الغلام كل من يلقاه مثلى يقول الهه كذا

حكاية

قيل ان بعض البغلاء استاذن عليه ضيف وبارن
 يديه خبز وقلح فيه عسل فرفع الخبز واراد ان يرفع
 العسل وظنَّ البخيل ان ضيفه لا ياكل العسل
 بلا خبز فقال ترى ان تأكل عسلا بلا خبز قال
 نعم وجعل يلعق لعقة بعد لعقة فقال له البخيل والله
 يا اخي نرى يحرق القلب فقال صدقت ولكن قلبك

حكاية

اخبر ابيوب كبر بن النخاضية انه كان ليلة من الليالي

قاعداً ينسج شيئاً من الحديث بعد ان مضى وهن من
 الليل قال وكنت ضيق اليد فخرجت فارة كبيرة
 وجعلت تعد وفي البيت واذا بعد ساعة خرجت لاخرى
 وجعلت يلعبان بين يدي ويتقافزان الى ان دنتا
 من ضوء السراج وتقدمت احدهما وكانت بين يدي
 طاسة فاكبتها عليها فجاءت صاحبتهما وشتمت
 الطاسة وجعلت تدور نحو الطاسة وتضرب
 بنفسها عليها وانا ساكت انظر مشتغل بالنسج فدخلت
 سرهما واذا بعد ساعة خرجت وفي فيها دينار صبيح
 تركته بين يدي فنظرت اليها وسكت واشتغلت
 بالنسج وقعدت ساعة بين يدي تنظر الى فرجعت
 وجاءت بدینار آخر وقعدت ساعة اخرى وانا
 ساكت انظر والنسج وكانت تمضي وتجيئ الى ان
 باربعة دنانير وخمسة الشك مني وقعدت زماناً
 طويلاً اطول من كل نوبة ورجعت واذا في فيها

جليلة كانت فيها الدنانير وتركها فوق الدنانير
 فعرفت انه ما بقي معها شئ فرفعت الطاسة فقفتها
 ودخلت البيت واخذت الدنانير وانفقتها في مؤتم
 له وكان في كل دينار دينار وربع
 حكاية

عن ابي الحسن البغدادى لاديب انه قال كان
 المتنبي حالسا بواسط وعنده ولده المجسّد قائما
 وجماعة يقرءون فورد اليه بعض الناس فقال ريد
 ان تجيز لنا هذا البلد + زارنا في الظلام يطلب سبلا
 فافتضحنا بنوره في الظلام + فرفع راسه وقال يا
 محسّد قد جاءك بالشمال فأت به باليمين فقال

فالتجأنا الى حنادس شجر

سترتنا عن اعين اللوام

قال الرئيس ابو الجواز معنى قوله لولاه جاءك
 بالشمال فأت به باليمين ان اليسرى لا يتم بها عمل و

باليمنى تتم الاعمال فاراد ان المعنى يحتمل زيادة
 فاوردناها وقد اجاد المتنبي في الاشارة واحسن لده في ^{خذ}

حكاية

اخبر السَّقَطِيُّ قال دخلت المقابر فرأيت بهلول المجنون
 قد أدلى رجلين في قبر محفور وهو يلعب بالتراب فقلت
 ما تصنع ههنا قال ناعند قوم لا يؤذون جيرانهم وان
 غبت عنهم لا يفتابوني فقلت اجائع انت قال لا والله
 قلت له ان الخبز قد غلا فقال لا اؤبالي علينا ازنعبد
 كما امرنا وعليان يزنقنا كما وعدنا

حكاية

قيل ان انوشروان وضع الموائد للناس في يوم نيروز
 وجلس دخل وجوه مملكته الايوان فلما فرغوا
 من الطعام جاءوا بالشراب وأحضرت الفواكه و
 المشعوم في آنية من الذهب والفضة فلما رفعت آلة
 المجلس خذ بعض من حضر جام ذهب وزنه الف مثقال

فَجَاءَهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ وَانْشَرَّهَا بِإِزَارِهِ فَلَمَّا قَعَدَهُ السَّاقِ قَالَ
 بِصَوْتٍ عَالٍ لَا يَخْرُجُ عَنْ أَحَدٍ حَتَّى يُفْتَشَّشَ فَقَالَ كِسْرَى
 وَلِمَ فَأَخْبَرَهُ بِالْقِصَّةِ فَقَالَ قَدْ أَخَذَهُ مِنْ لَا يَرُدُّهُ وَرَأَاهُ
 مِنْ لَا يَتَمُّ عَلَيْهِ فَلَا يُفْتَشَّشُ أَحَدًا فَخَذَهُ الرَّجُلُ وَمَضَى
 فَكَسَرَهُ وَصَالَحَ مِنْهُ مَنْطَقَةً وَحِلِيَّةً لِسَيْفِهِ وَ
 جَدَّ لَهُ كِسْوَةً فَخَذَهُ فَلَمَّا كَانَ فِي مِثْلِ جُلُوسِ الْمَلِكِ
 دَخَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ بِتِلْكَ الْحِلِيَّةِ فَرَمَاهُ كِسْرَى وَ
 قَالَ لَهُ هَذَا مِنْ ذَاكَ فَقَبِلَ الْأَرْضَ وَقَالَ نَعَمْ أَصْلَحَ اللَّهُ ^{تَعَالَى}

حكاية

قِيلَ لِلْمَاهِرِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَزْعُورٌ
 وَبَلَغَ أَرْضَ مَدْيَنَ أَخَذَتْهُ الْحَمَى وَقَدْ صَابَ الْجُوعَ بَعْدَ
 ذَلِكَ فَشَكَى إِلَى رَبِّهِ جَلَّ شَأْنُهُ فَقَالَ يَا رَبِّ إِنَّا الْغَرِيبُ
 وَأَنَا الْمَرِيضُ وَأَنَا الْفَقِيرُ فَأَوْحَى إِلَيْهِ تَعَالَى لِيهِ أَمَا تَعْرِفُ
 مَنْ الْغَرِيبُ وَمَنْ الْمَرِيضُ وَمَنْ الْفَقِيرُ الْغَرِيبُ الَّذِي
 لَا يَسِرُّهُ مِثْلُ جَيْبٍ وَالْمَرِيضُ الَّذِي لَا يَسِرُّهُ مِثْلُ طَبِيبٍ

والفقير الذي ليس له مثلي وكيل

حكاية

اخيرا بن دأب عن رياح بن حبيب العاصري انه سأل
عن ليلى والمجنون فقال كانت ليلى من بنى الحرث
وهي بنت مهدي بن سعد بن مهدي بن ربيعة بن
الحريش وكانت من اجمال النساء واحسنهن جِسْمًا
وعقلًا وفضلهن أدبًا وأملحهن شككًا وكان
المجنون كلفًا بمحادثته النساء صبا بهن فبلغه
خبر ليلى ونعتت له فصيا اليها وعزم على يارتها فتأهب
لذلك فارتحل اليها واتاها وسلم عليها فردت عليه
السلام وتحقت في المسئلة وجلس اليها فحدثته
وحادثها وكلوا حدهما مقبل على صاحب مَعْجَب
به فلم يزل كذلك حتى امسى فانصرفت الى هله
فبات باطول ليلة شوقا اليها حتى اذا اصبح عاد اليها
فلم يزل عندها حتى امسى ثم انصرفت الى هله فبات باطول

من الليلة الأولى واجتهد في الحج فلم يقدر على ذلك فانشد يقول

شعرا

نهارى نهارا للناس حتى اذا بدا
الى الليل هزئتني ابيك المضايح
اقضى نهارى بالحديث وبالمنى
ويجمعنى والهزم بالليل جامع
لقد نبئت في لقلب منك مؤدة
كما نبئت في حزين الأصابع

حكايه

نقل ان الرشيد كانت عنده جارية يحبها محبة شديدة
وكانت سوداء اسمها خالصة جالسة عنده وعليها
من الجواهر والدماء شاء الله تعالى وكان لا يفارقها
ليلا ولا نهارا فدخل عليه ابونواس ومده يابيا ^{يلبغته}
فلم يلتفت اليه وبقي مشغولا بالحارية فحصل لابي نواس
غبن في نفس فخج وكتب على باب الرشيد
لقد ضاع شعري على بابكم

كما ضاع عقد علي خالصه

فقرأ بعض حاشية الملك ثم دخل واخبره بذلك
فقال علي بابي نواس فلما دخل عليه من الباب ^{يفتح} فتحقق
العين من الموضوعين من لفظ ضاع وابقى ولها على
صورة الهمة ثم اقبل على الملك فقال ما كتبت
على الباب قال ————— كتبت

لقد ضاع شعري على بابكم

كما ضاع عقد علي خالصه

فأعجب الرشيد ذلك اجابه بالف درهم وقال بعض من حضر هذا
شعر قلعت عيناه فاب ————— ص

حكاية

قيل ان الرشيد خلف ان لا يدخل على جارية له اياماً
وكان يحبها فامضت الايام ولم تسترضه فقال ^{شعر}

صد عني ذراً في مفتتن

وطال لصبري لما ان فطن

كَانَ مَمْلُوكِي قَاضِي مَالِي
 إِنَّ هَذَا مِنْ أَعْيَابِ الزَّمَنِ
 ثُمَّ اخْضَرَ بِالْعَتَاهِيَّةِ وَقَالَ لَهَا جِزْهُمَا فَقَالَ
 عِزَّةُ الْحُبِّ أَرْتَهُ ذِي لَتَةٍ
 فِي هَوَاهُ وَلَهُ وَجْهٌ حَسَنٌ
 فَلِهَذَا صِرْتُ مَمْلُوكًا لَه
 وَلِهَذَا شَاعَ مَا بِي وَعَلَنُ
 حِكَايَةِ

قِيلَ إِنَّ أَحْمَرَ الْقَيْسِ وَدِيَ السَّمُولِ بْنِ عَادِيَا قَبِلَ مَوْتَهُ
 دُرُوعًا وَسِلَاحًا فَأَرْسَلَ مَلِكُ كِنْدَةَ يُطْلِبُ الدُّرُوعَ وَالْ
 السِّلَاحَ الْمَوْدَعَةَ عِنْدَهُ فَقَالَ السَّمُولُ لَا أَدْفَعُ إِلَّا الْمُسْتَحِقَّ
 وَالْجَنَانُ يَدْفَعُ إِلَيْهِ شَيْئًا مِنْهَا فَعَاوَدَهُ قَابِلِيٌّ وَقَالَ لَا أَغْدُو
 بِذِمَّتِي وَلَا أَخُونِ أَمَانَتِي وَلَا أَتْرِكُ الْوَفَاءَ الْوَاجِبَ
 عَلَيَّ فَقَصَدَهُ ذَلِكَ الْمَلِكُ بِعَسْكَرِهِ فَدَخَلَ السَّمُولُ
 فِي حِصْنِهِ وَامْتَنَعَ بِهِ فَخَاصِمُهُ ذَلِكَ الْمَلِكُ وَكَانَ زَوْلَانُ

السمؤل خارج الحصن فظفر به ذلك الملك فآخذهُ اسيرًا
 ثم طاف حول الحصن وصاح بالسمؤل فلما اشرف عليه
 من أعلا الحصن قال له إنَّ ولدك قد أسرته وهما هُوَ
 معي فإن سلَّمتَ إلى الدروع والسلاح التي لأمر القيس
 عندك رحلتُ عنك وسلَّمتُ اليك ولدك وإن
 امتنعتَ من ذلك ذبحْتُ ولدك وانتَ تنظر فأخترَ
 أيُّهما شئتَ فقال لسمؤل ما كنتَ لأخفِ ذمًا^م
 وأبطل وفائي فاصنع ما شئتَ فذبحَ ولده وهو ينظر
 ثم لما إن عجز عن الحصن رَحَلَ خائبًا واحتسبَ
 السمؤل ذبحَ ولده وصابرًا حافظةً على وفائه فلمَّا لجأ
 إلى مويسم وحضرتْ ورثته أمر القيس سلم اليهم الدرع
 والسلاح ورأى حفظَ ذمَّ أمه ورعاية وفائه أحبَّ
 إليه من حيوة ولده وبقاءه فصارت الامثال بالوفاء
 تُضربُ بالسمؤل وإذا مدحوا أهل الوفا في الأنام ذكروا
 السمؤل في الأول

حكاية

عن الأصمعي قال دخلت البادية واذا بالعجوز بين
يدينها شاة مقتولة والى جانبها جرو ذيب فقالت
اندرى ما هذا فقلت لا قالت هذا جرو ذيب اخذناه
صغيرا وادخلناه بيتا ورثناه فلما كبر فعل الشاة

ما ترى والنشدت تقول شعل

قلت شوئهي وفجعت قومي

وانت لثنا ابن زبيب

غذيت بدنها وغذرت فيها

فمن أثباك ان اباك ذيب

اذا كان الطباع طباع سوء

فلا أدب يفيد ولا اديب

وقريب من هذا قول القائل

ومن يصنع المعروف في غير اهله

يلاقى كمالا في مجير أم عامر

وعنه ايضا قال كنت عند الرشيد اذا دخل علينا
رجل ومعه جارية للبيع فتأملها الرشيد ثم قال خذ
بيد جاريته فلولا كلف في وجهها لاشتريتها
منك فلما بلغ السير قالت يا امير المؤمنين ذرني
أنتدك بييتين قد ضلاني فردها فانشأت تقول

شعرا

ما سِلمَ الظبي على حسنه

كلّ ولا البدر الذي يوصف

فالظبي فيه خلّسن بيّر

والبدر فيه كلف يعرف

فأعجبتا بلاغتها فاشتراها وقرب منزلهما وكان أغرو صائفة ^{عنده}

حكاية

قيل ان الهيثم بن الربيع كان فصيحاً جباناً كذا باو
وكان له سيف يُسمي لعاب المية ليس بينه وبين
الخشبة رق قال ظهر له ظبي فرمته فراح عن يمين

فعارضه السهم فراغ فعارضه السهم فما زال والله
 يرؤغ ويعارضه حتى صرعه وجذك جازله قال
 دخل الى بيت كلب في بعض الليالي فظنه لصاً
 فانتصى سيفه ووقف في وسط الدار وقال يها
 المغتر بنا والمجترئ علينا بنس والله ما اخترت
 لنفسك خيراً قليل وصيفٌ صقيل اخرج بالعفو
 عنك قبل ان ادخل بالعقوبة عليك ان ادع والله
 لك قليلاً لا تقم لها وما تيسر تملأ والله لك لفضاً
 خيلاً ورجلاً فخرج الكل فقال الحمد لله الذي مسح
 كلباً وكفانا حراً

حكاية

عن محارق المغنى قال تطفلتُ تطفيلةً قامت على
 امير المؤمنين المعتمد بالله بمائة الف درهم فقيل
 له كيف ذلك قال شربك مع المعتمد ليلة الى
 الصبح فلما اصبحنا قلت له يا سيدى لى رأى امير

المؤمنین ان یاذن لی فالخرج فانتشم فی الرصافة الی
 وقت انتباه امیر المؤمنین قال نعم فامر البوابین
 فترکونه قال فجعلتُ امشی فی الرصافة فیلما
 انا امشی اذ نظرتُ الحاریة کأنَّ الشمس تطلع
 من وجهها فتبعتها ومعهما زنبیل فوقفت علی صناد
 فاکهت فاشترتُ بث سفرجلة بدرهم ورمانة
 بدرهم وکما ثراة بدرهم فتبعتها فالتفت فرأیت
 خلفها اتبعها فقالت لی رجع یا بن الفاعل لا یراک
 احد فقتل قال ثم التفت ونظرتُ الی وشممتنی
 ضیعت ما شممتنی فی المرة الاولی ثم جاءت الی باب
 کبیر فدخلت فیناء جلست بجانب اباب و
 ذهب عقلی وتزلت الشمس وکان یوما حاراً
 فام البث ان جاء فتیان علی حمارین فاذن لهما
 صاحب المنزل فدخلوا ودخلتُ معهما فظن ربُّ
 المنزل انی جئتُ مع صدیقیه وظن الرجلان ان

قد دعاني وحيي بالطعام فأكلوا وغسلوا أيديهم
 ثم قال لهم ربنا المنزل هل لكم في فلاة فقالوا
 ان تفضلت فخرجت تلك المجارية بيعتها وقدامها
 وصيفة تحمل عودا لها فوضعتها في حجرها فغنت
 فطربوا وشربوا وقالوا لها لمن هذا يا ستي قالت لسيد
 مخارق ثم غنت صوتا آخر فطربوا وازداد طربهم فقال
 لمن هذا الصوت يا ستي قالت لسيدى مخارق ثم
 غنت الثالث فطربوا وشربوا وهي تلاحظني لشك
 في فقالوا لمن هذا يا ستي فقالت لسيدى مخارق
 وقال فلم اصبر فقلت لها يا جارية هاتى لعود فذاو^{لشبه}
 فغنى الصوت الذى غنته اولافقا مواو قبلوا
 راسى قال بعض الادباء وكان احسن الناس
 صوتا ثم غنى الثاني والثالث فكادت
 عقولهم تذهب فقالوا من انت يا سيدنا قلت انا
 مخارق قالوا فما سبب مجيئك فقلت طفيل^{صلى}

الله تعالى وخبرتهم خبري فقال صاحب البيت
 لصديقي قد تعلمان اني اعطيتك بها ثلاثين الف
 درهم فأتيت ان أبيعها واردت الزيادة وقد
 نقضت من ثمنها عشرة آلاف درهم فقال الرجلان
 علينا عشرة الف او مملكووني الجارية وتعد
 المعتصم فطلبتني في الرصافة فله أصب وتغيظ
 علي وقعدت عندهم الى العصر وخرجت بها فكلما
 مررت بموضع شتمتني فيه قلت لها يا مولائي
 اعيدني شتمك علي فتأبى واخذت بيدها حتى
 جئت الى باب امير المؤمنين ویدی في يدها فلما
 رأني المعتصم سبني فقلت يا امير المؤمنين لا
 تجعل علي فحدثت فضحك وقال لي كافيتهم
 عنك يا فخارق فامر كل رجل منهم بثلاثين
 الف درهم وامر لي بعشرة آلاف درهم

حكاية

كان بعض العباد مقيما في بعض الجبال وكان يأتيه
 رزق كل يوم من حيث لا يحتسب رغيغ ليسد
 جوعه ويشد به صلبه فلم يات في يوم من الايام ذلك
 الرغيغ فطوى ليلته تلك فلما اصبح زاد جوعه
 وكان في سفلى الجبل قرية سكاها نصارى
 فنزل العابد من الجبل يلتمس قوتاً من القرية فقف
 على باب وطلب طعاماً من اهله ليسد به جوعه فذع
 اليه رب المنزل ثلثة ارغفة فاخذها وتوجه قاصداً
 للجبل وكان لصاحب البيت كلب فاتبع العابد
 وجعل ينبج عليه فالقى اليه رغيغاً وانطلقا كل
 الكلب ذلك الرغيغ ثم اتبع العابد واخذ في
 النبل حتى كاد ان يعقره فالقى اليه رغيغاً آخر
 فلتشاغل به وذهب العابد الى ان توسط الجبل فاكل
 الرغيغ الآخر واقتفى ثرا العابد فالقى اليه الرغيغ
 الثالث فاكله ثم اتبع العابد واخذ في النبل

فالتفت لعابداً إليه وقال يا عديم الحياء اخذت من
 بيت صاحبك ثلاثة ارغفة وقد طعمتك اياها
 فما تريد مني فانطق بالله الكلب فقال يا عديم
 الحياء الا انت اعلم انني مقيم بباب هذا النصراني
 منذ سنين وربما اطوى اليومين والثلاثة بلا شئ
 ولم تحلثني نفسي بالذهاب عن بابه الى باب غيره
 وانت قد انقطع قوتك يوماً واحداً فلم تصبر وتوجهت
 من باب الى باب نصراني تطلب منه قوتاً فقل لي
 ايذا قل حياء فحجل لعابداً وندم على فعله ولم يعد لذلك

حكاية

اخبرني بعض المحبين ان رجلاً سنيّاً ارسل الى رجل
 شيعي شئاً من الخنطة وكانت عتيقة فردها
 عليه ثم ارسل اليه عوضها جديدة لكن فيها تراب
 فكتب اليه بعد قبولها هذا الشعر

بَعَثْتُ لِنَابِلِ الْبُرْبُرَا

رجاءً للعزير من الثواب

رفضناه عتيقا وارتنينا

به اذ جاء وهو ابو تراب

حكاية

قال الاصمعي حجت مرة فبينما انا اسير في جماعة
من اعراب سمعت من هودج قريب مني قائله تقول

شعر

وحياة حاجته الى وفقره

فلا بد لن نعيمه بعذاب

ولا منع جفونه طيب الكرى

ولا من جزء موعده بشرابه

قال فدنوت من الهودج وقلت به استمر هذا العقاب

فبرز الى وجهه كانه القمر وقالت شعر

كم باح باسمي بعدما كنتم الهوى

زمننا وكان صيانتي وليه

وحيوته لو انه كتم الهوى

بلغ المني ويده تحت ثيابه

حكاية

عن ابن ابي مريم قال كنت حاجا في بعض

السنين فاتيْتُ مسجد رسول الله صلى الله عليه و

آله وسلم فاذا انا بعرابي يركض على بعيره حتى تى

مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعقل

بعيره ثم دخل يؤم القبر فلما نظر الى قبر رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا بني انت وأُمِّي

لقد بعثك الله بشيرا ونذيرا وانزل عليك كتابا

مستقيما علمك فيه علم الاولين والآخرين ^{نقال} ولو

انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله و

استغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وانني

لا أعلم ان ربك منجز لك ما وعدك وها انا قد اتيتك

مقرا بالتوب مستشفا عليك عند ربك عز وجل ثم مضى

الشاي يقول ————— شعر

يا خير من دُفِنْتُ بالقاع اعظمه
 فطاب من طيبه القاع والاكم
 نفسي لقلء لقبر انت ساكنه
 فيه العفاف وفيه الجود والكرم

حكاية

عن الاصمعي قال بينا انا اطوف حول الكعبة
 اذا برجل على قفاه كارة وهو يطوف فقلت
 له اتطوف وعليك كارة فقال هذه واللاتي التي
 حملتني في بطنها تسعة اشهر اريد ان اؤدّي حقها
 فقلت له الا اهدك على ما تؤدّي به حقها قال لي
 وما هو قلت تزوجها فقال يا عدو الله انت تقبلني
 في أمي بمثل هذا قال فرفعت يدها فصفعت قفا
 ابنها وقالت له اذا قيل لك الحق تغضب

حكاية

عن القاضي يحيى بن اكرم قال بث ليلة عند
المامون فعطشت في جوف الليل فقممت لا شرب
ماء فرأني المامون فقال مالك يا يحيى قلت يا امير
المؤمنين انا والله عطشان قال ارجع الى موضعك
فقام والله الى محل للماء فجاء في كوز ماء وقام
على رأسي فقال شرب يا يحيى فقلت يا امير المؤمنين
هل لا وصيف او وصيف قال انهم نيام قلت
كنت انا اقوم للشرب فقال لي لوم بالرجلان
يستخدم ضيف ثم قال يا يحيى فقلت لبيك يا امير
المؤمنين قال الا احدثك قلت بلى يا امير المؤمنين
قال حدثني الرشيد قال حدثني المهدي قال
حدثني منصور عن ابيه عن عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه و
الله وسلم سيد القوم خادمهم

حكاية

قيل ان الرشيد هجر جارية له ثم لقيها في بعض
 الليالي في لقصر سكرى وعليها رداء خزوي
 تسحب ذيلها من التية فراودها فقالت يا امير
 المؤمنين هجرتني في هذه المدة وليس لي علم بموافقك
 فانتظرتني حتى اتهيأ للقائك وانتيك بالغداة فلما
 اصبح قال للحاجب لا تدع احدا يدخل علي وانتظري
 فلم تجي فقام ودخل عليها وساها انجازا الوعد فقالت
 يا امير المؤمنين كلام الليل يمحو النهار فخرج
 واستدعي من بالباب من الشعراء فدخل عليه
 الرقاشي ومعصب وابونواس فقال جئوا كلام
 الليل يمحو النهار قال الرقاشي شعل
 اتسلوها وقلبك مستطار
 وقد منع القرار فلا قرار
 وقد تركت صبيامتهما
 فتاة لا تزور ولا تزار

اذا ما زرتّها وعدت وقالت
 كلام الليل يحوّه النهار
 وقال معصب شعر
 اما والله لو تحبدين وجدى
 لما وسعتك في بغداد داس
 اما يكفينا ان العين عبثا
 وفي لاشاء من ذكرك اننا
 واين الوعد سيدتى فقالت
 كلام الليل يحوّه النهار
 وقال بونواس واجاد
 وليلة اقبلت في القصر سكرى
 ولكن زين السكر الوقار
 وقد سقط الرداعن منكبيها
 من التجميش والخل الازار
 وهزّ الرمح ارضا فاشقا لا

وَعَصْنَانِيَّةَ زَمَانٍ صَعَارُ

فَقُلْتُ لَهَا عَلَيَّ مِنْكَ وَعَدًا

فَقَالَتْ فِي عَدِّ مَنَّا الْمَنَارُ

وَلَمَّا جِئْتُ مَقْتَضِيًّا أَجَابْتُ

كَلَامَ اللَّيْلِ بِمَجْوَهِ النَّهَارِ

فَقَالَ لِلرَّشِيدِ قَالَتْ لَكَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَبَا نَوَاسٍ أَنْتَ

كَأَنَّكَ كُنْتَ ثَالِثًا وَأَمْرًا لِكُلِّ وَاحِدٍ خَمْسَةَ

آلَافٍ دِرْهَمٍ وَلَا بِي نَوَاسٍ بَعِشَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَخَلْعَةً سُنِّيَّةً

نَكَايَةٌ

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ أَذِينَ الْبَصِيرِ النُّعَوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ

حَضَرْتُ مَعَ وَالِدِي مَجْلِسَ كَافُرٍ لَاخِشِيدِيٍّ

وَهُوَ غَاصٌّ بِالنَّاسِ فَدَخَلَ إِلَيَّ رَجُلٌ وَقَالَ فَرَدَعَاءُ

أَدَامَ اللَّهُ أَيَّامَ سَيِّدِنَا فَكَسَلَ الْمَيِّمُ مِنْ أَيَّامٍ وَفَطَنَ

بِذَلِكَ جَمَاعَةً مِنَ الْحَاضِرِينَ أَحَدُهُمْ صَاحِبُ الْمَجْلِسِ

حَتَّى شَاعَ ذَلِكَ فَقَامَ مِنْ وَسْطِ النَّاسِ جُلُوسًا لَمْ يَقُولْ

شعر

لَا غُرُوانَ لِحَنِ الدَّاعِي لِسَيِّدِنَا
 أَوْ غَضْرٍ مِنْ دَهْشِينَ الرِّيقِ وَبَهْرٍ
 فَمِثْلَ هَيْبَتِهِ حَالَتْ جِلَالَتُهَا
 بَيْنَ الْأَدْيَابِ وَبَيْنَ الْقَوْلِ بِالْحَصْرِ
 وَأَزْيِكُ كُنْ خَفْضُ الْأَيَّامِ مِنْ غَلَطٍ
 فِي مَوْضِعِ النِّصْبِ لَا عَرَقَ قِلَّةِ الْبَصْرِ
 فَقَدْ تَقَاءَلَتْ مِنْ هَذَا السَّيِّدِنَا
 وَالْفَالِ مَا ثَوْرَةٌ عَنْ سَيِّدِ الْبَشَرِ
 بَانَ أَيَّامُهُ خَفْضٌ بِلا نِصْبٍ
 وَأَنَّ أَوْقَاتَهُ صَفْوٌ بِلا كَلَدٍ

حكاية

عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ قَصَدَ
 الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ يَوْمًا فِتْنًا فَنَسِيَ النَّاسُ إِلَيْهِ الْهَدَايَا
 وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ مِنَ الْكُتَّابِ قَدْ قَعَدَ

يا الزمان فقال لاهلكه قد تنافس الناس الى هذا
 الرجل في الهدايا ولو جمعت جميع ما تحوى لبيدي
 يبلغ الف دينار ولكن سأطلق له في هديته فعمل
 الى اثنان واملح مطيب وجعلهما في جونه وخنمهما
 وكتب اليه والله يا سيدي لو كانت الجدة
 على قدر الهمة لكنت احل المتنافسين في
 برك المسارعين الى وذك لكن الجدة قعدت بالهمة
 فقصرت عن مساواة اهل النعمة وخشيت ان
 تطوى صحيفة البر وليس لي فيها ذكرو فوجهت
 اليك اعزك الله تعالى شيئا حقيرا وضربت على امر
 العجز والتقصير وكان المعبر عني قول الله عز وجل
 ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا
 يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا الله ورسوله ما كان
 المحسنين من سبيل الله غفور رحيم
 شغل

تفانس في الهدية كل قوم
اليك غداة فصلا لبا سلق
فلم أرك الدعاء أعم نفعاً
وابلغ في مكافاة الصديق
فوجهت الدعاء وقلت ربّي
يقيقك شرور آفات العروق

فكتب إليه الحسن بن سهل والله يا سيدي
ما وردت إلى هديّة احسن من هديّتك ولا تحفة
اجمل من تحفتك وقد بعثت اليك بالفسديّ نار
لتضرفها في مهمّاتك واخذ الرقعة ودخل بها على
المتوكّل فلما قرأها عليه قال له أتم لك كم
حملت إلى هذا الرجل قال ألف دينار وقال فاحمل
اليه من خزانتي مائة الف درهم

حكاية

عن الأصمعيّ ره قال خرجت هارباً من البصرة من وإلى

فصرت الى لبادية فاقمت بها ما شاء الله ثم قدم
 أعرابي من البصرة فسألت عن اخبارها فقال مات
 واليها فقلت بئس لك الله بخير فاني كنت هاربا
 منه فقال لي كُفيت المهمة ثم انشد

صَبِرَ النَّفْسَ عِنْدَ كُلِّ مَهْمَةٍ
 اِنَّ فِي الصَّبْرِ حِيلَةَ الْمُحْتَالِ
 لَا تَضِيقَنَّ فِي الْأُمُورِ فَقْدَ
 تَفْجِغَ غَمَاؤُهَا بِغَيْرِ احْتِيَالِ
 رَبِّمَا تَجْعَلُ النَّفُوسَ مِنَ الْأَمْرِ
 لَهُ فَرْجَةٌ كَكَلِّ الْعِقَالِ

حكاية

عن الجاحظ قال مرَّ ابو علقمة ببعض طرق البصرة
 وهاجبت مِمْرَةٌ فسقط فظنَّ من رآه انه مجنون فاقبل
 رجلٌ يَعْرِضُ اَصْلَ أُذُنِهِ وَيَأْذُنُ فِيهَا فَاَفَاقَ فَنَظَرَ
 اِلَى الْجَمَاعَةِ حَوْلَهُ فَقَالَ مَا لَكُمْ تَكَاكُنَاهُ عَلَا

كَتَبَ كَأَنَّهُ عَلَى ذِي جَنَّةٍ إِرْقَعُوا عَنِّي قَالَ
فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ دَعْوَةٌ فَنَادَى شَيْطَانُ يَتَكَلَّمُ بِالْهِنْدِيَّةِ

حكاية

قِيلَ لَرَجُلًا سَاقَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى جَزِيرَةِ النِّسَاءِ
فَارْدَنَ قَتْلَهُ فَرَحَمَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ وَحَمَلَتْهُ عَلَى خَشَبَةٍ
وَسَيَّبَتْهُ فِي الْبَحْرِ فَلَعِبَتْ بِهِ الْأَمْوَاجُ فَرَمَتْهُ فِي
بَعْضِ بِلَادِ الْبَصِينِ فَأَخْبَرَ مَلِكَ تِلْكَ الْجَزِيرَةِ بِمَا
رَأَى مِنَ النِّسَاءِ وَكَثْرَةِ الذَّهَبِ فَوَجَّهَ الْمَلِكُ
مَرْكَبًا وَرَجُلًا مَعَهُ فَأَقَامُوا زَمَانًا طَوِيلًا فِي الْبَحْرِ
يَطُوفُونَ عَلَى تِلْكَ الْجَزِيرَةِ فَلَمَّ يَقْعُوا لَهَا إِلَى تَرَوَالِهَا عَلِمَ

حكاية

عَنْ ابْنِ الْخَرِيفِ قَالَ حَدَّثَنِي وَالِدِي قَالَ أَعْطَيْتُ
أَحْمَدَ بْنَ السَّبِّ الدَّلَالَ شُوبًا وَقُلْتُ يَغْلَى وَيَتْنِ
هَذَا الْعَيْبُ الَّذِي فِيهِ لَمَنْ يَتَتَرَّبُهُ وَارِثُهُ خَرَقًا
فِي الثُّوبِ فَمَضَى وَجَاءَ فِي آخِرِ النَّهَارِ قَدْ فَعَلَ إِلَى ثَمَنِهِ

وقال بعثته على رجل عجمي غريب بهذه الدنانير
 فقلت له واريته العيب واعلمته به فقال لا والله
 أنسيت ذلك فقلت لأجرالك الله خيرا امض معي
 اليه وذهبت وقصدنا مكانا فلم نجد فسلنا
 عنه فقليل انه رَحَلَ إلى مكة مع قافلة الحج
 فاحذت صفة الرجل من الدلال واكتريت
 دابة ولحقنا لقافلة وسألت عن الرجل فدللت
 عليه فقلت له الثوب لفلان الذي شريته أمس
 من فلان بكذا وكذا فيه عيب فهاتيه
 وحذ ذهبك فقام واخرج الثوب وطاف على العيب
 حتى وجده فلما رآه قال يا شيخ اخرج ذهبي حتى
 اراه وكنت لما قبضته لم أميزه ولم انتقده
 فلخرجته فلما رآه قال هذا ذهبي انتقده يا شيخ
 قال فنظرت فاذا هو معشوش لا يساوي شيئا
 فاخذه ورعى به وقال لي قد اشتريت منك هذا

لَكَ كَأَنَّكَ عَلَى ذِي جَنَّةٍ اقْرَأُوا عَنِّي قَالَ
فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ دَعُوهُ فَإِنَّ شَيْطَانَهُ يَتَكَلَّمُ ^{بِالْهَيْئَةِ}

حكاية

قِيلَ لِرَجُلٍ سَاقَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى جَزِيرَةِ النِّسَاءِ
فَارْدَنَ قَتْلَهُ فَرَحَمَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ وَحَمَلَتْهُ عَلَى خَشْبَةٍ
وَسَيَّيْتُتُهُ فِي الْبَحْرِ فَلَعِبَتْ بِهِ الْأَمْوَاجُ فَرَمَتْهُ فِي
بَعْضِ بِلَادِ الصِّينِ فَأَخْبَرَ مَلِكَ تِلْكَ الْجَزِيرَةِ بِمَا
رَأَى مِنَ النِّسَاءِ وَكَثْرَةِ الذَّهَبِ فَوَجَّهَ الْمَلِكُ
مَرْكَبًا وَرَجُلًا مَعَهُ فَأَقَامُوا زَمَانًا طَوِيلًا فِي الْبَحْرِ
يُظِلُّوْنَ عَلَى تِلْكَ الْجَزِيرَةِ فَلَمْ يَقْعُوا لَهَا إِلَى أَنْ تَرَوْا اللَّهَ عِلْمَ

حكاية

عَنْ ابْنِ الْخَزَيْفِ قَالَ حَدَّثَنِي وَالِدِي قَالَ عَطِيتُ
أَحْمَدَ بْنَ السَّيِّبِ الدَّلَّالَ ثَوْبًا وَقُلْتُ يَغْسِلُ وَيَتَنَ
هَذَا الْعَيْبُ الَّذِي فِيهِ لِمَنْ يَسْتَكْرِيه وَارِثُهُ خَرَقًا
فِي الثَّوْبِ فَمَضَى وَجَاهَهُ فِي آخِرِ النَّهَارِ فَرَفَعَ إِلَى ثَمَنِهِ

بكتان عين دمعها الدهر ذرؤ
 حملت جبال الحب فوقى وانثى
 لا عجز عن حمل القميص واضعف
 فقلت لغلادى ادفع اليه اربعمائة دينار وكسوة
 بمائة دينار وطيبا وادفع الى لغلادى مائة هبة
 يصلح بها شأنه واجعل مركبه قريبا من مركبي
 بحيث اسمع صوته وارنى شخصه ففعل فلما كان
 يوم رحيلنا له اسمع منه كلمة حتى اشرفنا
 على المنزل الذى نترفيه فتفقد نفسه كالدينور يكبد
 ثم تراه

شعر

وما كنت اخشى معبدا ان يبيعنى
 بمال ولو اخمعت انا ماله صفرا
 اخوههم ومولا هم وصاحب سترهم
 ومن قد نشافهم وعاشرهم دهرا

حنين ولما يمض لي ساعة

فكيف اذا سار المطمئ بنا شهر

قال فلم املك نفسي ان دعوت فقلت احي ان
اردك الى مولاك قال انك لفاعِل قلت نعم قال
اي والله يا مولاي قلت اذهب فانت حرياً غلام
رُدّه واعطه مائة دينار ووكّل به من يوصله
فقال لي يحي امثل هذا يُعْتَق قلت ويحك ومثل
هذا يملك فقال — يحي

شعر

لا يوجد الجود الا في معارنه

والشر حيث اردت الله موجود

حكاية

عن علي بن الموفق قال سمعت حاتم وهو الاصل
يقول ليقينا الترك وكان بيننا جولة فرماني
تركي فاقلبني عن فرسي ونزل عن دابته فقلد علي

صدرى واخذت حيتى هذه الوافرة واخرج من حنفية
سكينة ليزجنى فوحى سيدي ما كان
قلبي عنده ولا عند سكينة انما كان قلبي
عند سيدي انظر ما ذا ينزل به القضاء منه فقال
سيدي قضيت على ان يذبحنى هذا فعلى الراس
والعين انما انا لك وملوكك فينما انا الخاطب
سيدي وهو قاعد على صدرى آخذ بلحيتى لئلا
اذرماه بعض المسلمين بسهم فما اخطأ حلقه فسقط
عنى فقامت انا اليه فاخذت السكين من يده
فذبحت فانظروا الى من كان قلبه عند سيدي
كيف ينجمون المها لك بلطف وكرم

حكاية

عن بعض الاولاد باء قال رأيت رجلا من بني عثقيل
في ظهره شرط كشرط الحمام فسألته عن سبب
ذلك فقال انى كنت هويت ابنة عملى و

خطبتهم فقالوا لا ننزولك الا ان تجعل لصادق
الشبكة وهي فرسٌ سابقة لبعض بني بكر بن
كلاب فتزوجتها على ذلك وخرجت احنال في
ان اسئل الفرس من صاحبها لا تمكن من الدخول
بابنت عمي فاتيئ الحَي الذي فيه الفرس بصورة
جزار وما زلت اداخلهم الى ان عرفت مبيت الفرس
من الخباء الذي فيه الرجل ورأيت لها مَهْرَةً فاحملت
حتى دخلت البيت واختفيت تحت عهن كانوا
قد نقشوه ليُغزل فلما جاء الليل واتي صاحب
المنزل وقد اُصلحت له المرأة عشاء فاجتمعوا
ياكلان وقد استحكمت الظلمة ولا مصلح
لهم وكنتم ساعياً فخرجت يدي واهويت
الى القَصْعَةِ فاكلت معهم فاحسنت الرجل بيدي
فانكرها وقبض عليها فقبضت على يد المرأة
بيدي لأخرى فقالت له المرأة مالك ويدي فظن ان

قابض على يدا امرأته فخلت يدي فخلت يدا المرأة فاكلنا
 ثم انكرت المرأة يدي فقبضت عليها فقبضت
 على يد الرجل فقال لها مالك فخلت يدي فخلت يد
 وابتغى الطعام واستلقى الرجل ونام فلما استقل
 وانا مرصدهم والفرس مقيدة في جانب البيت
 وابنتها في بيت غير مقيدة ومفتاح قيد الفرس
 تحت راس امرأة فوافي عبلة اسود فنبذ حصاة
 فانتبهت المرأة وقامت اليه وتركت المفتاح في
 مكانها وخرجت من الخباء الى ظهره ورميتهما بعيدا
 فاذا هو قد علاها فلما حصل في شانهما دببت
 فاحذت المفتاح وفتحت القفل وكان معي الحمار
 شعرا وجرته الفرس وركبتها وخرجت عليها
 من الخباء فقامت المرأة من تحت الاسود ودخلت
 للخباء ثم صاحت ودعيت الحمار والحمار
 في طلبي وانا كذا الفرس وخلفي خلق منهم

فاصبحتُ ولست أرى إلا فارساً واحداً برُحٍ فلمحقني
 وقد طلعت الشمس فاخذ يطعنني فلا يصِلُ إلى
 أكثر مما تراه في ظهري لا قرسي تلمح لي فيتمكّن
 مني ولا قرسي تبعدني حتى لا يمسنِي لِرْجُ إلى أن
 وافينا إلى نهر فصحتُ بالفرس فوثبتُها وصلى لفارس
 بفرسه فلم تثب فلما رأيت عجزها عن العبور نزلتُ
 عن قرسي استريح وأريحها فصلى بي الرجل فقلت
 مالك فقال يا هذا أنا صاحب لفرس لتي تحتك
 وهذه بنتها فإذا أخذتها فاحفظها فاني والله ما
 طلبتُ عليها شيئاً قط إلا أدركته وكانت
 كالشبيكة في لتعلق بها فقلت له أما إذا نصحتني
 فوالله لا نصحتك ولست بكذاب نه كان من
 امرئ لي بارحة كيت وكيت حتى قصص عليه
 قصة المرأة والعبد وحيلتي في لفرس فاطر قساعة
 ثم رفع رأسه إلى فقال لا جزاك الله من طارق خيرا

اخذت فرسى وقتلت عبده وطلقت زوجته

حكاية

قيل ان قيصر ملك الشام والروم ارسل رسولا الى
ملك فارس كسرى توشروان صاحب الايوان فلما
وصل ورأى عظمة الايوان وعظمة مجلس كسرى
على كرسيه والملك في خدمته مئذ الايوان
فرأى في بعض جوانبه اعوجاجا فسال لترجمان عن
ذلك فقيل له ذلك بيت لعجوز كرهت بيعه
عند عمارة الايوان فلم ير الملك اكرامها على
البيع فابقي بيتهما في جانب الايوان فذلك ما رأيت
وسألت فقال الرومي وحق دينه ان هذا الاعوجاج
احسن من الاستقامة وحق دينه ان هذا الذي فعله
ملك الزمان له يورث فيما مضى ملك ولا يورث فيما
بقي لملك فاعجب كسرى كلامه فانعم عليه و
رذه مسرورا محبورا

حِكَايَةُ

عن يعقوب بن اسحاق السراج قال قال لي رجل من
اهل الرومية ركبت بحر الزنج فالتفتني الي في
جزيرة العور فوصلت الى مدينة اهلها قامتهم كلها
ذراع و اكثرهم عور فاجتمع على منهم جمع وساقوا
المملوكهم فاحرقوه في قفص فكسرتهم فاموتوا
وتركوا الاحتجار على فلما كان في بعض الايام رأيتهم
قد استعدوا للقتال فسألته عن ذلك فقالوا لنا عدة
يأتينا في كل سنة ويحاربنا وهذا اوانه فلم البث
الا قليلا حتى طلع علينا عصاية من الطيور الغرائيق
وكان ما بهم من العور من نقل الغرائيق فحملت
الطيور عليهم وصاحت بهم فلما رأيت ذلك شددت
واخذت عصا وشددت بها عليهم وحمليت فيها وصحيت
صيحة منكرة ورميت منهم جماعة فصلحوا

وطاروا هاربين مني فلما رأى اهل الجزيرة ذلك اكرموا
وعظموني وافادوني مالا وسالوني لاقامة عندهم
فلم افعل فحملوني في مركب وجمّعوني وذكروا
ارسطاطاليس ان الغرائيق تنتقل من بلاد فراسان
الى بلاد مصر حيث مسيل النيل فتقاتل ولئلك
العور في طريقهم وهم قوم في طول ذراع والله اعلم

حكاية

عن بعض ادباء الشام قال لقيت رجلا في وجهه
خموش كثيرة فسالت عنها فقال كنت في
بحر النج مع جماعة فالقتنا الريح الى جزيرة سكسار
فلم نستطع ان نخرج منها الشدة الريح فانانا قوم وجوههم
وجوه الكلاب وابدانهم ابدان الناس فسبقت
اليها واحد منهم بعضا كانت معه ووقفت
جماعة لمن ورائنا فاقونا الى منزلهم فرائينا فيها
جماعة وقوفا وسوقا واذرعا واصلحا كثيرة

فادخلونا بيتا فيه انسان ضعيف وجعلوا يا اتون
 يا كل كثير وطعام عزيز وفواكه طيبة فقال
 لنا ذلك الرجل انما يطعمونكم لتسمنوا وكل
 من سمن اكلوه قال فجعلت اقلل الكلى دوز اصحابي
 وصاروا كل ما سمن واحد ذهبوا به واكلوه
 حتى بقيت وحدي وذلك الرجل الضعيف فقال لي
 الرجل يوما ان هؤلاء قد حضروا عيد يخرجون اليه
 ويغيبون فيه ثلاثة ايام فان استطعت ان تنجو
 بنفسك فانج واما انا فكم اترا في لا استطيع
 الحركة ولا اقدر على الهرب فانظر لنفسك فقلت
 جزاك الله الجنة وخرجت فجعلت اسير ليلا واخترت
 نهارا فلما رجعوا من عيدهم فقدوني فتبعوني حتى
 يتسوا فرجعوا فلما آتيت منهم سرت في تلك الجزيرة
 ليلا ونهارا فانهيت الى شجار بها ثم وفواكه
 وتحته ارجال حسان الصورا لا ان سيقانهم ليس لها

عِظَام فَقَدَرْتُ لَا أَفْهَمُ كَلَامَهُمْ وَلَا يَفْهَمُونَ كَلَامِي
فَلَمْ أَشْعُرْ إِلَّا وَاحِدًا مِنْهُمْ قَدْ رَكِبَ عَلَيَّ رَقَبَتِي وَ
طَوَّقَ رِجْلِي عَلَىَّ وَأَنْهَضَنِي فَنَهَضْتُ بِهِ وَجَعَلْتُ
أَعْلَاهُ لَا يَتَخَلَّصُ مِنْهُ وَأَطْرَحَهُ عَنِّي فَلَمْ أَقْدِرْ وَجَعَلَ
يُخَمِّشُ وَجْهِي بِأُظْفَارِهِ الْمُحْدَرَةِ فَجَعَلْتُ أَدُورُ بِهِ عَلَى
الْأَشْجَارِ وَهُوَ يَأْكُلُ مِنْ فَوَاقِهِمْ وَأَوْثَارِهِمْ وَيَطْعَمُ
أَصْحَابَهُ وَهُمْ يَضْحَكُونَ عَلَيَّ فَبَيْنَا الطَّوْفُ بِهِ بَيْنَ
الْأَشْجَارِ أَدْخَلْتُ فِي عَيْنِهِ شَوْكَةً مِنْ شَجَرَةِ الْخَلْعِ
رَجَلَاهُ عَنِّي فَرَمَيْتُهُ عَنْ رَقَبَتِي وَسَرْتُ فَنَجَّأَنِي اللَّهُ
بِكُرْمِهِ وَهَذِهِ الْخَمُوشُ مِنْهُ فَلَا رَحِمَ اللَّهُ عِظَامًا

حِكَايَةٌ

قِيلَ لَنَا شَأْنًا مِنْ عِبَادِ بَنِي إِسْرَءِيلَ كَانُوا يَتَعَبَّدُونَ
فِي صُومَعَةٍ وَكَانَ مِنْ أَجْمَلِ لِبَاسٍ وَجْهًا وَكَانَ
يَعْمَلُ لِقَفَافٍ وَيَبِيعُهَا فِي سُوقِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَكَانَ
اسْمُهُ يُوْحَنَّا وَكَانَ لِبَاسُهُ الْمَسُوحُ وَكَانَ لَوْنُهُ

كلون الياقوت في لصفاء من كثرة العبادة
 وليسطع من بين عينيه النور فمر ذات يوم بباب
 امرأة من المخدرات فنظرت اليه جارية من جواريها
 فقالت يا سيدتي قد مرّ ببابنا شاب من اجمل الناس
 وجهها كان جوهر منطوم فقالت لها ويحك دخلي
 الدار حتى ننظر اليه ونشتري منه ففعل كما
 دخل بابا اغلاقوا الباب من ورائه حتى بلغ المجلس
 فادافيه شابة من اجمل الخلق جالسة على سرير مرصع
 بالجواهر عليها قميص كان ماء مسكوب فبقية
 شاخصة تنظر اليه لا تقدر على منع نفسها من زوينة
 فقال لها يا امّة الله اما ان تشتري واما ان اذهب
 فصارت تباسط وهو يقول لها اما ان تشتري و
 اما ان اذهب فقالت له انما ادخلتك بيتي لحكمك
 في نفسي قال ويحك اني قرأت كتاب الله الانجيل
 لا ينبغي لمن قرأ كتاب الله ان يعصيّه قالت له

امش معي الى داخل هذه الخزانة فاذا هي مملوءة
 ذهباً وجواهر فقالت هذا كله لك فواقفتني
 على ما اريد فقال ائمني بقاء حتى اغتسل فلما اغتسل
 قدمت له منديلاً مضطجاً بالطيب والمسك والعنبر
 رجاء ان يتنشف فيه فلما رأى منها اللجل قال لها اما
 ازناذني لي بالذهاب واما ان ألقى بنفسي من فوق
 هذا السطح وكان علوه ثمانين ذراعاً في الهواء
 فقالت له لا يبدل والا ألق نفسك فالقى نفسه فامر
 الله تعالى لهواء ان يحبس فامسكه الهواء و
 بقي قائماً بقدره الله تعالى ثم قال الله جل شأنه
 يا جبريل ادرك عيسى يوحنا لا يهلك نفسه خوفاً
 متى فادركه جبريل ووضع على الارض سالماً
 فانظر يا اخي الى شدة مراقبة هذا الفتى لربه عز وجل
 ولكل فضل الله عليه لوقع في لفواضح والنزل *

حكاية

اخبر القزويني ان رجلا من اصفهان ركبته
 ديون كثيرة فقارق اصفهان وركب بحر عمان
 مع تجار قتل طمت بهم الامواج حتى وصلوا الى
 الدردور المعروف ببحر فارس فقال لتجار للسقان
 هل تعرف لنا سبيلا الى الخلاص فتنسعى فيه فقال
 ان سمح احدكم بنفسه تخلصنا فقال لرجل اصفهان
 المديون في نفسه كلنا في موقف الهلاك وانا
 قد كرهت الحياة وكان في السفينة جمع من
 اهل موطنه فقال لهم هل تحلفون لي بوفاء ديوني
 وخلاص ذمتي وانا افيكم بنفسي وتحسنون
 الى عيالي ما استطعتم فحلفوا له على ذلك وفوق ما
 شرط فقال لاصفهانى للسقان ما تأمرني ان افعل
 فقد اسلمت نفسي لله طلبا لخلاصكم انشاء
 الله تعالى قال له الرائي آمل ان تقف ثلاثة
 ايام على ساحل هذا البحر وتضرب على هذا الطبل

ليلة ونهار الا تفتر عن الضرب قلت فعل نشاء الله
 تعالى فاعطوني من الماء والزاد ما امكن قال الا صفتي
 فاحذت الطبل والماء والزاد وتوجهوا بى نحو الجزيرة
 وانزلوني بساحلها وشرعت في ضرب الطبل فتحركت
 المياه وجرى المركب وانا انظر اليهم حتى غاب المركب
 عن بصرى فجعلت اطوف في تلك الجزيرة واذا انا
 بشجرة عظيمة عليها شئب سطي فلما كان الليل
 واذا بهلة عظيمة فنظرت فاذا طائر عظيم في
 الخلق قد سقط على ذلك لسطي الذي في الشجرة
 فاختفيت خوفا منه فلما كان الفجر انتفض
 الطائر بجناحيه وطار فلما كان الليل جاء ايضا
 حط على مكانه البارحة فدنوت منه فلم يعرض
 لى بسوء ولا التفت الى اصلا وطار عند الصبح فلما
 كان ثالث ليلة وجاء الطائر على عادته وقعد مكانه
 فجئت حتى قعدت عنده من غير خوف ولا دهشة

الى ان نفص جناحيه فتعلقت باحدى رجليه
 به كلتا يدي فطار به الى ان ارتفع النهار فنظرت
 الى الخي فلم ارا الا لجة ماء البحر فكنت ان اترك
 رجلاه وارمى بنفسه من شدة ما لقيت من التعب
 فصبرت زمانا ثم نظرت واذا بالقري والعمائر
 تحتى ففرحت وذهب ما كان بي من الشدة فلما
 دنا الطائر من الارض رميت بنفسه على صبرة تبين
 في بيئر وطار الطير فاجتمع الناس حولى وتعجبوا
 منى وحملوني الى رئيسهم وحضرنى من يفهم كلامي
 فاخبرتهم بقصتي فتبركوا به واكرموني و
 امر لي بمال واقمت عندهم اياما فخرجت يوما لا تفرج
 واذا انا بالمركب الذي كنت فيه قد ارسي فلما
 راوني اسرعوا الي وسالوني عن امرى فاخبرتهم
 فحملوني الى ^{هه} ونلت منهم فوق الشط فعدت بخير وغنى وسلا^{مة}

حكاية

قيل ان ملك لصين بلغه عن نقاش ماهر في النقش
 والتصوير في بلاد الروم فارسل اليه واشتخصه و
 امره بعمل شئ مما يقدر عليه من النقش والتصوير
 مثلاً يعلقه بباب لقصر على العادة فنقش له في رقعة
 صورة سنبلة خضراء قائمة عليها عصفور
 واتقن نقشه وهيئة حتى اذا نظره احد لا يشك
 في انه عصفور على سنبلة خضراء ولا يشك
 من ذلك غير النطق والحركة فاعجب الملك ذلك
 وامره بتعليقه وبأدرا دار الرزق اليه الى انقضاء
 مدة التعليق فمضت سنة الا بعض ايام ولم يقدر
 احد على اظهار عيب وخلل فيه فحضر شيخ مؤسس ونظر
 الى المثال وقال هذا فيه عيب فاحضر الى الملك و
 احضر التقاس والمثال وقال ما الذي فيه من العيب
 فاخرج عما وقعت فيه بوجه ظاهر ودليل والاحل
 بك الندم والتنكيل فقال للشيخ اسعد الله الملك

والهمة السداد مثال اتى ثنى هذا الموضوع فقال
 الملك سنيلة من خنطة قائمة على ساقها عصفور
 فقال لشيخ اصلي الله الملك اما العصفور فلا يسه
 خلل وانما الخلل في وضع السنيلة قال الملك وما
 الخلل وقد امتاز غصباً على الشيخ فقال الخلل في
 استقامة السنيلة لان في العرف ان العصفور
 اذا حظ على سنيلة اماها لثقل لعصفور وضعف
 ساق السنيلة ولو كانت السنيلة معوجة مائلة
 لكان ذلك نهاية في الوضع والحكمة فوق
 الملك على ذلك وسـ

حكى

عن الشريف المرتضى رضي الله عنه كان جالساً في عليته
 له تشرف على الطريق فمر به ابن المطرز الشاعر
 يجر نعل له بالية وهي تشبه الغيار فامر باحضاره و
 قال له انشد ابياتك التي تقول فيها اذ لم تبلى عني

اليكم ركائبى : فلا وردت ولا رعت لعشبا
فانشذوا يا هافلما انتهى الى هذا البيت اشار الشريف
الى نعله البالية وقال اهذه كانت من ركائبك
فاطرق ابن المطر ^{سنة} ثم قال لما عادت هبات سيدنا
الشريف الى مثل قوله : وحذا النوم من جفونى فاني
قد خلعت الكرى على لعشاق : عادت ركائبى
الى مثل ما ترمى لك خلعت ما لا تملكه على
لا يقبل فحجل لشريف منه واحله بجائزة فاعطوه

حكاية

قيل ان المجاح خرج يوما متنرها فلما فرغ من تنزرها
صرف عنه اصحابه وانفرد بنفسه فاذا هو بشيخ
من عجل فقال له من اين ايها الشيخ قال من هذه القرية
قال كيف ترون عمالك قال شر عمال يظلمون
الناس ويستحلون اموالهم قال فكيف قولك فى
المجاح قال ذلك ما ولى العراق اشترى من قبيح الله تعالى

وقبَّح من استعمله قال تعرف من انا قال لا قال الحجج
فقال تعرف من انا قال لا قال ناعجنون بنى عجل صر
كل يوم قرنين ^{قال} فضحك الحجج وامره بصلة جليلا

حكاية

قال بعض الادباء كنت بمجلس لبعض امراء بغداد
وبين يديه طبق فيه لوزينج اذ دخل عليه مجنون
كان خلوا الكلام فقال تها الامير ما هذا فرمى ليه
بواحدة فقال ثانی ثنين اذ هما في لغار فرمى ليه
بأخرى فقال فعزّذنا بثالث فاعطاه ثالثة فقال فخذ
اربعة من الطير فالقى ليه رابعة فقال خمسة سادس
كلهم فذفع اليه خامسة فقال في ستة ايام
فجعلها سبعة فقال سبع سموت طباقا فصايرها
سبعة فقال ثمانية ازواج فرمى اليها ثمانية فقال
وكان في المدينة تسعة رهط فرمى بها اليه فقال
تلك عشرة كاملا فاكلها بعاشرة فقال احد

عشر كوكبا فاعطاه اياها فقال ان عدة الشهور عند
الله اثنتى عشر شهرا فاكمل له اثنتى عشر فقال
ان يكن منكم عشرون فدفع اليه عشرين فقاً^ل
يغلب مائتين فامر برفع الطبق اليه وقال كُلْ
يا بُن الفاعلة لا اشبع الله بطنك فقال والله لوم^{تفعل}
ذلك لقرأتك وارسلناه الى مائة الف او يزيدون

حكاية

قيل ان الهادى لعباسى كان مغرقي بجمارية
تسعى غادرو كانت من أحسن النساء وجهها و
اكثرهن أدبا والطيف طبعاً واطيبهن غناء فبينما
هى تنادى ذات ليلة وتغيبه اذ تغير لونه وظهر
اثر الحزن عليه فقالت ما بال امير المؤمنين لا اراه
الله ما يكره فقال وقع في فكر الساعة انة
اموت وان اخي هرون يلى الخلافة بعدى وانك
تكونين معي كما انت معي لان فقالت لا ابغى

الله بعدك ايدا واخذت تلافية وتزِيل هذا الخيال
 من خاطره فقال لا بد ان تخلف لي ايما نامغلظة ان
 لا تقرب اليه بعدى فحلفت على ذلك واخذ عليها
 العهود والمواثيق الغليظة ثم خرج وارسل الى اخيه
 هرون وحلفه ان لا يخلو بغادر بعده واخذ عليه
 من المواثيق والعهود ما اخذ عليها فلم يمض الا شهر
 حتى مات الهادي وانتقلت الخلافة الى هرون فطلب
 التجارية فحضرت فامرها بالاخت في المناداة فقالت
 وكيف يصنع امير المؤمنين بتلك الايمان و
 العهود فقال قد كفرت عنك وعن نفسي ثم
 خلاها ووقعت في قلبه موقعا عظيما بحيث لم يكن
 يصبر ساعة عنها فبينما هي ذات ليلة نائمة في حجر
 اذا استيقظت مذعورة فقال ما بالك قد ترك
 نفسي قالت رايت اخاك ينشد هذه الابيات
 اخلفت عهدي بعدما

جاورتُ سَكَّازِ المقابرِ

ونسيتني وحنثت في

ايمانك الزُّورَ الفواحيدِ

ونكحت غادرةً اخي

صدق الله سَمَّالٍ غادر

لا يهنك الالفُ الجديد

ولا تدعنك الدوايدِ

ولحقني قبل الصباحِ

وصرت حيث غدوت صائراً

واظن اني لاحقة به في هذه الليلة فقال فدنك

نفسى نما هذه اصغاث احلام فقالت كلا ثم ارتحل

واضطربت بنزيب حتى ماتت اقول لقد صدق

القائل كُـلُّهُ من اسمه نصيب واما نقض

العهود وعدم المروة والوفاء فمن شأن الكثر النساء و

لله در القاسم

ان النساء شياطين خلقن لنا

نعوذ بالله من شر الشياطين

وقد اخطأ من قال

ان النساء رياحين خلقن لكم

وكلكم يشتهى شتم الرياحين

حكاية

قيل لما استوزر المنصور ربيع بن يونس وكان

ذا عقل وادب جعل الربيع لا يسأله حاجة ابدا

فاستظرف المنصور ذلك فاحضر يوما وقال يا ربيع

تتقبض عن مثلي بجوارحك فقال يا امير المؤمنين

ما تركت ذلك اتى وحدث لها موضعا غيرك و

لكننى ملئت الى التخفيف فقال له اعرض على ما

تحب فقال لها امير المؤمنين حاجتى ان تحب ابنى

الفضل فقال له ويحك ان المحبة لا تقع ابتداء و

لكن تقع باسباب فقال وحدثك الله السبيل اليها

قال وما ذاك قال تنعم عليه فاذا انعمت عليه
 احبك فاذا احبك احبته قال فتاسم المنصور
 قال له ويحك لقد احببتني الى قبل ان يقع من هذا
 شيء بل خبرني كيف اخترت المحبة دون غيرها
 فقال يا امير المؤمنين لانك ذا الحبشة كبر
 عندك صغير احسانه وصغر عندك كبير اسما^{ته}
 وكانت حاجته لريك مقضية وذنوبه لريك مغفورة

حكاية

رايت في بعض لتواريخ ان بعض الاعراب في البادية
 اصابته حمى في ايام القيظ فاتي لا بطح وقت الظهيرة
 فتعري في شديد الحر وطلى بدنه بزيت وجعل
 يتقلب في الشمس على الحصى وقال سوف تعلمين
 يا حمى ما نزل بك وبمن ابتليت عدلت عن الامراء
 واهل الثراء ونزلت بي وما زال يمتدح حتى عرف
 وذهبت حماه وقام وسمع في اليوم الثاني قائلا

قد حجة الامير بالا مسق قال الاعرابي نا والله بعثتها اليه
ولها ريبا

حكاية

قيل ان بعض العلماء تخاصم مع زوجته فغمر على
طلاقها فقالت له اذكر طول الصعبة فقال
والله مالك عندي ذنب سوى ذالك

حكاية

قيل ان امرأة كانت في المدينة شديدة الإصابة
بالعين لا تنظر الى شئ الا دمرتها فدخلت على
اشعب تعودده وهو مختضري كلم بنته بصوت
ضعيف ويقول يا بنت اذامث فلاتنوحى على و
تنذريني والناس لسمعونك تقولين وابناه انذيك
للصلوة والصيام والفقہ والقرآن فيكذبون
ويلعنوني والتفت اشعب فرأى المرأة فغطى وجهه
بكف فقال لها يا فلات سالتك بالله ان كنت

استحسنيت شيئا مما انا فيه فصولي على النبي واليه
 فقالت سخطت بمعينك وفي اي شئ انت حتى استحسنه
 انما انت في آخر رمق فقال اشعب قد علمت ذلك
 ولكن قلت لا تكونين قدا ستحسنيت خفة الموت
 على سهولة الانزع فيشتد ما انا فيه فخرجت من
 عنده وهي تشتم فضحك من كان حوله حتى ولاده
 ونساؤه ثم مات رحمه الله تعالى

حكاية

قيل ان ضبّة بن اذ كان له ابنان سعد وسعيد
 فخرجا الى سفر فهلك سعد ورجع سعيد ثم خرج
 والدهما ضبّة بعد ذلك في الاشهر الحرم ليسيرو
 يتفحص عن ابنه وكان مع حارث بن كعب
 فبينما هما ذات يوم يتحدّثان سائران اذ مرّ بكبان
 فقال لحارث لقيت بهذا المكان شابا باصفته
 كذا وكذا فقتلته وهذا سيفه فقال له ضبّة

ارمى السيف فاعطاه اياه واذا هو سيف ابنه
 سعد فقال له ضيعة الحديث ذو شجون ثم ارضيت
 قتل محارث فلامه الناس على استحلال شهر الحرام
 فقال سبق لسيف العذل فصار مثلاً

حكاية

أتى مكفوف نحاساً فقال له اطلب لي حمار ليس
 بالصغير المحقرة ولا الكبير المشتهر ان خلا الطريق
 تدقق وان كثرت الزحام ترفق لا يصادم في لسواري
 ولا يدخلني تحت البواري ان اقللت علفه صابم
 ان كثرت شكرو ان ركبتة هام وان تركت نام
 فقال له اصبر ان مسخ الله القاضي حمار قضيت خطبتك

حكاية

اخبر الكلبي عن رجل من بني امية قال حضرت
 معاوية وقد اذن للناس ذنا عاماً فدخلت امرأة
 فرفعت اتيانها عن وجه القمر ومعها جاريتان لها

فخطبت للقوم خطبة بعت لها كل من هناك ثم قال
وكان من قدر الله تعالى انك قرّبت زيادا واتخذت
اخا وجعلت له في آل سفیان نسباً ثم وليته على
رقاب لعياد يسفك الدماء بغير حِلّها وينتهك المحارم
بغير مراقبة فيها ويرتكب من المعاصي عظمها
لا يرجو لله وقارا ولا يظن ان له معاد او غدا يعرض
عمله في صحيفتك وتقف على ما اجترم بين يدي
ربك فماذا تقول لربك يا ابن ابي سفیان غدا وقد
مضى من عمرك اكثره وبقي اليسره وشره فقال
لها من انت فقالت امرأة من بنى ذكوان وثب زياد
المدعي انه من بنى سفیان على وراثة من ابي واُمّي
فقبضها ظلما واستولى على ضيعتي وممسكة رمقي
فان انصفت وعدلت فهو المراد والا وكلتك وزيادا
الى الله تعالى وان بقيت ظلامتي عنده وعندك
فالمنصف لي منكم بالحكمة العدل فبهت

معاوية منها وصار يتعجب من فصاحتها ثم قال لزيد
 لعنه الله تعالى مع من ينشر مساوينا ثم قال لكتبته
 اكتب الى زياد ان يردها ضيعتها ويؤدى اليها حقها

حكاية

قيل ان جارية مليحة الوجه حسنة الادب كانت
 لفتى من قرطش وكان يحبها حباً شديداً فاصابته
 ضيقته وفاقته فاحتلج الى ثمنها فحملها الى لعرو وكا
 ذلك في زمن المحلل فابتاعها منه فوقعته عنده بمنزلة
 فقدم عليه فتى من اقارب فأنزله قريبا منه واحسن
 اليه فدخل على المحلل يوماً والمجارية تكبش وكان
 للفتى جمال فجعلت المجارية تسارق النظر فقطن المحلل
 بها فوهبها له وانصرف بها فباتت معه ليلتها وهربت
 بغيره فاصبح لا يدري اين هي وبلغ المحلل ذلك فامد
 مناديا ينادى برأت ذمة من رأى وصيفة منصفتها
 كذا وكذا فلم يلبث ان اتى له بها فقال لها المحلل

يا عدوة الله كنتِ عندى من احب الناس لى
 فاخترت لك ابن عمى وهو شاب حسن الوجه ونا^{بشك}
 تسارقى النظر فعلمت انك شغفتى به وبجبهه^{هبتك} فوق
 له فهربتى من ليلتك فقالت يا سيدى سمع قصتي
 ثم اصنع ما احببت قال هاتى قالت كنت للفتى لقرا^{شي}
 فاحتاج الى ثمنى فحملنى الى الكوفة فلما دنونا منها
 دنا منى فوق على فسمع زئيرا لاسد فوثب واخترط
 سيفه وحمل عليه وضربه فقتله واتى براسه ثم
 اقبل على وما يرد ما عتده ثم قضى حاجته وان ابن
 عمك هذا الذى اخترت لى لما اظلم الليل قام الى وانه
 لعل بطنى ذوق فارة من السقف فصرط ثم غشي
 عليه فمكث زما نا طويلا وانا اُرش عليه الماء
 وهو لا يفتيق فحفتان يموت فتمتمنى فيه فهربت
 فرعائمك فما ملك الحجاج نفسه من شدة الضحك
 وقال ويحك لا تعلمى بهذا احدا قالت بشرط ان لا تردنى

اليه قال لس ————— لك ذلك

حكاية

قيل ان بعض الحكماء لنهم باب كسري في حاجة
 دهر فلم يلتفت اليه فكتب اربعة اسطر في رقعة
 ودفعها للواجب فكان السطر الاول لضرورة
 والامل انذما في عليك والسطر الثاني العديرة لا يكون
 مع صابر عز المطالبة والثالث الانصراف من غير
 فائدة شماتة الاعداء والرابع امانعة متممة واما الاخر^{التي}
 فلما قرأها كسري وقع له بكل سطر الف دينار

حكاية

قيل ان رجلا من العرب دخل على المعتصم فقرّبه
 وادناه وجعله نديمه وصار يدخل على حريمه من غير
 استئذان وكان له وزير كثير الحسد فقار من
 البدوي وحسده وقال في نفسه لا بد من مكيدة
 على هذا البدوي فانه قد اخذ بقلب امير المؤمنين

وابتعدت منه فصارت تلطف بالبدوي حتى أتى به
 الى منزله وصنع له طعاما واكثر فيه من الثوم
 فلما اكل البدوي قال لما حذر ان تقرب الامير
 ليشتم منك رايحت الثوم فيمتاذي لذلك فانه يكره
 رايحته ثم ذهب الوزير الى امير المؤمنين فحذره و
 قال ان البدوي يقول عنك للناس ان امير المؤمنين
 ابخر فلما اتى لبدوي طلبه المعتصم فلما قرب منه
 جعل كفه على فمه مخافتا ان يشتم الامير منه
 رايحت الثوم فلما رآه الامير وهو ليس ترفه بكفه
 قال ان الذي قاله الوزير عن البدوي صحيح فكتب
 المعتصم كتابا الى بعض عماله يقول فيه اذا وصل
 اليك كتابي هذا فاضرب رقبة حامله ثم دع
 البدوي ودفع اليه الكتاب وقال له امض به
 الى فلان وجئ سريعا بالجواب فامثال لبدوي
 ما رسم به المعتصم واخذ الكتاب وخرج به من

عنده فينما هو بالباب اذ لقيه الوزير فقال له
 اين تريد قال اتوجه بكتاب امير المؤمنين
 الى عامل فلان فقال الوزير في نفسه از هذا البديوي
 ينال من التقليد ما لا جزيل فقال له ما تقول فيمن
 يريك من هذا التعب لذي يلحقك في سفر
 ويعطيك الف دينار فقال انت لك كبير و انت
 المحاكم ومهما رأيت من الرأي افعل فقال
 هات الكتاب فدفعته اليه واعطاه الوزير
 الف دينار فركب الوزير وسار بالكتاب الى
 المكان الذي هو قاصدة فلما قرأ العامل الكتاب
 احمر بضرب عنقه وبعد ايام تذكر الخليفة في امر
 البديوي فسأل عن الوزير فأخبر بان له اياما ما
 ظهر ان البديوي بالمدينة مقيم فتعجب المعتصم
 من ذلك و احمر باحضار البديوي وسأله عن حاله فأخبر
 بالقصة التي اتفقت له مع الوزير من اولها الى آخرها

فقال لما انت قلت عني اني الجحر فقال معاذ الله يا
 امير المؤمنين كيف اتحدث بما ليس لي به
 علم وانما كان ذلك مكرًا منه وخديعة واعلم
 كيف دخل به الى بيته اطعمه الثوم ومجرعه له
 معه فقال لمعتصر قاتل الله المحسد بدلًا بصلابه
 فقتله ثم خلع على لبدوى واتخذ مكانه وزيرًا وراح
 الوزر بالجسد

حكاية

قيل كانت بالمدينة قينة من احسن الناس وجهًا
 واكملهم عقلاً واكثرهم ادياباً قد قرأت القرآن
 وروت الاشعار وتعلمت العربية فوقعت عند
 يزيد بن عبد الملك بمنزلة فاخذت بجميع قلبه
 فقال لها ذات يوم امالك قرابة او احد تحبين ان
 اضيف او اسدي اليه معروف فقال يا امير المؤمنين
 اما قرابة فلا ولكن بالمدينة ثلاثة نفر كانوا

اصدقاء ملولاً وواحب ان ينالهم من خير ما صر
 اليه فكتب الى عامله بالمدينة في حضارهم اليه
 ان يدفع لكل واحد منهم عشرة آلاف درهم
 فلما وصلوا الى باب يزيد بن عبد الملك استأذن
 لهم فدخلوا عليه فاكروهم غاية الاكرام وسألهم
 عن حوائجهم فاما اثنان فذكر حوائجهم فاقضاهما
 واما الثالث فساله عن حاجته فقال يا امير المؤمنين
 مالي حاجة فقال ويحك وليه الست اقدر على ما
 تطلب قال بلى يا امير المؤمنين ولكن خلعتي ما
 اظنك تقضيها فقال ويحك تسألني فانك لا تطلب
 حاجة الا قضيتها قال ولي الامان يا امير المؤمنين
 قال نعم ولك الامان فقال ان رايت يا امير المؤمنين
 ان تاجر جاريته فلانة التي كرمتمنا من اجلها
 ان تغني لي ثلاث حررات اشرب عليها ثلاث اوطال
 فافعل قال فتغير وجه يزيد و قام من مجلسه و دخل

على الجارية واعلمها فقالت وما عليك يا امير المؤمنين
 فامر باحضار الفتى وقعد هو على كرسي وقعدت
 الجارية على كرسي آخر وقعد الفتى على كرسي
 ثالث ثم دعا بصنوف الرياحين والطيب فوضعت
 ثم امر بثلاث سارطال فملئت ثم قال للفتى سل
 حاجتك فقال تأمرها يا امير المؤمنين ان تغني ^{فغني}

لا استطيع سلوا عن موثتها
 لو يصنع الحب بي فوق الذي صنعا
 ادعوا الى هجرها قلبي فليسعدني
 حتى اذا قلت هذا صادف فرعا

ثم شرب يزيد وشرب الفتى وشربت الجارية وقال
 للفتى سل حاجتك فقال تأمرها يا امير المؤمنين ان تغني ^{فغني}

مثنى لوصال ومنكم الهجر
 حتى يفرق بيننا الدهر
 والله لا اسلوكم ابدا

ملاخ بدئاً أو أضاً فحس

ثم شرب يزيد وشرب الفتى وشربت الجارية وقال الفتى
سل حاجتك فقال يا امير المؤمنين تامرها ان تغنى فغنت

اشارت بطرف العين خيفة لها

اشارة مذعور ولم يتكلم

فايقنت ان الطرف قد قال مرحباً

واهلاً وسهلاً بالجيد ملتيم

قال فلم تتم الجارية الابيات حتى خر الفتى مغشياً

عليه فقال يزيد للجارية قومي انظري اليه فقامت

وحركته فاذا هو ميت فقال لها يزيد ابكي

ف قالت يا امير المؤمنين لا ابكي وانت حي فقال

ابكيه فوالله لو عاش لما انصرف الينا فبكيت

لجارية وبكى امير المؤمنين بكاء شديداً ثم امر

بالفتى فجهز ودفن واما الجارية فلم تمكث بعده الا

اياماً قليلاً وماتت

حكاية

قيل دخل الحسن بن الفضل على بعض الخلفاء وعند
 كثير من اهل العلم فاحبب الحسن ان يتكلم
 فزجره الخليفة وقال اصبري يتكلم في هذا المقام
 فقال يا امير المؤمنين ان كنت صبيًا فلست باصغر
 من هذهد سليمان ولا انت اكبر من سليمان
 اذ قال اخطت بما لم تحط به ثم قال الا ترى ان الله
 تعالى فقهه الحكم سليمان ولو كان لامر بالاكبر
 لكان داؤد داو له

حكاية

قيل ان الهدد قال لسليمان عما في اريد ان تكون
 في ضيافتى فقال لسليمان انا وحدى فقال لا بد
 انت والعسكر في جزيرة كذا في يوم كذا ^{سليمان} فصار
 وجنوده الى هناك وصار الهدد الى البحر وصاد
 جرادة وكسها ورمى بها في البحر قال يا نبي الله كلوا

فمن فاته اللحم لم تفت المرقة **فصل** سليمان و

جنوده واخذوا بعض الشعراء فقالوا

وَكُنْ قَتُوعًا فَقَدْ جَرَى مِثْلُ

اِنْ قَاتَلَ لِلْحِمِّ فَاشْرَبْ لِمَرْقَةٍ

حكاية

عن الجاحظ قال دخلت لمدينة يوم ما فوجئت ^{فيها}

معلمًا في هيئة حسنة فسلمت عليه فردّ عليّ

السلام احسن ردّ ورغب بي فجلست عنده و

باحثته في القرآن والقرأت فاذا هو في ذلك

ماهر ثم باحثته في لفقه والنحو والصرف وعلم

المعقول واشعار العرب فاذا هو فيها كامل مُحَقِّق

فقلت هذا والله مما يَقْوَى غرضه قال فكنت

اختلف اليه وازوره فجيئت يوم الزيارته واذا

بالكتاب مُعَلَّقٌ ولم اجدته فسألت عنه فقالوا

مات له ميّت فخرن عليه فجيئت الى بيته فطقت ^{اليها}

في
ال
بيت
فمات

فخرجت الى جارية وقالت لي ما تريد فقلت اريد
 فلانا قد دخلت وخرجت فقالت ادخل فقلت بسم الله
 ودخلت اليه فاذا به جالس وحده فقلت عظم الله
 اجرك لقد كازلكم في رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم أسوة حسنة كل نفس من اتقته الموت
 فعليك بالصبر ثم قلت هذا الذي توفى ولدك
 قال لا قلت فاحولك قال لا قلت فما هو منك قال
 حبسني قلت في نفسي هذه اول لقبائك فقلت يا
 سبحان الله النساء كثير وتجد غيرها فقال
 اتظن اني رأيتها فقلت هذه شنيعة ثانية قلت له
 كيف عشت من لم تره فقال علم اني كنت
 جالسا في هذا المكان وانا انظر الى لطاق اذ رأيت
 رجلا عليه برد وهو يقول ————— شعر

يَا أُمَّ عَمْرٍو خِزَالِ اللَّهِ مَكْرَمَةً

رُدِّيْ عَلَى قَوَادِي أَيْنَا كَانَا

فقلت في نفسي لولا ان هذه أم عمرو يدريته الجبال
فانقته على امثالها ما قيل فيها الشعر فحشقتها فلما
كان بعد يومين حتر ذلك الرجل بعينه وهو
يقول س — ش — ع

لقد ذهب الجمار بأتم عمرو
فلا رجعت ولا رجع الجمار
فقلت انها ماتت فخرنت عليها وجلست في لعزاء
قال الجاحظ فتعجبته عجباً شديداً وعلمت انه مغفل
فودّ عتد وسر —

حكاية

قال الجاحظ ما انجلمني حدقظ الا امرأة عارضتني
في الطريق وقالت لي فيك حاجة فسيرت في اثرها
وحترت بي الى صايغ وقالت مثل هذا ومضت فبقيت
مبهوتا وسألت الصايغ فقال هذه امرأة ارادت
انني عمل لها صورة شيطان فقلت ما ادري كيف

صورت فجاءت بك وفي الجملحظ يقول لشاعر

لو يُسَخَّرُ الخنزير مسخاً ثانياً

ما كان الا دون قبيل الجملحظ

حكاية

قيل نزل رجل من الاكاليين بصومعة راهب فقلّم
له اربعة ارغفة وذهب ليحضّر عدساً فجمّله وجاء
به فوجده اكل الخنزير فذهب واتى اليه بالخنزير فجعل
اكل العدس ففعل ذلك معه عشر مرّات فسأله
الراهب اين مقصدك فقال لي لرتي فقال له لما
ذا قصدت قال بلغني ان بها طبيباً حاذقاً سأله عما
يُصلح معدتي فاني قليل لا شتهاء للطعام فقال
له الراهب ان لي لك حاجة قال وما هي قال اذا
ذهبت وصلحت معدتي فلا تجعل جوعك لي ثانياً

حكاية

قيل جتمع ابونواس ودرعيل وابوالعتاهية في

مجلس من مجالس الشراب فاقا موافية ثلثة ايام
فلما كان اليوم الرابع انصروا ويريدون منازلهم
فقال ابو العتاهية عند من نحن اليوم بعد خروجنا
من هذا المجلس فقال بنو نواس في كل منكم
فضيلة تمالوا نمتحن قرا لحنا في شئ من الشعر فن
كان اشعر كنا عنده فينا هم يتحدثون اذا
قبلت فتاة كانها الدرة اليتيمة والجوهر الثمينه
مكللة بالزبرجد مرشعة بالعسجد محلاة
بالحلى والحلل مبراة من النقائص العلل وعليها
ثلثة اثواب من الحرير لا على ابيض والاوسط
اسود والتمتاني حم فقال ابو نواس الحمد لله الذي
فتح لنا بهذا قليل كل منافي ثوب فقال ابو
العتاهية في الثوب ————— الا ببيض

شعر

تبدى في ديبقى بياض

باجفان والمحاظ مراض
 فقلت له عبرت ولم تسلم
 وافي منك بالتسليم راض
 تبارك منك كساخذيك ودا
 وقدك مثل اعصان الرياض
 فقال نعم كسا في الله حسنا
 ويخلق ما يشاء بلا اعتراض
 فتوبى مثل تغري مثل نحي
 بياض في بياض في بياض

فقال دعبل في الثوب ————— الاسود

شعر

تبدى في السواد فقلت بددا
 تجلى في الظلام على العباد
 فقلت له عبرت ولم تسلم
 وأشمت الحسود مع الاغادي

تبارك منك ساخداً بـك ورداً
 مدري الأيـام ودام بلا تنفاد
 فقال نعم كسانى لله حسناً
 ويخلق ماءً يشاء بلا عناد
 فتزبك مثل شعرك مثل الخي
 سواد فى سواد فى سواد

فقال ————— ابونواس فى التوبة الحمرة

تبدى فى قميص الـاذى سعى
 عدو لى يلقب بالحبيب
 فقلت من التفت كيف هذا
 لقد اقبلت فى زى عجيب
 احمره وجنتيك كستك هذا
 ام انت صبغته بدم القلوب
 فقال لشمس هدت لقيصاً
 قريب للون من شفق الغروب

فتوبى والمكدام ولون خدى

قريب من قريب من قريب

فما فرغوا من الابيات الا والحارية عندهم فقالت
السلام عليكم فقالوا وعليك لسلام قالت
لا يدرى من اطلع على عليكم وعلى ما انتم عليه وكيف
انتهى بكم الحال فاخبروها بالقصة فقالت
والله لقد اجاد ابونواس ثم قارقتهم ومضت لشاها

حكاية

قال الشعبي وجهتهنى عبد الملك الى ملك الروم فلما
قدمت اليه ورأى منى جوابا معجما قال لي من اهل
بيت الخلافة انت قلت لا ولكنى رجل من العرب
فكتب الى عبد الملك رقة ودفعها الى فلما
قرأ عبد الملك قال لي اتدرى ما فيها قلت لا قال فيها
العجب لقوم فيهم مثل هذا كيف جعلوا امورهم
الى غيره ثم قال اتدرى بما اراد بهذا قلت لا قال

حسدني عليك فاراذان اقتلك فقلت انما كبرت
عنده يا امير المؤمنين لانه لم يرك فيبلغ بعد ذلك
ملك الروم ما قاله عبد الملك للشعبي فقال
لله دره ما عدا ما في نفسي

حكاية

قيل دخلت بُثَيْنَةُ على عبد الملك بن مروان فقال
يا بُثَيْنَةُ ما اري فيك شيئا مما يقولون فيك جميل
قالت يا امير المؤمنين ان كان يرئو الى بعينين
ليست افي رأسك قال فكيف كان في عشقه قالت

كان كما قال شعر

لا والله تسجل الجباه له

مالي بما تحت ذيلها خبز

ولا هممت ولا عمرت لها

ما كان الا المديث والنظر

حكاية

قال لاصمعي بيما انا اسير في لبادية اذ مررت بالحجر

مكتوب عليه هذا البيت

ايا معشرا لعشاق بالله خابروا

اذا حل عشق بالفتى كيف يصنع

فكتبت تحته

يُدارى هواه ثم يكتم سره

ويخشع في كل الامور يخضع

ثم عدت في اليوم الثاني فوجدت مكتوبا تحته هذا البيت

وكيف يدارى والهوى قاتل الفتى

وفي كل يوم قلبه يتقطع

فكتبت تحته

اذا لم يجد صبرا كتمان سره

فلايس له شئ سوى الموت ينفع

فعدت في اليوم الثالث فوجدت شابا ملقى تحت ذلك الحجر

ميتا ومكتوب تحت الاربعة

سمعنا اطعنا ثم تنا فبلغوا

سلامي الى مزركان للوصل بمنع

هنيئلا رباب النعيم نعيمهم

وللعاشق المسكين ما يتجرع

حكاية

قيل جتمعت بنوها شتم يوما عند معاوية فاقبل
عليهم وقال يا بني هاشم ان خيري لكم غير ممنوع
وان باي لكم مفتوح فلا يقطع خيري عنكم
ولا يرد باي دونكم ولما نظرت في حري واهركم
رايت امرأ مختلفا ترون انكم احق بما في يدي متى
وازا عطيتكم عطيت فيها قضاء حقوقكم قلتم
اعطانا دون حقوقنا وقصر بنا عن قدرنا فصرت
كالمسلوب والمسلوب لا تخجله هذا مع انصاف
قائلكم واسعاف سائلكم قال فاقبل عليا بن
عباس و قال والله ما منعتنا حتى بسالناك ولما

ففتح لنا بابا حتى قرعناه ولئن قطعت عنا خيرك
فخير الله اوسع من خيرك ولئن اغلقت دوننا بابك
لنكفّن عنك نفوسنا واما هذا المال فليس لك
منه الا مال رجل من المسلمين ولو لا حق لنا في هذا المال
لم يأتك مئذائر كفاك ام ازيدك قال كفاني يا نعيم

حكاية

قبيل دخل عقيل بن ابي طالب على معاوية بعدما
كف بصره فاجلس معاوية على سرير ثم قال له انتم
يا معشر بني هاشم تصابون في ابصاركم فقال لهم
وانتم يا بني مية تصابون في بصائركم فحج معاوية ^{جواب} لولم

حكاية

اخبر الحسن بن سهل قال كنت يوما عند يحيى بن
خالد اليرمكي وقد خلد في مجلس لاحكام امر من
امور الرشيد فبينما نحن جلوسا دخل علينا جماعة
من اصحاب الحوائج فقضوا هاله ثم توجهوا لشانهم

فكان آخرهم قياماً الحمليين أبي خالد الأحمول
 فنظر يحيى اليه والتفت إلى لفضل ابنه فقال يا
 بني ان لابيكَ مع اب هذا الفتى حديثاً فاذا فرغ
 من شغله هذا فذكرني احدثك به فلما فرغ من
 شغله قال له ابنه الفضل اعزك الله يا ابت مرتني
 ان اذكرك حديثاً بي خالد الأحمول فقال نعم
 يا بني لما قدم ابوك الى لعراق ايام المهدي كان فقيراً
 لا يملك شيئاً فاشتد به الأحرار الى ان قال لي من في
 منزلي ناقد كتمنا حالنا وادضرنا ولنا اليوم ثلاث
 ايام ما عندنا شيء نقفات به قال فيكيت لك
 يا بني بكاء شديداً وبقيت حيراناً مطروراً فكل
 ثم تذكرت مندلياً كان عندي فقلت لهم
 ما حال المنديل قالوا موجود فقلت ادفعوه الي
 فاخذته ودفعته الى بعض صحابي وقلت ليبي
 بما تيسر فباعه بسبعة عشر درهماً فدفعته الى أهله

وقلتُ لهم انفقوها الى ان يرزقُ اللهُ غيرها ثم بَكَرْتُ
 من عَدِي لِي يَا بِي خَالِدُ وَزِيرُ الْمُهَدِّسِ فَاذَا النَّاسُ
 وَقُوفٌ عَلَى دَوَابِهِمْ يَنْتَظِرُونَ خُرُوجَهُ فَجِئْتُ عَلَيْهِمْ
 رَاكِبًا فَلَمَّا نَظَرُوا لِي سَلَّمَ عَلَيَّ وَقَالَ كَيْفَ حَالُكَ
 فَقُلْتُ يَا يَا خَالِدُ مَا حَالُ رَجُلٍ يَبِيعُ بِالْأَمْسِ مِنْ مَنَازِلِهِ
 مَنْذِيلٌ لِسَبْعَةِ عَشَرَ رَهًا فَظَرُّوا لِي نَظْرًا شَدِيدًا
 وَمَا اجَابَنِي جَوَابًا وَرَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي كَسِيرَ الْقَلْبِ
 وَاخْبَرْتَهُمْ بِمَا اتَّفَقُوا لِي مَعَ أَبِي خَالِدٍ فَقَالُوا بَيْتُ
 وَاللَّهِ مَا فَعَلْتَ حَرِيتَ بِرَجُلٍ كَانَ يَرْضِيكَ
 لَا حَرَّ جَلِيلٍ كَشَفَتْ لَهُ سُرَّتَهُ وَاطْلَعَتْهُ عَلَى مَكْنُونِ
 أَمْرِهِ فَازْرَيْتَ عَنْدهُ بِنَفْسِكَ وَضَعَرْتَ عَنْدهُ
 مَنَازِلَكَ بَعْدَ أَنْ كُنْتَ عَنْدهُ جَلِيلًا فَمَا يَرَى إِلَّا بَعْدَ
 الْيَوْمِ لَا يَهْدِيهِ الْعَيْنُ فَقُلْتُ قَدْ بَغَضَنِي الْأَمْرُ الْآنَ بِمَا
 لَا يُمْكِنُ اسْتِدْرَاكُهُ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَذَابِ كَثُرُ
 إِلَى بَابِ الْخَلِيفَةِ فَلَمَّا بَلَغْتُ بَابَ الْخَلِيفَةِ اسْتَقْبَلَنِي

رجل فقال لي قد ذكرت الساعة بمجلس ماير
 المؤمنان فلم التفت الى قوله فاستقبلني آخرو وقال
 لكما قال الاول ثم استقبلني حاجب بي خالد
 فقال لي اين كنت فقلا امرنا ابو خالد ان يجلسنا
 عندي لي ان يخرج من عندا مير المؤمنين فجلسنا
 حتى خرج فلما رأني دعاني واحملني بمركوب فستر
 الى منزله فلما نزل قال علي بفلان وفلان فاحضرا
 فقال لم تشتريا مني غلات السوادني ثمانية عشر
 الف درهما قال نعم قال لم اشترط عليك كما اشركت
 رجل معكما قال بلى قال هذا الرجل الذي شتر^ط
 شركتكم كما انه قال لي قم معهما فلما خرجنا من
 عنده قال لي دخل معنا بعض لمساجد حتى تكلمنا
 في امر يكون لك فيه الربح الهنيء وقال انك تحتاج
 في هذا الامر الى وكلاء وامناء وكياالين واعوان
 فهل لك ان تبيعنا شركتك بما لن نحتاج اليه

فتنتفع به ويسقط عنك التعب والنصب فقلت
لهما كم تبذلان لي فقلا مائة الف درهم فقلت
لا افعل فما زالا يزيداني وانا لا ارضى لي ان قالا
ثلاثمائة الف درهم ولا زيادة عندنا على هذا فقلت
حتى تشاورا يا خالد قالا ذلك لك فرجعت اليه و
اخبرته فدعا بهما وقال هل واقفتماه على ما ذكر
قالا نعم قال اذهبا فسلما اليه المال الساعة ثم قال
لي اصلي امره وتهيا فقد قلت لك العمل فاصبحت
شاني وقلدتني ما وعدني فما زلت في زيادة حتى صار
من امره الى ما صار ثم قال لولده الفضل يا بني فما
تقول في ابن من فعل مع ابيك هذا الفعل فاجزاء
قال لعمرى ما اجله جزاء غير ان اعزل نفسي اوليه
ففعل ذال

حكاية

قيل خرج هارون الرشيد متنكرا الى بعض

الفرج فوجد صبيانا يلعبون وفيهم غلام ذمير
ضعيف البدن قاعد يحفظ ثيابهم وهو يقلب ثوباً ثوباً
وينشد شعراً ويقول

قوله لطيفك ينشني
عن مقلتي عند الهجوع
كما انا مفتنطفي
نار توفد في ضلوع
اما انا فكما عهدت
فهل لو صلاك من رجوع
دنف تقلب الاكف
على فراش من رموع

قال فتعجب له رشيد من قوله مع صغره سنة وشرع
يؤانس ويحادثه ويقول لمن هذا الشعر الغلام يصعد
عنه ثم اعترف انه شعره فعظم ذلك عند الرشيد
فقال له ان كان شعرك حقاً كما زعمت فابق

المعنى وغير القافية فانشد في الحال وقال

شعر

قَوَّلِي لَطِيفَكَ يَنْثُنِي
عَيْنُ مُتَقَلِّتِي عِنْدَ الْمَنَامِ
كَيْمَا أَنَا مَفْتَنُطْفِي
نَارُ تَوْتَدٍ فِي عِظَامِي
أَمَا أَنَا فَكَمَا عَهْدَتِ
فَنَهْلُ لَوْ صَاحَّكَ مِنْ دَوَامِ
دَنْفٌ تَقْلِبُهُ الْأَكْفُفُ
عَلَى فَرَّاشٍ مِنْ سَقَامِ

فتعجب المرشيد وقال له أَحْسَنْتَ إِلَّا أَنْ هَذَا مُحْفُوظٌ
مَعَكَ قَالَ فَا مَتَحِنٌ قَالَ فغَيَّرَ الْقَافِيَةَ وَاتْرَكَ الْمَعْنَى
فَإِنْشَدَ فِي الْحَالِ وَقَالَ

شعر

قَوَّلِي لَطِيفَكَ يَنْثُنِي

عن مقلتي عند الرقاد

كيما انا م فتنتظي

نارت أجي في فواد ربي

اما انا فكما عهدت

فهل لوصاك من نقاد

دنف تكلبه الا كف

على فراش من قناد

فقال الرشيد اخبرني من انت فاخذ شيئا الصبيان
على رأسه وصلاح قاق قاق فعلم الرشيد انه ديك المجنون

حكاية

قيل ان بهرام الملك خرج يوما للصيد فانقر و
راى صيدا فتبعه طامعا في الحاقه حتى بعد عن
اصحابه فنظر الى راع تحت شجرة فنزل عن فرسه
ليبول وقال للراعى احفظ عني فرسى حتى يبول فعمل
الراعى الى لعنان وكان مبلسا ذهبيا كثيرا

فاستغفل بهرام واخذ سكيناً وقطع طرف
 اللجام فرفع بهرام طرفه اليه فاستحيى وطرق بصره
 الى الارض واطال المجلس حتى اخذ الرجل حليته
 فقام بهرام وجعل يده على عينيه وقال للراعي قدام
 الى فرسي فانه دخل في عيني تراب من سافى اليج
 فما اقدر على فتحها فقدم اليه فركب وسار الى
 ان وصل الى عسكره فقال لصاحب مراكبه
 طرف اللجام وهبت فلا تتم به احد

حكاية

قيل لكسرى انوشروان كان اشتد الناس تطعماً
 الى خفايا الامور واعظم خلق الله في زمانه بحثاً
 على الاسرار وكان يبعث الجواسيس على الرعايا
 في لباد ليكشف على حقايق الاحوال ويتطلع على
 غوامض لقضايا فيعلم المفسد فيقابل بالتائب
 ويجازي المصلح بالاحسان ويقول متى غفل ملك

عن تعرف ذلك فليس له من الملك الا اسمه وسقطت
من القلوب هيئته وكان ممن تيقظ لامر
الرعيّة في سياسته الحكم وامور البلاد والملك
عمر بن الخطاب رض وكان معاوية بن ابي سفيان
قد سلك طريقه ————— في ذلك

حكاية

عن بعض مشايخ اهل المدينة قال كانت عند
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رض جارية مغنيّة
يقال لها عمارة فلما وفد عبد الله على معاوية خرج
بها معه فزاره يريد قبته الله تعالى ذات يوم واقام
عنده فلخرجها اليه فلما نظر اليها وسمع غنائها
وقعت في نفسه فاخذها عليها ما لم يملك نفسه معها
ولم ينزل بكلمة امره الى ان مات معاوية واُقضى
اليها الامر وتقلد الخلافة يزيد فاستشار بعض من
يثق به في امرها فقال له ان امر عبد الله لا يرام ولا

يبيعها بشئ ابداء وليس يغني في هذه الامرة للحياة
قال فاطلب لي من اهل لعراق عاقلا ظريفا دينا
له معرفة ودراية فطلبوه فجاءوا به فلما دخل
عليه استنطقه فرأى بيانا وحلاوة في كلامه
فقال لما في دعوتك لامران ظفرت به فلك عندك
الجائزة اتعسى ثم اخبره بامرهم فقال يا امير المؤمنين
كذب والله لا يكون هذا الفاجر امير المؤمنين
ان عبد الله بن جعفر رضى امره لا يرام الا بالخدمة
ولن يقدر على ما سالت الا رجل فارجوا ان يكون
هو بحول الله وقوته فاعنى بالمال يا امير الظالمين
قال خذ ما احببت فاخذوا واشتري من ظهف الشام
ومتاعها للتجارة ومن كل شئ حسن حاجته و
شخص الى المدينة فاناخ بعرضه عبد الله بن جعفر
واكثر تركا الى جانبه ثم توسل اليه وقال انا
رجل من اهل لعراق قدمت بتجارة واحببت ان

اكون بجوارك وكنفك الى ان ابيع ما جئت به
 فبعث عبدالله الى قهارمته وقل اكرم واجازنا
 واوسعوا علي في المنزل فلما اطمئن العراق وعرق
 نفسه هب الله بغلة فارهة وشيابا من ثياب العراق
 وبعث بها اليه وكتب رقعة يقول فيها يا سيدي نا
 رجل تلجز ونعمة من الله على سايغة وقد بعثت
 اليك ^{لنتي} من اللطائف وهو كذا من الثياب
 والعطر وبعثت اليك ببغلة فارهة وطيبة الظهر
 وانا اسئلك بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه
 واله وسلم ان تقبل هديتي ولا توحشني بردها فاني
 محبت لك ولاهل بيتك وان افضل ما في سفرى هذا
 ان استفيدا لأشربك واشرف بمواصلتك فامر
 عبدالله بقبض هديته وخرج الى الصلوة فلما رجع
 حز بالعراق في منزله فقام اليه وقيل يديه وسلم عليه
 فلما نظر الى فصاحته وبلاغته احبته وسرته وراى عليه

فجعل العراق يبعث كل يوم بطائفت وطُرفت الى
عبد الله فقال عبد الله جزى الله ضيفنا هذا خيرا
فقد ملأنا واعيانا على مجازاته وانهما كذلك
اذ دعاه عبد الله ودعا بعمارة فلما تعشيا وطاب
لهما المقام وسمع العراق غناء عمارة تعجب وجعل
يزيد في عجب اذ رأى ذلك ليستر عبد الله الى ان قال
سأيت مثل عمارة قال لا والله يا سيدي ما رأيت
مثلا ولا تصلح الا لك وما طنت ان يكون
في الدنيا مثل هذه في حسناتها ولطافتها قال كم تساوي
عندك قال ما لها ثمن الا الخلافة قال تقول هذا لما ترى
من رأيي فيها ولتجد سرورى قال والله يا سيدي
اني لأحب سرورك وما قلت لك الا الليل وبعد فاني جل
تأخر اجمع الدرهم الى الدرهم طلبا للربح ولو اعطيتها
بعشرة آلاف دينار لا خذتها قال عبد الله بعشرة آلاف
دينار قال نعم ولم تكن في ذلك الزمان جارية بعشرة

آلاف دينار فقال عبد الله كلما ربح انا ابيعكها
 بعشرة آلاف دينار قال قد اخذتها قال هي لك قال
 قد وجب البيع وانصرنا العراق فلما اصبغ عبد الله
 لم يشعر الا ومال قد وافاه فقال عبد الله بعث العراق
 بالمال قالوا نعم بعشرة آلاف دينار قال هذا ثمن
 عمارة فرمها اليه وقال انما كنت مازحاً و
 اعلمك ان مثلي لا يبيع مثلها قال جعلت فداك
 ان الجد والهزل في البيع سواء قال له عبد الله
 ويحك لا اعلم موضع جارية تساو من ما بدلت و
 لو كنت بائعها من احد لا تترك عليه ولا كني
 كنت امازحك وما ابيعها بملك الدنيا لخرقتها
 وموقعها مني فقال العراق ان كنت مازحاً
 فاني مجذاً وما اطلعت على ما في نفسك قد ملكت
 الجارية وبعثت اليك بالثمن وليست تحلك و
 ما من اخذها يذ فلما رأى عبد الله الحيل منه قال

بِئْسَ لَضَيْفٍ هَذَا أَنَا لِلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ثُمَّ أَمَرَ
 قَهْرْمَانَهُ بِقَبْضِ مَالٍ وَتَجْهِيزِ الْجَارِيَةِ بِمَالِهَا مِنْ
 الثِّيَابِ وَالطَّيِّبِ فَجَهَّزَتْ بِخَمْسٍ مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافِ
 دِينَارٍ ثُمَّ سَلَّمَهَا إِلَى قَهْرْمَانِهِ وَقَالَ أَوْصِلِ الْجَارِيَةَ
 مَعَ مَا مَعَهَا وَقَالَ هَذَا لَكَ وَلَكَ عِنْدَنَا عَوَاضُ بِمَا
 أَكْرَمْتَنَاهُ فَقَبِضْ لِعَمَلِ الْجَارِيَةِ وَخَرِّجْ بِهَا
 فَلَمَّا بَرَزَ مِنَ الْمَدِينَةِ قَالَ لَهَا يَا عَمَّارَةُ إِنِّي وَاللَّهِ مَا
 مَلَكَتُكَ قَطُّ وَلَا أَنْتِ لِي وَلَا مِثْلِي لِشَاتَرِي جَارِيَتِي
 بَعِثْهُ أَلَا فِدِينَارٍ وَمَا كُنْتُ لَا قَدَمَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ
 بْنِ جَعْفَرٍ فَاسْلُبْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ لِنَفْسِي لَكُنْ
 دَسِيسٌ مِنْ قَبْلِ مِيرِ الظَّالِمِينَ يَزِيدُ الْقَاجِرِ لِلْعَالَمِينَ
 وَأَنْتِ لَهُ وَبَعَثَنِي فِي طَلِيكِ فَاشْتَرِ مِنْي فَإِنْ
 تَأَقَّتْ نَفْسِي لِيكَ فَامْتَنِعِي ثُمَّ مَضَى بِهَا حَتَّى وَدَّ
 دِمَشْقَ فَمَلَقَاهُ النَّاسُ لِيَحْمِلُونَ جَنَازَةَ يَزِيدٍ وَقَدْ
 اسْتَخْلَفَ بَعْدَهُ ابْنُهُ مُعَاوِيَةُ فَأَقَامَ الرَّجُلُ أَيَّامًا ثُمَّ

تلتفت بالدخول عليه فشرح له القصة فقال له هي
 لك فارتحل لعراقى وقال للجارية انى قلت لك ما
 قلت حين اخرجتك من المدينة لانى لم املكك
 وقد صرت الآن لى وانا اشهد الله انى قد وهبتك
 لعبد الله بن جعفر فخرج بها حتى قدم المدينة ونزل
 قريبا من عبد الله بن جعفر فدخل عليه بعض
 خدَميه وقال هذا العراقى ضيفك لصانع بنا ما
 صنع لاختيائه الله قد نزل قال مَهْ انزل لرجل اكرموا
 مشواه فارسل لى عبد الله ان اذنت لى فجعلت
 فلانك فى الدخول عليك دخلت دخلة خفيفة
 اشافهك فيها بما جئى واخرج فاذن له فدخل عليه
 اخبره بالقصة وحلف له بالله العظيم انه ما رأى
 لها وجه الا عنده وهاهى حاضرة فادخلها الدار فلما
 رآوها اهل الدار تصايحوا ونادوا عمارة عمارة فلما
 رأت عبد الله خرَّت مغشيّة عليها وجعل عبد الله

يسمى وجهها بكُم. ويقول يا حبیبتی احلم هذا
فقال له العراقی بل ردها الله اليك بوفائك و
كرمك فقال عبد الله قد علم الله كيف
كان الامر الحمد لله على كل حال ثم انعم على العراقی
واعطاه عشرين الف دينار فاخذها العراقی وانصرف
وهو شاكر

حكاية

قال الاصمعي دخلت ذات يوم على الرشيد فقال
لما كتبت يا اصمعي ولو على تكتك وطرف
ثوبك هذا البید

عش مؤسرا ان شئت وموسرا
لا بد في الدنيا من الهَم

قال فكتب الي البيت عن
ايضا قال انا ذات يوم قد خرجت في لاهجرة والجو ثلج
ويؤ قد حرا اذا ابصرت جارية سوداء قد خرجت

من دار المامون ومعها جنة فضة مملوءة ماء وهي
تردد هذا البيت بحلاوة لفظ وذرا بتلساز وتقول
حَرُّ وجرِّ وحرُّ هجر وحرُّ
ای عیش بکون من دامت

قال فقلت يا جارية ما شأنك فيعالت اني جارية
لامير المؤمنين المامون وانا احب عبد الله اسود قل
هجرني ولا اقدرا ان اظهر سرِّي لاحد قال فيمضيتُ
واستاذنتُ على المامون واذا هو نائم فاذن لي
وقد كان اخر ان لا اُجيب عنه على أي حال كانت
فدخلتُ عليه وهو في مرقده فقال ما جاء بك يا
اصمعي في هذا الوقت قلت يا امير المؤمنين تهب
لي جاريته فلانة السوداء وعبدك الاسود فلان
فقال قد فعلت ذلك وهما لك افعل بهما ما شئت
فخرجتُ من عنده واحضرتهما وجمعت بينهما بعد
ان جمعتُ من اهل الدار من حضر واعتقتهما وزوجتهما

الجارية من العبدية عدت الى المأمون وقلت له
يا امير المؤمنين اني فعلت كَيْتَ وكَيْتَ وانى اريد
الآن ما اجمعنهما به فامر لى كل واحد منهما بعشرة
آلاف درهم وامر لى بمثل ذلك وخرجت من عنده وعاد هو

الى نسومه

حكاية

اخبر عمر بن حبيد لقاضى ان رجلا كان بالبصرة
وكانت له اميرة وله منها ابنان فمات وترك
لهم شاة فرأت المرأة فى النوم كأن اخدا ابنيها
يقول يا أمأه اما ترين هذا الجدى قد افنى علينا
ابن هذه الشاة وليس بد من ان اقوم فاذهب ففعل
لا تفعل يا بُنى قال لا بد من ان اذهب فقام وذهب
وسقط وشواه واخرجه من لتنور وقعد هو
اخوه يا كلان فكلما اخوه بشئ فاخذ بالسكين
وشق بطنه فانتهت فرعته واذا ابنيها يقول يا

أمّاه أما ترين هذا الجدي قد اقضى علينا ابن هذه
 الشاة فأريد قوم فاذبحه فقالت لا تفعل يا بني
 وجعلت تتعجب من تصديق الرؤيا فاخذت
 بيد أخيه فادخلت بيتاً واغلقت عليه الباب
 من داخل فبينما هي معبّنة مُغمّمة اذ غفّت فرأت
 النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لها ما أشأناك
 فتخبرته بالخبر فنادى يا رؤيا فاذا الحائط قد انشق
 وخرجت منه امرأة جميلة بديعة الجمال فقال لها
 النبي صلى الله عليه وسلم ما اردت بهذه المسكينة
 فقالت لا والذي بعثك بالحق نبيا ما اتيتها في
 منامها فنادى يا اضغات احلام فخرجت امرأة دونها
 فقال لها ما اردت بهذه المسكينة قالت رأيتهم
 بخير فحسدتهم واردت ان اغمّهم فقال صلى الله
 عليه وسلم ليس عليك بأس فانتبهت واكلت
 مع ابنيها ولم يزلوا بخير

حكاية

اخبر بعض لادباء قال حدثنا رجل من جيراننا
 ان الفضل مَرَّ في يوم صائت مُنْصَرِّفًا من المدينة
 يريد منزله فقلت له والله ما في منزلي لاقيل و
 لا كثير فعطس الفضل فقلت يرحمك الله وقد
 كان سمع يميني فامر بعض غلماننا ان يحملني
 معه على دابة فلما صار بي الى قصره اخبرني خمسة
 آلاف درهم وعشرة اثناب فانصرفت بها الى منزلي
 فقالت لجاناتي والله لقد خرجت من عندنا وما نملك
 قليلا ولا كثيرا فمن اين سرقت هذا قال اعلمتها
 الخبيرة فلم تصدق قولي واسألت اب الجيران بحالي و
 تناهى الخبر الى السلطان فطمع فيَّ وجلسني فقلت
 له انه كان من امرى كَيْت وكَيْت فرفع
 خبري الى الفضل فامر باحضاري فلما حضر

ورأى عرفتي وأمر بإطلاقي وأعطاني خمسة آلاف
أخرى وعشرة أثواب وقال تعهدنا تنفعك فلم
ينزل ينفعني حتى حارث من أمرهم ما حدث

حكاية

أخبر بعض الفضلاء أن رجلاً كان ينزل بنهر المله
وكانت عليه نعمة فزالت ولم يقدر على شئ
فمطّر الناس ثلاثة أيام متتالية فبقى في منزله
لا يقدر على الخروج فاضربه ذلك وأبلغ اليه الجوع
والى عياله فلما كان في آخر الليل جاء الى بئال
بقصعة له ليرهنها عنده في خبز فانتهره البئال و
قال ما اصنع بها وأبى أن يعطيه عليها شيأ قال
فعاد الى منزله مغموماً لا حيلة له فرفع يده الى
السماء وقال اللهم سق الى في هذه الليلة عبداً
من عبادك تحبّه يفترج عني ما أنا فيه فما شعّر
ألا والباب يدق فخرج فاذا رجل على حمار قد جفّ

خدّم فقال له كم عيال قال كذا وكذا فاعطاه
 كيساً قلدان فيه خمسة آلاف درهم فقال الحمد لله
 الذي استجاب دعائي وفرّج عني كره فقال
 له وما كان دعاؤك فاخبره الخبر بفعل البقال
 وما دعا الله عز وجل به فاستخلفه انه دعا بهذا
 الدعاء فحلف له فاحل به مائة الف درهم قال
 فسألت بعض ولئك الخدم عنه لا علم هل يقدر
 الرجل على ما امرني به ام لا فقال هو الفضل بن
 يحيى بن خالد البرمكي فسكت لذلك وانصرف
 الى منزلي فلما أصبحت مضيت الى قهه مائة فقبضت
 من المال قلت ان الفضل خري بقول بي تمام
 هو البحر من أي النواحي تيت
 فليجت الم معروف والجود ساحله
 جواد اذا ما جئت بالجود طاب
 حباك بما تحوى عليا فاما

ولوله يكن في كفة غيره

لجاد بها فليست في الله سائله

حكاية

قيل ان رجلا من هال لشام عنهم على لقاء المامون
فاستشار بعض صحابه فقال اعلى الى وجهه اصلي

ان القلي ماير المؤمنين قال على لفصاحة قال

ليس عندي منها شئ واني لا لحن في كلامي

كثيرا قال فعليك بالرفع فانه اكثرها يستعمل

فدخل على المامون وقال لسلام عليك ورحمة الله

وبركاته فقال يا غلام اصفه فصفه فقال

بسم الله فقال ويلاك من صبتك على الرفع قال

وكيف يا امير المؤمنين لا ارفع من رفعة الله

فضحك وقضى حاجته

حكاية

قيل ختصم رجلان الى عمر بن عبد العزيز وجعل

يلحمان فقال الحاجب قُما فقل ذيبا اميرا المؤمنين
فقال عمرانت والله اشتد اذنى لى منها

حكاية

قيل لما تشاغل عبلا الملك بن مروان بقتال
مُصعب بن الزبير اجتمع وجوه الروم المملِكهم
وقالوا قلا مكنتك لفرصة من العرب فقد
تشاغل بعضهم ببعض ووقع بأسهم بينهم والرأى
ان تغزوهم فى بلادهم فانك تذلهم وتنال
جأجتك منهم فما هم عن ذلك قابوا عليه الا ان
يفعل فلما رأى ذلك دعاب كلبتين فاحش
بينهما فاقتلا قتالا شديدا ثم دعا بذيب فخلده
بينهما فلما رأى لكلبان الذيب تركا مكان
بينهما واقبلا على الذيب حتى قتلاه فقال ملك
الروم هكذا العرب يقتلون بينهما فاذا رآونا
محققون تركوا ذلك واقبلوا علينا فعر فواصل

قوله ورجعوا عما كانوا على

حكاية

قبيل دخل قوم على المنصور من حاشيته وخلصه
فرأى منهم رجلا عليه سواد خلق فقال له يا فلان
ما لي رى سوادك متقطعا ما تقبض رزقك قال
بلى يا امير المؤمنين ولكن ابي ثوفاً وترك عليه
دينا كثيرا فبعت تركته في قضاء دينه ففشل
اكثر رزقي الى حرمة وولده من بعده فقال
اعد على ما قلت فاعاده فقال ما احسن ما فعلت
اعد على في غد فعلا عليه فوجد الربيع جالسا
على الكرسي فقال قد سال عنك ماير المؤمنين
فادخل فدخل فوجه يصلي فقضى حاجته من
الصلوة وقال له امرك ان تغدو فقال يا امير
المؤمنين ما قصرت في لغد وعند نفسي قال
خذ ما تحت تلك المضربة واذا السراج يزهو سريرا

صغير في ناحية المجلس ينام عليه ففرغت المضرب
 فاذا دنانير تحتها فجعلت احتوها في كفي ثم دعوت
 له وخرجت ووزنت الدنانير فاذا هي الف دينار
 وتسعة وتسعون دينارا

حكاية

قيل ان شمر بن افرقيس بن ابرهة خرج في خمسة
 الف مقاتل الى ارض الصدين فلما قارب بلادهم
 بلغ ذلك ملك الصدين فجمع وزراعه واستشارهم
 فقال رئيسهم اشرفي اثرا وخلصني ورائي فامر به
 فجذع انفه فقام هاربا مستقبلا لشمر فواناه على
 اربعة منازل بعد خروجه من مغاور الصدين
 فدخل عليه وقال اني اتيتك مستجيلا قال شمر
 ممن قال من ملك الصدين لاني كنت رجلا من
 خاصته وزرائه وانه جمعنا لما بلغه مسيرك اليه
 واستشارنا فاشارة القوم جميعا عليه بمحاربة

وخالفهم في رأيهم واشترت عليه ان يعطيك
 الطاعة ويحمل لك المخرج فانتهمني وقال قد ملئت
 الى ملك العرب وكان منه لي ما ترى ولما آمن
 مع ذلك ان يقتلني فخرجت هاربا اليك ففرج به
 شمر واتزله معه في مكانه ووعد من نفسه
 خيرا فلما اصبحت واراد ان يرحل قال لذلك الرجل
 كيف علمك بالطريق قال انا من علم الناس
 به قال فكم بيننا وبين الماء قال مسيرة
 ثلثة ايام وانا مؤدك اليوم الرابع على الماء فامر
 جنوده بالرجيل ونادى فيهم ان لا يحملوا من الماء
 الا ثلثة ايام ثم سار في جنوده والرجل بين يديه
 فلما كان اليوم الرابع انقطع بهم الماء واشتد
 الحر فقال لا ماء وانما كان ذلك مكر مني لا دفعك
 بنفسى عن ملكي فامر به فضرب عنقه وعطش
 القوم وقد كان المنجمون قالوا الشمر عند مولده

انه يموت بين جبل حديد فوضع درعه تحت
قدمه من شدة الرمضاء ووضع ثوباً من حديد
على رأسه من حر الرمضاء فذكر ما كان قيل له
في ولادته وقال للقوم تفرقوا حيث احببتم فقد
اوردتكم الى هذه المهالك فهلك وجميع من معه

حكاية

قيل ان شبيب بن يزيد الخارجي متر بعلام مستنقع
في ماء القنرات فقال له يا غلام اخرج الى اسئلك
فعرفه الغلام فقال لي اخاف اقام من انا ان خرجت
حتى البس ثيابي قال نعم فخرج وقال والله لا البسها
اليوم فضحك شبيب وقال خذ عني ورياً لكعبة
وكل به رجلاً من اصحابه يحفظ ان لا يصيب

احد من اصحابه بمكروه

حكاية

ذكر البهيقى في المحاسن والمساوى ان رجلاً من

اهل لشام سال ابن عباس رضي عنهما عن النكثون
قال الذين بايعوا عليا بالمدينة ثم نكثوا فقام
بالبصرة اصحاب الجمل والقاسطون معاوية واصحابه
والمارقون اهل لنهر وان ومن معهم فقال لشام
يا ابن عباس ملأت صدي نورا وحكمة و
فرجت عني غمي فرح الله عندك اشهدا زعلياء
مولائي ومولى كل مؤمن ومومنة

حكاية

حدث ابن المتك عن ابيه قال قال لي محمد الامين
في آخر ايامه يا ملكي اني والله احب ان اقعديوما
قيل ان نحال بيني وبين ملكي فقلت يا امير المؤمنين
افعل ذلك فقال اعد علي في غد قال فانصرفت
وعلا علي رسول في السحر فجيئت اليه وهو في صحن
داره وعليه جبة وشئ مذهبة تأتلق وعمامة
مثلها ما رأيت لاحد قط مثل ذلك وتحت كرسي

کرسی من ذهب مرصع بالجواهر قد عالى بکرسى
فجلست عليه عن يساره ثم قال لخدم على رأسه
امرغ فلانة وفلانة حتى عدا ربعة جوار ما منهن
جارية الا وانا اعرف حذقها وجودة غنائها فخر
وجلسن عن يمينه ثم قال يا غلام على برطل
فاق برطل وجام بلورم کلل بالجواهر فالنفت
الى التى تليه وقال لها عتني فضربت ضربة احسنا
وغنبت بشعر الوليد بن عقبة بن ابى معيط

شعر

هُمْ قَتَلُوهُ كى يَكُونُوا مَكَانَهُ
كَمَا قَتَلْتُ كَسْرَى بَلِيلَ فَرَارِيهِ
بَنَى هَاشِمُ رَدَّ وَاسْلَاحِ اخِيكُمْ
وَلَا تَنْهَبُوهُ لَا تَحُلْ مِنْهُ هَبْهُ

قال فرمى بالجام فى وسط الدار ثم قال لعن الله
ما هذا قالت يا سيدى ما جاء على لساني غير هذا

ثم التفت الى الغلام وقل له اسقني فاستاه
 بجام مثل الاول فقال للثانية غني فغنت ما قيل
 فكليب بن واسل

شعر

كليبٌ لعمرى كان أكثر ناصراً
 وائسر ذنباً منك صريح بالدم
 فرمى بالجام من يده فى صحن الدار فكسره ثم
 قال يا غلام على برطل وقال للثانية غني فغنت

شعر

اتقتل عمرًا لا أبالك شاردًا
 وتزعم بعد القتل انك هارب
 فلو كنت بلا قطار ماقت ضربتى
 وكيف تفوت الحين الدم طالب
 قال فدمها بالجام وقال يا غلام على برطل وقال
 للثالثة غني فغنت

شعر

كَأَنَّهُمْ يَخْنُكُنْ بَيْنَ الْحُجُومِ إِلَى الصَّفَا
 أَنْ يَسْنَ وَلَمْ يَسْمَعْ بِكَ سَامِرَ
 بَلْ نَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا فَا بَادَتْ
 صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْخُطُوبُ بِالزَّوْجِ

قَالَ فَالتَفَتَ إِلَى وَقَالَ قَدْ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رِيَّةِ
 اللَّهُ عَنْ زَوْجِلٍ قَالَ فَمَا مَضَتْ أَيَّامٌ حَتَّى رَأَيْتُ
 رَأْسَهُ مَعْلَقًا عَلَى الْقَصْرِ

حكاية

عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ بَعَثَ إِلَى الْمَنْصُورِ قَالَ
 لِمَ أَبْطَأْتَ عِنَّا قُلْتَ وَمَا تَرْيَدُ مِنَّا قَالَ اسْتَفِيدُ
 مِنْكُمْ فَقُلْتُ لَهُ مَهْلًا فَإِنْ عَرَوْهُ بَنُ رُوَيْمٍ
 أَخْبِرْنِي إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ مِنْ جَاءَتْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَتَقْبَلُهَا شَكَرَ

له ذلك ومن جئت ولم يقبلها كانت علي حجة
 يوم القيمة مهلا فان مثلك لا ينبغي له ان ينام
 انها جعلت الانبياء عاقلعلمهم بالرعية يجبر هذا الكسير
 ويستحقون الهزيل ويردون الضالة فكيف
 من يسفك دماء المسلمين ياخذوا لهم أعينك
 بالله ان تقول ان قرابتك من رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم تدعوك الى الجنة ان رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت في يده جريدة
 ليستاك بها ف ضرب بها قرن اعلى في فنزل عليه جبريل
 وقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى لم يبعثك جبارا مؤلما
 مقتطات كسرقون امتك لى الجريدة عزيزك
 فدعا الاعراب الى لقصاص من نفسه فكيف
 بمن يفسدك دماء المسلمين ان الله عز وجل
 الى من هو خير منك داود داودا فاجعلناك خليفة ولا ارضى
 بين الناس بالحق واعلم ان ثوابنا يا اهل النار يخلق بين السماء والارض
 حكم

من تاتن ريجہ فكيف بمن يتقمصه ولو ان
 خلق من سلاسل جهنم وخصعت على جبال الدنيا
 لذات كما يذوب الرصاص حتى تنتهي الى الارض
 السابعة فكيف بمن تفترسها

حكاية

قال بعض الادباء دخلت على بي لعشائريوما اعود
 من علة فقلت ما يجول لاميرفاشار الى غلام قائم
 بيزنيد كان رضوان غفل عنه فابق من
 الجنة

اسقم هذا الغلام جسدي
 مدا عيني من سقام
 فتور عيني من دلال
 اهدني فتورا الى عظامي
 وامتزجت روحه بروحي
 سمانج الماء بالمدام

حكاية

قال بعض الأدباء دعا يحيى بن خالد البرمكي ابنه
 ابراهيم يوما وكان يسمى دينار بنى برمك
 الجمال وحسنه ودعا بمؤدبه وبمزر كان ضم اليه
 من كتابه واصحابه فبال ما حال بنى هذا قالوا
 قد يبلغ من الادب كذا وكذا قال ليس عن هذا
 سألت وانما سألت عن بعد همته قالوا اتخذنا
 له من الضياع كذا وكذا قال ليس سألت عن
 هذا وانما سألت عن بعد همته هل اتخذته له في
 اعناق الرجال مننا او حبتهموه الى الناس قالوا
 لا قال فبئس لاصحابي انتم هو والله الى هذا ارجع
 من الى ما تلتم ثم اخرجهم مائة الف درهم اليه
 فتفرقت على قوم لا يدري من هم والله دّر من قال
 ابتلكم ان تفارقا هلمّا

والإكرام بان يكون نبغلا

حكاية

قيل للماموزت كلم يومافا حسن فقال يعنى
بزا كلم يا امير المؤمنين جعلنى لله فداك ان
خضنا فى الطب فانت جالينوس فى معرفته
لوفى النجوم فانت همس فى حساب اوفى لفقة
فانت على بن ابي طالب فى علمه وازدكر
السخاء كنت حاتما فى جوده او الصدق فانت
ابوزر فى صدق لحيته او الكرم فانت كعب فى
ايتاره على نفسه او الوفاء فانت السموءل بن عالى
فى وفاء فاستحسن قوله وتهلل وجهه وكان
المامون آفى جميع القنون كاشفا عن كل سر مكنون

حكاية

قال ابو عبد الله احمد بن ابي داود كان المامون
يبطل الرؤيا ويقول ليست بشئ ولو كانت على

للحقيقة كُنَّا نراها ولا يسقط منها شيء فلما
 رأينا أنها يصح منها الحرف والحرفان من الكثير
 علمنا أنها باطل وإن أكثرها لا يصح وكان بعث
 العباس بن علي بن أبي طالب إلى بلاد الروم وأبطأ عليه خبره
 ففصل ذات يوم الصبح ونام قليلا واتنبه ودعا
 بداريته وركب وقال أحدثكم بأعجوب رأي
 الساعة كان شيخنا أبيض الرأس والمجته عليه
 فروة وكساء في عصره ومعه عصا وفي يده كتاب
 قد نامني وقد ركبت فقلت من أنت قال
 رسول لعباس بالسلامة وناولني كتابه قال
 المعتصم أرجو الله أن يحق روي أمير المؤمنين بشئ
 بالسلامة قال ثم نهض فوالله ما هو إلا أن خرج
 فصار قليلا وإذا بشيخ قد قبل نحوه في تلك الحال
 فقال لما مون هذا والله الذي رأيته في منامي و
 هذه صفته قال قد نامت الرجل فخطاه خداه

وصاحوبه فقال دعوه فجاء الشيخ فقال مر انت
 قال رسول لعباس وهذا كتاب قال فيهما
 وطال منا تعجبنا فقلت يا امير المؤمنين تبطل الرؤيا
 بعد هذا قال لا

حكاية

قال يوسف بن سلام الزعفراني حدثني ابي قال
 قال خالد بن برمك يوما وهو بالري واراد الخروج
 الى مجلس له واخرج دوابه الى الحضرة ونحن قيام
 بين يديه من يخرج مع هذه الدواب قال بي انا
 وليس احد يجترئ ان يتكلم فقال اخرج معها
 فخرجت معها وكانت احسن اليها فلما رددتها
 حمدا اثرني فيها فقلت ايها الامير له حاجة قال
 وما حاجتك قلت اُمي مملوكة لقوم باليرة و
 حاجتي ان يشتريها الامير فان كم ثمنها قلت
 ثمنها ثلاث آلاف درهم قال عطوه ثلاث آلاف

درهم وقال لي شتر املك واعتقها ثم قال ما تريد
 قلت الحُجّ وتُحجّ اعمى معي قال عطوة ثلاثة آلاف درهم
 قلت نحتاج الى الخادم يخدمنا قال عطوة ثلاثة
 آلاف لثمن الخادم قلت نحتاج الى ثمن الكسوة قال
 عطوة ثلاثة آلاف لثمن الكسوة قال فلم
 ازل اقول واعدُ شيئا شيئا حتى قلتُ احتج الى
 منزل يُحجّ الى فرس وهو يقول عطوة ثلاثة آلاف
 درهم حتى خذت ثلاثين الف درهم قال لبيتهن
 وكان للابرا مكة في الكرم ماله يكن لاحد
 من الناس وكان يخرجون بالليل سراً ومعهم
 الاموال فيتصدّقون بها وربما دقوا على الناس
 ابوابهم فيدفعون اليهم الصّرة فيها ما بين الثلاثة

الآلاف الى الخمسة آلاف

حكاية

قال خالد بن صفوان دخلتُ يوماً على لسفاح و

وهو خالي المجلس فقلت يا امير المؤمنين اني رأيت
ان تاصح بحفظ السيول لقي اليك شيئا انصحك به
فامر بذلك فقلت يا امير المؤمنين فكثر
في هذا الامر الذي ساقه الله اليك ومن به عليك
فرايتك بعد الناس من لذات واتباع الخلق فيه
قل وكيف ذلك يا خالد قلت باقتصارك
من الدنيا على امرأة واحدة وتركك للبيض
الخرايد الحسان فقال يا خالد ان هذا احراما في
سمعي فاذ ستاذنني في لا نصرف فاذن له وخرجت
اليها ثم سلمته وهو ينكت بالقلم على دواة يلين
يدي فقال يا امير المؤمنين اراك مفكرا
فما الحال اسمعت خيرا يخزنك قال كلا ولكن
كلام القاه الى خالد بن صفوان فيه نصحتي و
شرح لها ذلك قالت فما قلت لابن الزانية قال
ينصحنني وتشبهني فقامت عنه وبعثت الى ما

من مؤالها فقالت لهذا اليوم اتخذتكم واعدا
 امضوا فحيث وجدتم خالد بن صفوان فاهووا
 الى اعضائه عضوا عضوا فمضوا فمضوا فمضوا
 صررت بقوم احدهم اذا قيل لقوه فدخلت في
 جملتهم ولجأوا الى داره وقعت ليغلة فرموها بالاعمال
 وبقيت لا تطلبني رضواني لجالس ذات يوم اذ
 هجم علي قوم فقالوا اجيب امير المؤمنين فقلت
 ولا املك من نفسي شيئا حتى دخلت عليه وهو
 جالس وانا اسمع حركة من وراء السترة فقلت
 أم سلمة والله فقال يا خالد من اين تروني قلت
 كنت في غلة ثم قال لكلام الذي كنت
 القيت الى في بعض الايام اعده علي قلت نعم
 يا امير المؤمنين ان العرب تشتق اسم الضر
 من الضرتين فان الضر ثرا اشتد الزحائر والاماء
 آفة المنازل ولم يجمع رجل بين امرأتين الا كان بين

جمرتين تحرقه واحدة بنارها وتلحقه الاخرى
 بشارها قال ليس هو هذا قلت بلى قال ففكر
 قلت نعم يا امير المؤمنين واخبرتك ان الاربع
 يتغايرون فلا يصبرن قال لا والله ما هذا قلت يا
 امير المؤمنين واخبرتك ان الاربع هم ونصب
 وضجر وضحك انما صاحبهم بين حاجة تطلب
 وبليّة تترقب ان خلا بواحدة منهم خاف شرا
 لباقيات وكن له أعدا من الحيات قال لا والله ما هو
 هذا قلت بلى واخبرتك ان بنى محزوم ربيعة العز
 وعندك ربيعة الرياحين وسيّدة نساء العالمين
 وحدثتني نكتهم بالتزويج فقلت لك هيهات
 تضرب في حديد بارد ليس ذاك بكائن آخر
 الزمان المعايين قال ويلك تستعمل الكذب قلت
 ضربك السيوف لعب قال فاذهب فانك الكذب
 العرب قلت فايما اصلي كذبا ثم تقبلني ^{سليم}

فاستلقى ضاحكاً وقال اخرج قبحك لله تعالى
وارتفع الضحك من وراء البستر وانصرفت المنزل
فاذا خادماً لام سلمة ومعه خمس بذر وخمس نخوت
وقال هذا لك من سيدتي فحضرته

حكاية

قيل ان رجلاً بالعراق اصلى مجلساً للشرب ودعا
اليه اخواته فلما افرغوا من الاكل وقعدوا للشرب
وارتفعت اصوات العيذان والمزمار يرواد الشرب
فيهم وطرباً لقوم تأمل رجل منهم عند ذلك
ما هم فيه من اللذة والفرح فرأى داراً حسنة
وستوراً وقرشاً واوانى ورياحين وقواكه و
شموغات زهر وقد امتلأ جو الابواب من الضياء
والروائح والنعم ورأى فتية نا عليهم زى الجمال و
محاسن الكمال فبقى متحيراً متفكراً متعجباً
فما يرى ويسمع وليتهم من محاسن المحسوسات

ما تلتذ منه الحواس وتفرح بها الأرواح وتسرُّ به
النفوس حتى تغسغ غاص في نوم حتى لم يكن
يحس شيئاً مما كان في المجلس من تلك المحسوسات ثم
رأى فيما يرى المنائم كأنه في بلاد الروم في كنيسة
من كنائس أنصاري وهي مشتعلٌ بالقناديل

منقوشة بالتصاوير مملوءة بلصليان وإذا هوبين
القسيسين وعليهم ثياب المسوح وبايديهم محارم
يبحرون فيها القسط والكندروهم يقرؤون
كلمات لهم شبه التسييح ويكثرونها حتى
حفظها الرجل من تركرارهم أياها ومعناها بالعربية
أن الأختيار الذين يسبحون لله تعالى بالليل والنهار
فهم أحياء عنده وإن كانوا قد ماتوا وإن الأشرار
والظلمة فهم موتى عند الله وإن كانوا في الدنيا
أحياء ورأى قومًا من الأسماء يديهم أقلام ملوَّنة
حمرًا وفي مناديلهم أقلام خبز يفرقونها على

القوم ويحسونهم بعد ذلك حمرا فتناول ذلك
 الرجل من تلك الاقراص واخذ بجهن و رغبة و
 تحشى من ذلك الشراب من شدة الجوع والعطش
 ثم انه بعد ساعة تفكر في حاله كيف حصل
 في تلك الكنيسة وكيف الرجوع الى العراق مع
 طول المسافة ثم تذكر اخوانه ومجلسهم وما
 تركهم فيه من اللذة والسرور واشتد شوق اليهم
 وضميره بمكانه وما رأى من الاشياء المخالفة
 لسنة شريعته المغايرة لطبيعته وعادته فضاقت
 صدره واضطرب في منامه من ضميره فانتبه فاذا
 بالعراق في مجلس ومكانه بين اخوانه وتلك
 الاصوات والروائح التي تأملها قبل نعاسه على ما
 كانت عليه لم تتغير شيئا

حكاية

قيل ان نبيا من انبياء الله قال في مناجاته مع ربّه

يا رب لم خلقت الخلق بعد ان لم تكن خلقهم فقال لهم
 مهبط على سبيل المهز كنت كثر مخفيا من الخيرات
 والفضايل ولم اكن اعرف فاردت ان اعرف قال
 العلامة بن الجلدي صاحب اخوان الصفا معناه ان لو لم
 اخلق الخلق لخفيت هذه الفضائل والخيرات التي اقصتها
 واظهرتها من عجائب خلقي ومصنوعي المحكمات
 التي كلت الالسن عن البلوغ اليها كنه صفاتها وحادث
 عقولهم عن كنه معرفتها بتحقيقها

حكاية

قيل انه كان بين يحيى بن خالد البرمكي وبين
 عبدالله بن مالك المخزومي عداوة وتحاسد وكان
 كل واحد منهما ينتظر لصاحبه الدوائر فلما ولى
 عبدالله بن مالك ذريسمان وارمينية ضاق بمرحل
 من الدهاقين بالعراق لاهلهم وتعذرت عليه المطالب
 فعمل نفسه على ان يفعل كتابا على لسان يحيى بن

خالد البرمكي الى عبد الله بن مالك بالوصاية فيه
 واحكك به معاونتك كل التاكيد ولم يعلم ما بينه
 من لتياعد بشخص من مدينة السلام الى نديج
 وصار الى باب عبد الله بن مالك بالكتاب
 فاوصله الحاج فقال له عبد الله ادخل صاحب هذا
 الكتاب فادخله فقال له عبد الله ان كتابك
 هذا مفتعل ولكنك قد طوييت هذه الشقة البعيدة
 ولست الخيت بك فقال للرجل ما كتابي فليس بمفتعل
 وان كنت تريد به التهم لترد في خائب فان الله
 عز وجل حسبي وعليه اتوكل فقال عبد الله افترغ
 ان تحلبس في دار وشرع علتك الى ان كتب واستطاع
 الرأي واعرف بئها هذا الكتاب فان كان ضرورا
 عاقبتك وان كان صحيحا انعمت عليك قال نعم فامر
 عبد الله بحلبس وازاحت علك وكتب الى وكيله بال
 ان رجلا يسمى فلان بن فلان اورد الى كتابا من الجي

بن خالد فابحث عن امر هذا الكتاب والكتب
 الى الحال فيه فصار الوكيل بكتاب عبدالله الى
 يحيى وقره عليه فدعا بالدواة والقلم وكتب اليه
 بخطه فلان من اخصل الناس لي واوجعهم حقاً علي
 وقد اخبرني صاحبك بشكك في امره فازل بجعلت
 الشك وليكن صرفه الي معجلا بما يليق بك فلم يلج
 الوكيل قال يحيى لاصحابه ما تقولون في رجل فتعل
 علي كتابا الي عبدالله بن مالك ووصل به من
 مدينة السلام الي آذربيجان فقالوا جميعا نرى ان
 تقضيه وتهتك سائرته وتعلن امره ليرتدغ غيره و
 يصير نكالا واحذوثة في العالمين قال لا والله
 وهذا رأيكم قالوا نعم قال قبضه الله هذا من رأي
 فلما اقله واقبجه وبحكم هذا رجل ضاق به
 الرزق فامتل في خيرا ووثق بي وشخص الي آذربيجان
 مع بعد شقتها وصعوبة طريقها التشايع علي ان

احرمه ما أملاه في حتى يسيئي ظني بي فما أنا والله ممن
يقتل منكم ذلك ثم أخبرهم بما كتب به
إلى عبد الله فتعجبوا من كرمه واحتماله الكذب و
ورد الكتاب بغط إلى عبد الله فدعا بالرجل و
قد سقط من عينيه لا اعتراض سوء الظن بقلبه
فلما دخل عليه قال هذا كتاب أخى قد ورد إلى
بصحة امرئ وسألتني تعجيل صرفك إليه قد عال بهائى
الف درهم وما يتبعها من الدواب والبغال الجوارى
والعلمان ثم أصدره فلما ورد باب يحيى بن خالد
ادخل ذلك الجميع إليه وعرضه عليه فأمره يحيى بمثل
ذلك وأثبته ————— في خاصته

شعر

خرجت من شئ إلى غيره

حسب الذى يقضيه الحال

لا تنكروا خالى فاني امرئ

دارت به في السيل والحوال

حكاية

حدث محمد بن اسحاق عن ابيه قال دخلت على
الرشيد وبين يديه طبق فيه ورد فقال قل في هذا شيئا
فقلت

شعر

كان خذ محبوب يقبله

فما لمحت وقد ضمني به خجلا

فقلت له جارية كانت على راسه اخطأت الاكل

كما اقول

كان لون خدي حين تدفعني

يد الرشيد لامر يوجب الغسل

قال ضحك الرشيد وقال خج يا اسحاق فقد حركتني

هذه الماجنة ثم قام واخذ بسببها وخلصها

حكاية

قيل نطق عبد الملك بن مروان من اصحابه فانتدى

الى عرابي فقال اتعرفت عبدا لملك بن مروان قال
 نعم جاثرفاجر قال ويحك يا عبدا لملك بن مروان
 قال لا حيالك الله ولا قتر بك اكلت مال الله وضيعتك
 حرمتك قال ويحك نااضروا نفع قال لا رزقني الله
 نفعك ولا دفع عني ضررك فلما وصلت خيله
 اليه قال يا امير المؤمنين كتم ما كان بيني وبينك
 فالمجالس بالامانة فضحك عبدا لملك وانعم عليه

حكاية

قبيلان اعرابيا ولى البحرين فجمع اليه يهود وقال ما
 صنعتم بعيسى بن مريم عليه السلام قالوا قتلناه
 قال والله لا تخرجوا من السجن حتى تؤدوا دينه
 فما خرجوا حتى خدعهم الديته كاملة

حكاية

قبيل هلى ابو جعفر محمد بن على الى البخارى
 المشاعر المعروف بنبيذ مع غلام حسن الوجه بيع

الوصف فلما رأينا البحارى ضمنا اليه وقبيله و

كتب مع هذه الابيات

ابا عقرم كان تقبيلنا
غلامك احدى الهبات الهنيئة
بعث الينا بالشمس المدام
تشرق في كفت شمسه البرية
قلبت الهدية كان لسواك
ولمت رسولك كازالهدية

فلما قرأ الابيات ارسل اليي الغلام

حكاية

قال بعض الادباء وصفت للمامون جارية شاعرة
فائقته في الجمال والكمال يقال لها فضل فبعث
في شرائها واتي بها وقت خروجي الى الروم فلما هم
ليلبس درعه خطرت بجماله فدعا بها فخرجت اليه
فلما نظر اليها اعجب بها فقالت ما هذا قال اريد الخروج

الى بلاد الروم قتلتنى والله ياسيدى ثم ذرفت
دموعها على خدها فقال المامون

شعر

معك اللؤلؤ الطيب على الخمل الاسيل
حطلت في ساعة البين من الطيف الكحيل

ثم قال لها احبى فقال

شعر

حين هَمَّ القمر الطالع عتبا لافول

انما تفتضح العينان في وقت الرحيل

فضمها المامون الى صدره ثم قال لجارده مسرورا

واكرم محلها واصليح لها كلما تحتاج اليه من

المقاصير والخدم والجوارى الى وقت رحول

حكاية

قيل ان رجلا كانت عنده ابنة جميلة تزوجها رجل

من اهل النعم واهلته فلم تلبث معه الا قليلا حتى

مات فخرنت عليه خزا شدیدا و كانت تدخل بستانا
 لا يسمها تخلو فيه وتبكي وتنشد هذه الابيات
 انما ابكى لالف خانة الدهر فمات
 قلت للدهر بشجوا اينها الدهر سمات
 لم تترك الأم والأب وبلا لاف بدات
 انه احسن خلوت كان لي في الخلوات
 ففطن لها ابوها وسمعها تردد الابيات فقال لها
 ما كنت تقولين يا بنيت فقالت يا ايه وجدت
 الماء قد قل ولحق النخل العطس فلما رأيت ذلك
 اخزنتني فاشد

شعرا

انما ابكى للنخل خانة الماء فمات
 قلت للماء بشجوا اينها الماء اسماء
 لم تترك الترع و الكرم وبالنخل بدات
 انه احسن شجرة كان لي في الثمرات

فقال لها يا بنيت هل لك ان ازوجك قالت لا
والله يا ابيه مالي رغبة في زوج فلم تلبث الا قليلا
حتى ماتت رحمها الله تعالى

حكاية

قيل ان احمد بن اسرائيل كتب الى لواطق بالله
وقد عزل عن الخراج وديوان الخراج واهرب تقييده
لتصحيح حساباته يا امير المؤمنين يمه ليستحق
الا ذلال من انت بعد الله ورسوله موثل عنه ولم
تزل نفسك راجية لابتداء احسانك اليه ونتائج
نعمك عليه وعينه طامحة الى تطوُّرك والزيادة
في لصنيعة تلديه فهب له يا امير المؤمنين ما بينك
واعف عنه ما ليشينك فماله عندك معدل ولا على
غيره معول فاعربا طلاقه واحسن اليه وصار في
منزلة رفيعة لديه

حكاية

قيل ان رجلا من آل المهلب شتر م غلاما سودا
 فربا وتبناه وظها اشتد ساعده وتزعزع هوى
 سيدته فراودها عن نفسها فاجابت الى ذلك
 فدخل مولاه يوما على غفلة فاذا هو على صدر سيدته
 فعمدا ليه وجبت ذكره وتركه يتشخط في دمه ثم
 انه ادر كته عليه رقة وتحوّث من فعل الجاهل حتى
 اقبل من علته وخرج من مرضه فاقام بعدها مدة
 يدبر على مولاه امر ايكون فيه شفاء قلبه وكان
 لمولاه ابنان احدهما طفل والاخر بالغ فقاب الرجل
 عن منزله لبعض موره فاخذ العبد الصبيّين و
 صعد بهما الى ذروة سطح عال وجعل يعلمهما بالطعام
 مرة وباللعب اخرى الى ان دخل مولاه فرفع رأسه
 فاذا هو يا بني في شاهر فقال ويلك الله الله
 تربيتي لك قال دعي عنك هذا فوالله ما هي الا نفس
 لا رمين بها قال ويلك وما تريد قال جئت نفسك

كما جيتتني اولار ماين بهما واني لاسمحي
 بعدها بنفسي مثل شربة ماء قال فجعل يكره علي
 وهو يا ابي وذهب ليروم الصعود اليهم فاهوى بهما
 ليرميها من ذروة ذلك الشاهق فقال ابوهما
 ويلك فاصبر حتى اخراج المديّة وافعل ما اردت فان
 المديّة لا يريه ما يصنع بنفسه فهم يذكرون وهو
 يراه فلما علم انه قد فعل رعى بالصبيين وقال
 ذاك بذالك وهذا زيادة فتقطع الصبيان واخذ
 ذلك الاسود وكُتب بخبره الى المعتصم بالله فامر
 بقتله وان يخرج من مملكة كل عبد اسود

حكاية

قيل كان رجل له علام فباعه وقال للمشترى
 اني ابرأ اليك بكل عيب به الاعيبا واحدا قال
 وما هو قال له خيمة قال انت بريئ منه فاني لا اقبل
 قوله قال فما البتة لا قليل لا محتمل اني لسيد وقال ان

امرأتك تريد ان تقتلك وتنتزجك غيرك قال وما
 يدريك قال قد عرفت ذلك فتناوم عليها فانه سيظهر
 لك ما اقول ثم اتى الى المرأة وقال ان زوجك يريد
 ان يخلعك ويتزوج غيرك فهل لك ان اريك فيرجع
 اليك حبة قالت نعم ولك كذا وكذا قال يتبني
 بثلاث شعرات من تحت خنكك فلما دنت منه
 لتناول الشعرة قام اليها بالسيف ولم يشك فيما قاله
 الغلام فقتلها وجاء اخوة المرأة قتلوا الزوج فذهبا
 كلاهما بسوء صنيع عبدهما وقبولهما منيعة
 فنعوذ بالله من التهمة ونسأله الحماية منها ومن وهما

حكاية

طلب

قبيل ان ابانواس قى الى باب الرشيد يوم ما فلما علم
 بيضا وقال للجماعة الذين عنده هذا ابونواس على
 الباب فكلوا احد منكم يا خذ بيضة ويجعلها
 تحتها واذا دخل ظهرت الغضب على الجميع وقلت

لکم بیضوا الآن بیضة بیضة والا امرت بضرب
رؤسکم حتی ترى ما یقول ثم طلبه فدخل فبعده
ساعة حال بهم الحدیث الى شئ اغضب الخلیفة
فاظهر لهم الغضب الشدید وقال لهم الواحد مثل
الدجاجة ویدخل فیها لا یعینہ بیضوا الآن بیضة
بیضة لانها صفتکم والا امرت بضرب رؤسکم
التفت الی من علی عینہ وقال انت الاول بضر الآن
بیضة فعصر نفسه وتخنخ وتغیر وجهه ثم اخرج
بیضة فلارعلی کل مثل هذا حتی وصلت
التوبة الی ابی نواس ف ضرب بعضدی علی جنبه
ثم صرخ وقال فی صراخه قع ققو قو وقال یا مولانا
ما تصلح الدجاج بغير دیک فهو لاء دجاج وانا دیکم
فضحك الخلیفة حتی سئل علی قفاه واستحسن
ذلك م
وحکی نه غضب علیه یوما فامر جماعته ان یخروا

على فراشه الذي يروى عليه فاتوه وهو يبيت
فقالوا له امرنا الخليفة بان نخلع عليك فراشك فقال
امر الخليفة مطاع فهل امركم بشئ غير الخراء
قالوا لا فاخذ خشبة بيدي وقل لهم اخرؤا ولكن
ان بال احد منكم ضربت راسه بهذه الخشبة
فما مكنتم ذلك بغير ان يقولوا فرجعوا الى
الخليفة واعلموه بذلك فضحك واحمله بصلة

حكاية

دخل لص دار مالك بن دينار في الليل فطاف
بها فلم يجد فيها شيئا فلما هم بالخروج رفع مالك
راسه وقال يا هذا طلبت الدنيا فما وجدتها عندنا
فهل لك ان تقبل على الآخرة فقال للص نعم ثم
تقدم الى مالك فتاب على يديه فلما طلع الفجر اخذ
مالك ومضى به الى المسجد فلما رآه التلاميذ قالوا
للشيخ ما هذا الرجل فقال هذا لص جاء ليصيده

فصلناه فصار ذلك اللص بركة مالك من كبار الأولياء

حكاية

قال بعض حكماء الفرس اخذت من كل شيء
احسن ما فيه فقيل له فما اخذت من الكلب
قال حُبّه لاهله وزبّه عن صاحبه قيل فما اخذت
من الغراب قال شدة حذره قيل فما اخذت من
الخنزير قال بكوره في ما يجبه قيل فما اخذت من
الهرة قال تملقها عند المسئلة

حكاية

قيل ان رجلا اتى سليمان لمليه السلام فقال له يا نبى
الله علمنى منطق الطير فقال اعلمك بشرط ان لا
تخبر به احدا وان اخبرت به احلاميت فقيل ذلك
فعلمه فرجع الرجل الى داره وامسى وكان له حمار و
ثور وديك فكان الحمار يسأل الثور كيف كفت
اليوم قال فى عناء وشدة قال ان تريد ان لا يُعمل عليك

غدا فتستريح قال نعم قال لا تأكل كل لعلف الليلة
 ففعل وكان الرجل يسمع كلامها فلما أصبح
 امرأتان يحمل على الحمار بذلك لثور فلما كان الليل نصرت
 الحمار الى معلقه فسأله الثور كيف كنت اليوم كأنك
 لم تعمل قال بلى قد عُمِلت واصابتني لشدة كما
 اصابتك الا اني سمعت انهم يستعدون بذبجك
 وقالوا هو عليل لا يصلح الا للذبح قبل ان يموت فان
 اردت السلامة كل لعلف فضحك الرجل بما
 فهم من كلامها فقالت له امرت مما تصيحك قال
 لا شئ فالحث عليه فلم يخبرها مخافة ان يموت فقالت
 ان لم تخبرني قلت انك مجنون او ان لك امرأة غيرة
 قال ان اخبرتكم مت فلم تطاوعه ولم يكن له بُدٌّ
 منها فقال مهليني حتى وصي ففعلت فلما أصبح
 كان يوصي فامسك الحمار والثور عن الاكل
 والشرب ولم يمضك الا اليك عن الصراخ والنشاط

فقالوا له اصحابه صاحبنا يموت فما هذا النشاط قال
الموت لهذا خير من الحياة قالوا ولم ذلك قال نحت
عشرين وانا اعولهن وهو لا يقدر ان يعول امرأة
واحدة ولا يقدر ان يدفعها عن نفسه قالوا فما
يعمل معها قال ياخذ السوط ويضربها الى ان تموت
او تتوب فقال للرجل صدق اللديك وقام واخذ
السوط وضربها حتى سكنت ورجعت عن ذلك

حكاية

قيل ان الرشيد خرج يوما الى لصيد فانفرد من
عسكره والفضل بن الربيع خلفه فاذا هو
بشيخ على حمار فنظر اليه الرشيد فاذا هو رطب
العينين فغمر عليه ^{الفضل} فقال له الفضل اين تريد يا
شيخ قال جائط الى قال هل للسحان ادراك على شئ
تداوى به عينيك فتذهب هذه الرطوبة فقال
ما احوجنى الى ذلك فقال خذ عيلا ن الهوى وغبار

الماء وورق الصكامة وصايره في قشر جونه والكحل
به فانه يذهب رطوبة عينيك فانك الشيخ على
قربوس فرسه وضرط ضرط طويلا وقال خذ هذه
اجرتك لو ضعك وان نفعت الكحل زدناك يا بن
القاعلة فضحك الرشيد حتى كاد ان يسقط من ظهره ^{بتة}

حكاية

قيل ان بعض ملوك كان مغرما بحب النساء و
كان وزيره ينهاه عن ذلك فرآته بعض قيانته
متغير الحال عليهن فقالت له يا مولاي ما هذا فقال
له ان وزيرى فلان قد نهانى عن محبتكن فقالت
الجارية هبنى لى ايتها الملك وسأرى ما اصنع به
فوهبها له فلما خلاهما تمتعت منه حتى تمكن حبها
من قلبه فقالت لا تقربنى حتى ركبك وتمشى
بى خطوات فاجابها الى ذلك فوضعت عليه سرجا
وجعلت فى راسه لجاما وركبته وكانت قد ارسلت

الى ملك بهذا الخبر فجمع عليه الملك وهو على
تلك الحالة فقال ما هذا ايها الوزير كنت تنهاني
عن محبتهم وهذه حالتك معهم فقال ايها الملك
من هذا كنت اخاف عليك فاستحسن منه
هذا الجواب

حكاية

قال هشام الكلبي ان ناسا من بني حنيفة خرجوا
يقنزهون الى جبل لهم فرأى فتى منهم في طريقه
جارية فرمقها وقال لاصحابه لا انصرف والله حتى
ارسل اليها واخبرها بجبى لها فمنعوه فابى ان ينفكوا
واقبل يرسل الجارية وتمكن من قلبه حُبها فانصرف
اصحابه واقام الفتى في ذلك الجبل فمضى اليها
متقلدا سيفا وهي بين اخويها نائمة فابقظها ففقا
انصرف لا يستب اخواي فيقتلوك فقال لموت
والله اهون مما انا فيه ولكن ان اعطيتني يدك حتى

حتى اضعا على قلبي نصرفت فاعطت يدها ووضعها
 على قلبه وصدده وانصرف فلما كانت الليلة الثا^{نية}
 اتاها وهي على تلك الحال فايقظها فقالت من الذي
 يقول

شعر

متى تترك قوام من تهوى زيارتها
 لا يُثخفوك بغير البيض والاسل

تريد بذلك تخويف قال الذي يقول

والهجر اقل لي مما اراقبه
 انا الغريق فمما خوفي من الليل

ثم قال ان امكنتني من شفتيك ارشفها وانصل^{فت}
 فامكنته فرشفها ساعة ثم انصرف فوقع في
 قلبها من حبه مثل الذي وقع في قلبه منها فشتى
 خيرهما في المحي فقال اهل الحارثية ما مقام هذا القا^{سر}
 في هذا الجبل اخرجوا بنا اليه حتى نخرج به هذه الليلة

فبعثت اليه الجارية آخر النهار ان القوم يا تونك
 الليلة فاحذر فلما اسنى قعد على مرقب ومعه قوس
 وسهم ووقع في الحيا ول الليل مطراً فاشتغلوا عنه
 فانه كان آخر الليل انقشع السحاب وطلع القمر
 اشتاقت الجارية فخرجت تريد ومعها صاحبة لها من
 الحيا كانت بها قنطرة الفتى ليهما فظن بهما من
 يطلب فرمى فلم يخط قلب الجارية فوقع ميتة
 فصاحت الاخرى واتحذرا الفتى من الجبل فاذا الجارية
 ميتة والاخرى على راسها فبكى بكاء شديدا وقال

شعر

أُختلست ريجانتى من يدي
 يا عين أجري الدمع لا تجمد
 كانت هي لا تسر اذا استوحشت
 نفسى من الاقرب والا بعد
 وروضة كانت بها امرتى

ومن هلك كان به مودى
كانت يدي كانت بها قوتى
فاحتلس الدهر يدي من يدي
وقالت صاحبتها الواقعة ع لراسها

شعر

نعب لغراب بما كرهت ولا ناله للقلد
تسكى وانت قتلتها فاصبر والا فانتحر
ثم ضرب الفتى نفسه بسكين كان معه فمات
فجاء اهل الحى وها ميتتان قد فلهما فى قبر واحد

حكاية

قبلا صطحب اسد وتعلب وزئب فخرجوا يصيدون
فصادوا حمرا وطبيا وارنبا فقال لاسد للذئب
اقسم بيننا صيدنا فقال الحمار لك والارنب للثعلب
والظبي لى فغلبه الاسد فاخرج عينه فقال للثعلب
قاتله الله ما اجهل بالقسمه فقال لاسد هات انت

يا ابا معاوية فاقسم فقال يا ابا الحارث الامر اوضح
 من ذلك الحمار لغدائك والطبي لعشائك وتخلل
 بلا رتب فيما بين ذلك فقال الاسد قاتلك الله ما
 اقضاك من اين تعلمت هذا قال من عين الذئب

حكاية

قيل جتمع السرايح الوزاق مع ابي الحسن الجزار وابن
 الفقيسي فمرّت بهم جارية بديعة الجمال فقال السراج
 شماثلها تدل على اللطافة وريقتهما رقيق من السلافة

وقال ابو الحسن الجزار

وفي وجناتها ورد ولكن عقارب صدغها منعت قفا

وقال بن الفقيسي

قلوا عطي الخرافة ذوجال لحق لها بان تعطى الخرافة

حكاية

قيل ان الوزير نظام الملك ابو الحسن على خرج يوما
 الصلوة فجلس قليلا ثم التفت الى الحاضرين وقال

لهم هذا بيت شعر زيد له اولا وهـ — وهذا

فكائنني وكائنهم

امل ونيل حال دونها القضا

وكان في الجماعة ابو القسام مسعود المخذلي لشافعي

فقال مر تجلده بلبي جيتب زارني متنگر *

فبكدا الوشا له فولي معرضا

حكاية

يتم قيل ان المهدي دخل يوما وقت الظهر مقصودة جات

لخيزها ان على حين غفلة فوجدتها تغتسل فلما رأتها

تجلت بشعرها حتى لم يبين من جسدها شئ فاعجب

ذلك واستحسنه ثم عاد الى مجلسه وقال من بلبا

من الشعراء ف قيل له ابونواس و يشار بن يزيد قال

فليحضر جميعا فاحضروا جلسا قال فليقل كل منكما

شعرا يوافق ما في نفسي فانشا يشار بن يزيد يقول

شعر

تَجَنَّبْتُكُمْ وَالْقَلْبُ صَالِحٌ لِيكُمْ
 بِنَفْسِي ذَاكَ الْمَنْزِلَ الْمُحْتَجَّبُ
 إِذَا ذَكَرُوا عَرَضْتُ لَا عَزْمَ لِي
 وَذَكَرَكُمْ شَيْءٌ إِلَى مُحْتَجَّبٍ
 وَقَالُوا تَجَبَّنَا وَلَا تَقْرُبْنَا
 فَكَيْفَ وَإِنَّكُمْ حَاجِقِي التَّجَنَّبُ
 عَلَى أَنَّهُمْ أَحْلَا مِنْ لَمَنْ عِنْدَنَا
 وَاطْيَبُ مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ وَاعْزَبُ
 فَقَالَ أَحْسَنْتَ وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا أَضْبَيْتَ فَقَالَ بُونَوَّاسُ

شَعْرُ

نَضْتُ عَنْهَا الْقَمِيصَ لَصِيْبِ مَاءٍ
 فَوَرَّدَ خَدَّهَا فَنَسِطَ لِلْعِيَاءِ
 وَقَابِلَتِ الْهَوَاءَ وَقَدْ تَعَرَّتْ
 بِمَعْتَدِلِ أَرْقٍ مِنَ الْهَوَاءِ
 وَمَدَّتْ رَاحَتَهَا كَالْمَاءِ مِنْهَا

الى ماءٍ مُعَدٍّ في الاناءِ
 فلما ان قصت وطرا وهمت
 الى عجل لاخذ بسب الرداء
 وقامت تشربُ على حذار
 كشب الظبي افر من ظباء
 رأت بشخص لرقيب على التدا
 فاسبلت الظلام على الضياء
 فغاب لصبح منها تحت ليل
 وظل الماء يجرى فوق ماء
 فبحان الاله وقد سبراها
 كاحسن ما يكون من النساء

قال لمهدي سيفاً وتطعا قال ولم يا امير المؤمنين
 قال كنت معن قال لا والله يا امير المؤمنين قتله
 قلت شيئا خطر بيالى فاحمله يا اربعة آلاف درهم وصرفه

حكاية

حَدَّثَ الرَّبِيعُ قَالَ مَا زِلْتُ قَطَّ أَتَيْتُ قَلْبًا وَلَا حَضَرَ
 حُجَّةً مِنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ اشْتَصَحَ الْمَنْصُورَ
 لِسَعَايَةِ سَعَى بِهِ رَجُلٌ عَلَيْهِ وَقِيلَ لَهُ إِنْ عِنْدَهُ
 أَمْوَالُ بَنِي مِثَّةٍ وَوَدَائِعُ فَلَهَا حَضَرَ قَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ
 أَخْرِجْ وَدَائِعُ بَنِي مِثَّةٍ وَأَمْوَالُهُمُ الَّتِي عِنْدَكَ قَالَ
 الرَّجُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَوَارِثَ أَنْتَ لِبَنِي مِثَّةٍ
 قَالَ لَا قَالَ أَفَوْصِي لَهُمْ قَالَ لَا قَالَ بَايَ شَيْءٍ أَرْفَعُ
 إِلَيْكَ مَا فِي يَدِي مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَوَدَائِعِهِمْ قَالَ فَاطْرَقَ
 الْمَنْصُورُ رَأْسَهُ مَقْكِرًا فِي الْحُجَّةِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ
 قَالَ إِنَّ بَنِي مِثَّةٍ خَانُوا الْمُسْلِمِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ وَفِيهِمْ
 وَأَنَا وَكَيْلُ الْمُسْلِمِينَ فِي حَقِّهِمْ يَجِبُ عَلَيَّ أَنْ
 أَطَالِبَ فِيهَا أَخْذَهُ مِنْهُمْ عَلَى سَبِيلِ الْخِيَانَةِ وَارْتَدِّهَا إِلَى
 بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ قَالَ لِلرَّجُلِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَقِيَتْ
 عَلَيْكَ الْبَيْئَةُ الْعَادِلَةُ إِنَّ هَذَا الْمَالُ الَّذِي قَبِلِي مِنْ
 أَتْلَ الْخِيَانَاتِ رُونَ غَيْرِهَا الْقَدْ كَانَ لِلْقَوْمِ أَمْوَالُ

من وجوه شتى قال فاطرق المنصور ملياً يطلب
 الحجة عليه فلم يجد لها فالتفت الى وقال يا ربيع اطلبي
 الرجل فوالله ما خاطبت رجلاً مثله قط ثم قال له سل
 حاجتك ان كان لك حاجة قال للرجل والله ما
 حاجة الا ارسال كتاب مع البريد الى اهلي
 بسلا متي فان قلوبهم متعلقة بي وبخبري فامر
 المنصور بذلك ثم قال ارجل يا امير المؤمنين ما قبلي
 لبني مئة مال قط ولا ورعة واني احب ان ياها
 الامير المؤمنين بالجمع بيني وبين من سعى
 بى ليه فقال له المنصور له لم تنكر قال فاني لها
 وقفت هذا الموقف رأيت الاحتمال اقرب الى من
 المحمود فامر المنصور باحضار الساعي فاحضر فاذا هو
 غلام الرجل قد هرب منه قال يا امير المؤمنين هذا
 والله عبدى قد ابقي منى وسرق منى ثلاثه آلاف
 دينار واتفها فشد المنصور على الغلام فقال صدق

والله يا امير المؤمنين وانما كذبت عليه لا شغل
 عن طلبى قال المنصور هب جرّمه لى واسأته فقال
 اشهدك يا امير المؤمنين انه خير لوجه الله وان له من
 مالى ثلاثة آلاف دينار اخرى فقال المنصور ما اراد
 هذا كله منك قال هذا قليل لمنزتك يا امير المؤمنين
 فيه فاعجب المنصور كلامه واهله بخلعة حسنة
 وكان يتعجب بدا من ثبوته على حجته واجتماع عقله و
 دم فعلا

حكاية

قيل ان ملكا من الملوك القُرس كان سهيّنا
 مثقلا حتى انه لا ينتفع بنفسه فجمع الاطباء على ان
 يعالجوه من ذلك فصار كلما عالجوه لا يزداد الا شجماً
 فجيئ اليه ببعض الحذاق من الاطباء فقال له انا عالجك
 ايها الملك ولكن امهلنى ثلاثة ايام احتبى تأمل وانظر
 الى طالعت وما يوافقك من الادوية فلما مضت له

ثلاثة ايام قال ايها الملك اني نظرت في طالعك فظهر
 لي انه ما بقي من عمرك الا اربعون يوما فان لم تصدقني
 فاجلسني عندك لتقتض مني فاحر الملك يجلسه
 واخذ الملك في التأهب للموت ورفع جميع الملاحه و
 ركب الهمة والغمة واحتجب عن الناس وصار
 كلما مضى يوم يزداد همتا ويتناقص حاله فلما
 مضت الايام المذكورة طلب الحكيم وكلمه
 في ذلك فقال له ايها الملك انما فعلت ذلك حيلة
 على ذهاب شحمك وما ريت لك دواء الا هذا الان
 يفيدك الدواء فخلع على خلعة سنينة واحمره بالجزيل

حكاية

سال بعض الملوك وزيره الادب يغلب الطبع ام
 الطبع يغلب الادب فقال الطبع اغلب لاننا اصل
 والادب فرع وكل فرع يرجع الى اصله ثم ان
 الملك استدعى بالشراب واحضر سناير يايد بها

الشماع فوقفت حوله فقال للوزير انظر خطاك
 في قولك الطبع اغلب فقال للوزير امهلني الليلة
 قال قد امهلتك فلما كان الليلة الثانية اخذ
 الوزير في كُمِّه فارة وربط في رجله خيطا ومضى
 الى الملك فلما اقبلت السنانير بايديها الشماع خرج
 الفارة من كُمِّه فلما رأت السنانير رمت بالشماع
 وتبعته الفارة فكاد البيت ان يحترق فقال
 الوزير انظر يا الملك كيف اغلب الطبع الادب
 ورجع الورع الى اصله قال صدقت لله دَرَك

حكاية

قيل ان ابراهيم بن المهدي اختفى حرة عن المامون
 عندك فقالت له سلحتاك في شيء من فقال
 لاباس فانت المامون وقالت له ان دلتك ^{عليه} ابراهيم
 بن المهدي ماذا تجعل لي قال مائة الف درهم فقلت
 وجمعة معي رسولا وامره ان يطيعني في جميع ما امر به

واعطاه الف دينار يرفعها الى عند ما اريد وجه ابراهيم
 فوجه معها حسين الخادم واعطاه الف دينار واهمهم
 بما قالت فجاوبت به الى مسجد فيه صندوق كبير
 وقالت له ادخل في هذا الصندوق فامتنع فقالت
 له ألم يامر لك امير المؤمنين بطاعتي فكيف
 تمنع وان لم تفعل اتصرفت فدخل حسين الصندوق
 وانت بجمل فحمله فجعلت تطوف به في الاسواق و
 الشطوط فمرة يسمع صوت الحدادين ومرة يسمع
 صوت الملاحين فلما اظلم الليل ادخلته دارا و
 فتحت عنه فاذا هو بمجلس عظيم وفي صدره ابراهيم
 بن المهدي يشرب ويبين يديه قيان يغنيان فاستن
 على رجل ابراهيم يقبلهما وتناولت العجوة منه
 الذي ان يرفسالة ابراهيم عن المامون وناول القليح
 فشرب ثم قدم له طعاما فاكل ثم سقاء شرابا
 فيه بنج فلما اسكر اذ دخل في الصندوق وقفل

عليه وحمل الى باب العامة فالتقى هناك فلما اصبح

الناس رأوا الصندوق وليس معه احد فانهموا

خبره الى المامون فاحضروا ففتح فاذا احسين الخادم

ملوث فعولج حتى فاق فقال له المامون رأيت

ابراهيم قال اى والله يا امير المؤمنين قال اين هو

قال لا ادرى وحدثت بالقصة فقال المامون خذ عثنا

حكاية

قيل ان الحجاج امر بضرب عتق شخص فقال للحبيب

اريد ان اكلم الامير قبل ان تقتلنى فقال الحجاج

قل فقا ايها الامير احب ان اكلمك الا وانا امش

معك مكتوبا بحالى في ايوانك من اول الى

آخره وما على الامير في ذلك من بأس ولا يحول بيني

وبين ما يريد منى شئ فاخذه يمشى معه فى الايو

فلما بلغ الى آخره قال ايها الامير انك كرمير

صحت ساعة وقد صحت الامير في هذه المشية

وهو اولى من رآه حق الضحية فقال الحجاج خلوا سبيلا
فوالله لقد صدق ثم اصر له بعطية ومضى الرجل لشأنه

حكاية

قيل ان رجلا جلس يوما ياكل هو وزوجته وبين
يديهما دجاجة مشوية واذا بسائل عند الباب
فخرج اليه فاستمره فاتفق بعد ذلك ان الرجل فقير
وزالت نعمته وطلق زوجته وتزوجت برجل
آخر فجلس في بعض الايام ياكل معها وبين يديهما
دجاجة واذا بسائل يقصر الباب فقال للرجلة
ادفعي لي هذه الدجاجة فخرجت اليه فاذا زوجها
الاول قد رفعت اذليه الدجاجة ثم رجعت وهي
باكية فسألها عن بكائها فاخبرته ان السائل
كان زوجها واخبرته بقصة ذلك السائل الذي
استمره زوجها الاول فقال والله ان اذالك السائل

حكاية

قيل ان معاوية لما ولي زياد بن امية العراق وهم
 يقطعون السبيل ويفسدون فيها ويسرقون
 فاول ما قدم عليهم قصدا للجامع فرقى المنبر وخطب
 ثم قال والله لئن خرج احد بعد العشاء لآخذ رأسه
 فليعلم الحاضر الغائب ثم امره ناديا ينادى فى البلاد
 ثلثة ايام فلما كانت الليلة الرابعة خرج زياد
 وقد مضى من الليل ثلثه وجعل يطوف بخلاف
 البلاد فرأى رجلا راعيا ومعه غنم فقال له زياد ما
 تصنع ههنا قال اتيت البلاد ولم أجِد موضعا ^{سائقا}
 فيه فنزلت مكانى الى الصبح لا يبيع غنمى
 غدا انشاء الله تعالى فقال له زياد والله انى اعلم
 انك صادق ولكننى زرتك كك خفت ان
 يشيع الخبر عنى فيقال ان زيادا يقول ولا يفعل
 فتفسد سياستى وتكسر هيبتى والجمعة
 خيلك وضرب عنقه حتى اتى فى الليلة على خمسة

الاف وخمسمائة نفس وجعل رؤسهم على باب
 دابره فهابه الناس وفرغوا الماروا من افعاله فلما
 كان في الليل التي بعدها خرج ايضا فلقى ثلثمائة
 رجل فاخذ رؤوسهم فلم يقلد احد بعد ذلك ابنت
 يخرج من بيته بعد العشاء فلما كان يوم الجمعة في
 المنبر وقال لا يغلق احد باب دكانه ليلا ومهاسرقا
 شئ فهو على فلم يقلد احد منهم ان يغلق دكانه
 فجاءه رجل صير في بعد ايام يسيرة وقال انه سرق دكانه
 البارحة اربعمائة دينار فقال له زياد هل تقلد ان
 تحلف على ما تدعيه قال نعم فاستحلفه ووزن له
 عوص ذهب تم استكتمه فلما كان يوم الجمعة
 خطب الناس وقال ان فلان الصير في قد سرق علي
 من مكانه اربعمائة دينار والان كلكم حاضرون
 فان ارجعتم ذلك فقد عاد الى الرجل ماله وان لم ترجعوا
 فقد آليت على نفسي لا يمكن احدكم ان يخرج من

الجامع و امرت بقتل الجميع في هذه الساعة ففي الحال
 لزموا من كان يُتهم بالسرقة و قدّموا بين يديه فردّ
 حينئذ السارق ما اخذوا امر بصلبه فُصِّلَ في الحال
 ثم سال اى محلة في البصرة لم يكن فيها امن ولا هيبة
 ف قيل له محلة بنى لاند ف امر بثوب من ديباج لثمن
 عظيم ان يلقي على قارعة الطريق بتلك المحلة فبقى
 الثوب على ذلك اياما لم يقدر احد ان يرفعه من
 مكانه + قلت ان قبيح فعلة بالراعى وغيره من
 عباد الله تعالى ليس من السياسة في شئ كيف لا
 وهو عين الظلم و اى ظلم اعظم من قتل لنفسك
 ما واه جهله قبّحه الله تعالى و قبيح من رضى بفعلة

حكاية

ذكر صاحب حيوة الحيوان ان الاسد لما مرّ من
 عادته السباع الا الثعلب فتم عليه الذئب فقال له
 اذا حضر فاعلمنى فأخبر بذلك الثعلب فلما حضر

علمه فقال له الاسدي كنت الى الآن قال في طلب الدواء لك قال فاني شئى اصببت قال خزنه في ساق الذئب ينبغي ان تخرج فضرِب الاسد بمخالبه في ساق ^{الذئب} وانسل للثعلب منهم فمزب الذئب بعد ذلك ودمه يسيل فقال له الثعلب يا صاحب الخف الامر اذا قعدت عند الملوك فانظر الى ما يخرج من رأسك

حكاية

قبيل لما وقد قيس بن عاصم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سأل بعض الانصار عما يتحدث به في المؤدات فاخبره انه ما ولد له بنت الا وادها قال كنت خافت العار وما رجعت منهم الا بنية وكانت ولدتها امها وانا في سفر قد فعتها الى اخواتها وقد مت انا من سفرى فسالتهما عن الحمل فاخبرت انها ولدت ولدا ميتا وكتمت حالها حتى مضت على ذلك سنون وكبرت الصبية ونبتت فزارها

امها ذات يوم فدخلت فرايتها قد ضفرت شعرها
 وجعلت في قرونها جُداً وانظمت عليه وودعا
 البستة قلادة من جزع فقلت لها من هذه الصبية
 وقد اعجبني جمالها فبكت أمها وقالت هذه ابنتك
 فامسكت عنها حتى غفلت مهاثة اخرجتها يوماً
 فحفرت لها حفرة وجعلتها فيها وهي تقول يا ابنت ما
 تصنع اخبرني بحقك وجعلت اقلب عليها التراب
 وهي تقول يا ابنت انت مغطى على بهذا التراب انت
 تاركى وحدى ومنصرف عني وجعلت اذرف عليها
 حتى واريها وانقطع صوتها قتلت الله حسرتها في
 قلبي فدمعتا عينا رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم وقال ان هذه لقسوة ومن لا يرحم لا يرحم

حكاية

قيل لقيس بن سعد هل رأيت قط اسنخى منلت
 قال نعم نزلنا بالبارية على امرأة فجاء زوجها فقالت

انه نزل بك ضيف فجاء بناقفة فخرها وقال شانكم
 فلما كان من الغد جاء باخرى فخرها وقال شانكم
 فقلنا ما اكلنا من لذي نحررت الباربة الا اليسير
 فقال اتى لا اطعم ضيا في الا العريض فبقينا اياما و
 اسماء تمطد وهو يفعل كذا فلما اردنا الرحيل وضعتنا
 مائة دينار في بيته وقلنا للمرأة اعطى لذي عنا^{لبي}
 ومضينا فلما ارتفع النهار اذا برجل يصيح خلفنا
 قفوا ايها الركب للام اعطيتكموا ثمن قراننا الحقنا
 فقال خذوها ولا صغنتكم برمي فاخذنا وانصرفنا
 حكاية

قيل ان عليا رضى الله تعالى عنه خطب ذات يوم
 فقال في خطبته عباد الله الموت الموت وليس
 منه موت ان اقمته اخذكم وان فرتم عنه ادركم
 الموت معقود بنوا صيبكم فالنجاة النجاة والنجاة
 الوجافان وراكم^{طالبا} حشيشا وهو القبر لا وان القبر^{ضعة}

من رياض الجنة او حفرة من مخفر النار الا انه يتكلم
 في كل يوم ثلاث مرات فيقول انا بيت الظلمة
 انا بيت الوحشة انا بيت الديدان الا ازوراءكم
 ذلك اليوم يوم يسب فيه الصغير ويسكد
 فيه الكبير وتذهل كل مرضعة عما رضعته
 وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارا
 وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد
 الاوان وراء ذلك اليوم نار حثوها شديد وقعرها
 بعيد وجبلها حديد وماؤها صديد ليسر الله
 في درجة قال فبكى المسلمون بكاء شديدا
 فقال الاوان وراء ذلك اليوم جنة عرضها السما
 والارض عذبة للمتقين اجارنا الله واياكم
 من العذاب ————— الاليم

حكاية

قليل قصد بعض الادباء باب معن بن زائدة

فوعده ومطله فنفدت نفقته وضاق لذلك
لذلك صدره وغرم على لا تضار عن باب فكتب
اليه بابيات يقول ————— فيها

بائي للحالتين عليك أثنى
فاني عنده متصرفي مسول
أبا الحسنى ولايس لها دليل
على فمن يصدق ما أقول
أم الأخرى ولست لها خليفًا
وانت لكل مكرمة فعول

قال فلما قرأ معن ذلك دعا به فاعتذر اليه وأمر
له بعشرة الأ ————— درهم

حكاية

قيل ان الحجيج خطب يوما واطال فقام رجل من
القوم وقال الصلوة يا حجيج فان الوقت لا ينظم
والرب لا يعذرك فامر بحبس فاتاه قومه ونعموا

انهم مجنون وسألوه عن يخلي سبيلا فقال ان اقر
 بالجنون خليت فقل له فقال معاذ الله لا اقول
 ان الله ابتلاني وقد عافاني فبلغ ذلك الحجج فعفا
 عنه لصدقه والله در من قال

عليك بالصدق ولوانه
 احرقك الصدق بنار الوعيد
 وابع رضا الله فاعبى لورى
 من سخط المولى ورضى العبيد

ويقال الصدق عمود الدين وركن الادب واصل
 المودة ولا تمة هذه الثلاثة الابيه وقال لنبي
 صلى الله عليه واله وسلم اياكم والكذب
 فاز الكذب يهذى الى الفجور ^{الفجور} يهذى الى النار
 وعليكم بالصدق فان الصدق يهذى الى
 البر والبر يهذى الى الجنة وقال بعض الحكماء
 من قل صدق قل صديق وقال بعضهم لو صوّب

الصدق لكان اسدا ولو حُوتِ الذئب لكان تغلبا

حكاية

قال لا صمعي رأيت سعدون المجنون جالسا عند
 رأس شيخ سكران يذبُّ عنه الذباب فقلت
 له مالي اراك جالسا عند رأس هذا الشيخ فقال انه
 مجنون فقلت له انت المجنون ام هو قال بلى هو قلت
 من اين قال لاني صليت الظهر والعصر في جماعة و
 هو لم يصل جماعة ولا فرادى قلت وهل فذاك
 قلت شيئا قال ————— نعم

شعر

تركت النبيذ لاهل التبديد
 واصبحت اشرب ماء قراحا
 رأيت النبيذ يُذل العزيز
 ويُدوي لوجوه الملح الصبايا
 فان كان ذا جائز للشباب

فما العذريه اذا الشيب لاحا

فقلت له صدقت وانصرف

حكاية

قيل ان زبيدة لامت الرشيد على حُبِّ المأمون
دون ولدها الامين فقال لها الآن اريك عذري
فدعا ولدها محمدا لامين وكانت عنده مساويك
فقال له يا محمد ماهذه فقال له مساويك ودعا
المأمون وقال له ماهذه يا عبد الله فقال ضلحها سنه
يا امير المؤمنين فقالت زبيدة الآن يا بن لي عذرك

حكاية

يُرْوَى ان كان لبعض الملوك شاهين وكان
مولعابه فطار يوما ووقع الى منزل عجوز فلتمته
فلما رأت منقاره معوجا قالت هذا لا يقدر ان
يلقط الحبوب فقضت بالمقص ثم نظرت الى محالب
وطولها فقالت واخطئه لا يستطيع المشي فقضتها

وتحكمت فيه شفقة عليه بزعمها واهلكت
 من حيث ارادت نفعتها ان الملك يذل الجماعل
 لمن ياتيه بخبره فجدوه عند العجوز فجاؤا بـ
 الملك فلما رأى حاله قال اخرجوه ونادوا عليه هذا
 جزاء من اوقع نفسه عند من لا يعرف قدره

حكاية

قبيل لما ولى المأمون الخلافة عرضت عليه سيرة
 ابي بكر رضي الله عنه في آخرها وكان ياخذ الاموال
 من وجوهها ويضعها في حقوقها فقال مير المؤمنين
 لا نطبق ذلك ثم عرضت عليه سيرة عمر رضي الله
 عنه وفي آخرها انه كان ياخذ الاموال من وجوهها و
 يضعها في حقوقها فقال مير المؤمنين لا نطبق
 ذلك ثم عرضت عليه سيرة عثمان رضي الله عنه و
 في آخرها انه كان ياخذ الاموال من وجوهها و
 يضعها في حقوقها فقال مير المؤمنين لا نطبق ذلك

ثم عرضت عليه سيرة علي كرم الله وجهه وفي
 آخرها انه كان ياخذ الاموال من وجوهها و
 يضعها في حقوقها فقال الامير المؤمن لا نطبق ذلك
 ثم عرضت عليه سيرة معاوية بن ابي سفيان وفي
 آخرها و كان ياخذ الاموال من وجوهها ويضعها
 كيف شاء قال ان كان فهذا

حكاية

قيل ان الرشيد جمع اربعة من اطباء عراقيا وروميا
 وهنديا وسوريا فقال ليصف كل منكم
 الدواء الذي لاداء فيه فقال الرومي له الدواء الذي
 لاداء فيه حب الشار الابيض وقال الهندي لماء
 الحار وقال العراقي الاهليلج الاسود وكان السواد
 ابصرهم بريقة المعلة فقال له ما تقول قال الدواء
 الذي لاداء فيه ان تفعل على الطعام وانت تشتهي
 وتقوم عنه وانت تشتهي وقال بعض لفضلاء

سألت طبيبا فاردت بما فقلت انا قوم لغترب
 فتغير علينا الماء فصفت لنا ما نتعالج به فقال
 دعوا كل الادوية وعليك بلاغذية وما يخرج
 من الضرع والنخل وعليككم باكل اللحم وشرب
 ماء الكرم ودخول الحمام ولبس الكتان
حكاية.

دخل ابودلامة الشاعر على المهدي يوما فسلم
 عليه ثم قعد وارخى عيونه بالبكاء فقال له ما
 لك قال ماتت أم دلامة فقال انا لله وانا اليه راجعون
 ودخلت له رقة لما رأى من جزعه فقال له عظم الله
 اجره يا ابادلامة واحمله بالف درهم وقال استعرج
 بها في مصيبتك فاخذها ودعاه وانصرف فلما ^{دخل}
 الى منزله قال لأم دلامة اذهبي فاستاذني على الخمر
 جارية المهدي فاذا دخلت عليها فتبأكى وقولي
 مات ابودلامة فمضت واستاذنت على الخيزران

فأذنت لها فلما اطعمت أرسلت عينها باليكاء
فقلت لها مالك قالت مات ابودلامة فقالت أنا
لله وإنا إليه راجعون عظم الله اجره وتوجعت
لها ثم احترت لها بالفى درهم فدعت لها وانصرفت
فلم يلبث المهدي أن دخل على الخيزران فقالت
ياسيدي اما علمت ان ابا دلامة مات قال لا يا
حبيبتي نهأهلى حرأته أم دلامة قالت لا والله الا
ابودلامة فقال سبحان الله خرج من عندى الساعة
فقلت خرجت من عندى الساعة واخبرته بخبرها
وبكائها فضحك وتعجب من حيلها

حكاية

اخبر احمد بن بكر الباهلى قال حدثنى ^{مجتبى} المهدي
قال قال لى المهدي يوم انصف النهار اخرج وانظر
من بالباب فخرجت فاذا شيخ واقف فقلت لك
حاجة قال ما يمكن خبر بها احدا غلبت المؤمنين

فتركته ودخلت وقلت شيخ قد سالتك
 حاجة قال ما يخبر الا امير المؤمنين فقلت ايدخل قال
 نعم فخرجت وقلت له ادخل وخفف ودخل وسلم
 بالخلافة ثم قال يا امير المؤمنين انا قد امرنا بالتخفيف
 والنشأ يقول

موصوف بالخفيف

فان شئت خففنا فكنّا كرشية
 متى تلقىها الانفاس في الجوت ذهب
 وان شئت ثقّلنا فكنّا كضجرة
 متى تلقىها في حومت البحر ترسب
 وان شئت سلّمنا فكنّا كركب
 متى يقض حقا من سلاطك يعز

قال فضلك المهدى وقال بل تكدم وتفضي حتى
 فقضى حاجته وامر له بعشرة آلاف درهم

حكاية

قال الاديب ابو يعقوب كنت جالسا عند من

بن زائدة واذا عليه ازاريساوى اربعة دراهم
فقال يا ابا يعقوب هذا ازارى وقد قسمت العام
في قومك خاصة اربعين الف دينار قال فينا
نحزن نتحدث اذا بصراعنا يخبث في مشيتنا من
تخوخت له مشرفة على الصمراء فقال للحاجبه ان كان
هذا يريدنا فادخله فدخل الاعرابي وسلموا انشأ يقول

اصلمك الله قل ما بيدي

فلا اطينوا لعيال ذكثروا

الح دهرى بكلكله

فارسلونى اليك وانتظروا

قال فاضطرب وقال ارسلوك وانتظروا يا غلام ما
فعلت بغلتنا الغلانية قال حاضرة قال كم عليها
قال الف دينار قال اطرحها له ثم قال له اذهب اليهم

بما هم منك ثم اذا اجتمعت فابيع اليها

حكاية

حدث العتابي قال دخلت على عبد الله بن طاهر
وهو يريد مصر فقلت السلام عليك ايها الامير
فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم قال
وما الخبر فقلت بيتان من الشعراء عملت البارحة فكري
فيهما فقال هاتهما فقلت عند ذلك

حَسُنَ ظَنِّي وَمَحْسُنٌ مَا عَوَّدَ اللَّهُ يَقِينُ أَبَاكَ لَعْدَاةً أَقْبَى
أَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ أَحْسَنُ مِنْ جَسَنٍ يَقِينُ عَلَّيْكَ رَكَاةٌ

فقال احسنت والله يا غلام احمل اليه ثلاثين الف
درهم فقال والله لقد سبقني بها الغلام الى منزلي
فلما كان من الغد دخلت عليه فقلت السلام
عليك ايها الامير فقال وعليك السلام ما الخبر فقلت
بيتان ^{من الشعر} عملت البارحة فكري فيهما فقال هاتهما فقلت

وَجَبِي قَدِيرُكَ فِي حُلَجَتِي

وَرُؤْيَتِي تَكْفِيكَ مَثْلَ السَّوَالِ

فكيف انشئ الفقير ما عشت لي

وانها كفك لي بيت مال

قال احسنت والله يا غلام احمل اليه ثلاثين الف
درهم فسبقني لها الغلام ايضا الى منزلي فلما كان
في اليوم الثالث دخلت عليه ورجله في الركاب
فقلت السلام عليك يا الامير فقال وعليك السلام
ما الخير فقلت بيتان من الشجر عملت البارحة فكري
فيها
فقال هاتهما فقلت

ان خير الثياب يخلقها الدهر وثوب لثاء ثوب جلد
اكسني ما يبيل اصلحك الله فاني كسول - ما لا يبيل
فقال حسنت والله يا غلام احمل اليه اربعين الف درهم
حكاية

قيل لما قدم المعاوية المدينة صعد المنبر فخطب
ونال من علي كرم الله وجهه فقام الحسن فحمد
الله واشتفى عليه وقال ان الله عز وجل له يبعث نبيا
الا جعل له عدوا من المجرمين وانا ابن علي وانت بن
صخر

وأنتك هند وأنتي فاطمة وجعلك هرب وجدي رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم فلعن الله الأعداء حسينا
 واخذلنا ذكرا واعظمنا كفرا واشدنا نفاقا
 فصالح اهل المسجد آمين آمين فقطع معاوية خطبة
 ودخل منزله

حكاية

قيل ان ابادلامة الشاعر كان واقفا بن يدي
 السقاج في بعض الايام فقال له سلني حاجتك
 فقال له ابودلامة اريد كلب صيد فقال
 اعطوه اياه فقال اريد داية لتصيد عليا فقال
 اعطوه اياها قال وغلاما يقود الكلب ويصيده
 به قال واعطوه غلاما قال وجارية تصلح الصيد
 وتطعمنا منه قال اعطوه جارية قال هؤلاء يا امير
 المؤمنين لا بد لهم من دار يستكنونها فقال اعطوه
 دارا تجمعهم قال وان لم تكن لهم ضيعة فمن اين

يعيشون قال قد قطعك عشري ضياع عامرة وعش
 ضياع غامرة قال وما الغامرة يا امير المؤمنين قال
 ملائكة فيها قال قد قطعك يا امير المؤمنين
 مائة ضيعة غامرة من فيا في بني سعد فضحك منه
 وقال اجعلوها كلها عامرة

حكاية

قبل اجتاز بعض المغفلين بمنارة وكانوا ثلاثة نفر
 فقال احدهم ما كان اطول البتائين في الزمن الاول
 حتى وصلوا الى رأس هذه المنارة فقال للثاني يا ابله
 كل بينهما ولكن يعلمونها على وجه الارض و
 يقيمونها فقال لثالث يا جهال كانت هذه بيدنا فقلبت

حكاية

قال بعض الفضلاء كنت في ضيق من العيش و
 شدة من الافلاس فشكوت حالي الى جدي لي كان
 كثير الصلاح فقال لي اقرأ هذه الابيات وكرها فان

الله يفجج عنك الهموم ويحسن حالك قال فكرتها
 ايا ما فحسنت احوالى ورزقنى الله تعالى من غير حساب ^{هذه}

شعرا

يا من يُقْلُ بذكره	حدا التوايب والشدائد
يا من اليه المشتكى	واليه امر الخلق عايد
يا حي يا قيوم يا	من قد تناثره عن مضاد
انت الرقيب على العباد	وانت فى الملكوت واحد
انت المعز لمن اطاعك	والمذل لكل جاحد
ان الهموم جيوشها	ذا القلب متى قد تضاد
فافرح بحولك كبريتى	يا من له حسن العوائد
فخفى لطفك يستعان	بعللى الزم من المعاند
انت الميسر والمُسبب	والمُسؤل والمساعد
سبب لنا فرجا قريبا	يا الهى لا تباعد
كن راحى فلقد آيسنت	من الاقارب والا باعد
ثم الصلوة على النبي و	آله الغر الا ما حبد

الباب الثاني

تذكر فيه مناظرة الترجيس والورد المسماة بالجوهر
الفرد للشيخ الأديب العلامة أبي الحسن علي بن محمد
المارديني رح خدم بها قاضي لقضاة شهاب الدين
أحمد بن كاشك ومناظرة المنجّم والطبيب المسماة
بمنية البديب للشيخ الأديب العلامة محمد مؤمن بن
الحلج محمد قاسم الجزار ———— روى

الجوهر الفرد

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي أنبت في رياض الخلد وردة النخل
وزين أغصان القلود بترجيس حسن المقل واغنى
لذوي الأدب سبيل البلاغة فأنضح واستجلوا من
وجوه المعاني عين الملق والصلوة على سيدنا محمد

الفارق بين الشك واليقين بقول غير متلبس وعلى
 آلال ولاصحاب ما تجملت خدود الورد من تغافل
 عيون الترجس وبعد فلما كان الورد والزهجس
 من احسن لازهاروصفا والطفهاش كلا واطيبها
 عرفا وقد اختلف بينهما في التفضيل وايهما اذ خضر
 كان لبيت البسط تكميل مثلتهما كالمخصم في
 المناظرة واستنطق لسان حالهما على سبيل
 المحاضرة فقال الورد الحمد لله الذي انزل في محكم
 القرآن فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالذرة
 والصلوة والسلام على نبيه محمد المبعوث الى الاسود
 والاحمر الذي تسبح بشريعته البيضاء ملة نبي
 الاصفر وبعد فان الله تعالى فضلكني على سائر
 الزهر يارفع المراتب فوجب علي شكر نعمته و
 شكر المنعم واجب فبي تقجما للمجد السرم الحافل

شعر

واني وان كنت لا خير زمانه

لأت به ألم تستطع الاوائل

كفاني الله غين حسودي فالروض ملكي الزهر جودي
وما فيهم من قرح في علامي لسلطانية وكيف لا
يطيعوني وشوكتي فيهم قوتية فازورت احراق
الزرجيس وقام على ساق في المجلس وقال قسم بمن
اتل في كتاب المبين صفراء فاقع لونها تشتر النظير
وحق محمد المحمود الذي اوحى اليه قتل اصحاب الاخذ
لقد ملحت نفسك بالكمال مع نقصك وما
جرت النار الا الى قرصك اتعيرني بالاصفرار
وهولون التبريد انسبك وتفتخر على بالاحمر ^{فما}
فتأدب في مقالك واذكر سرعة زوالك ^{حفظ} وا
حرمته والاكسرت شوكتك فقال لورد وياك
ما اقوى عينك واكثر مينك اتجعل مقامك مقام
وانت من بعض خدامي ولولم تكن قليل المحرمه كنت

جالسا وانت واقف في الخدمة ألك مثل حسن منظر
 ونخبو اما سمعت ان الحسن احمر وان عيترتني بقصر
 مدتي فقد استنبت عني بخليفتي ولم يزل جمال المفا^تما
 ومن خلف مثلا مامات التحسب محاسني مثل ^{سند} محاسن
 متناهية وكيفية ^{ينقطع} علمي ولي صدقة جارية فشتان
 بيني وبينك وان لم تنته عن جدالي قلعت بشوكتي
 عينك والناس ————— لسان حال

شعر

لجمال وجهي تشخص لا بصار
 ولعز عهدي تخضع الانهار
 لي بهجة وردية في وجنتي
 ولها من الورق الجديد عذار
 وملا بسبي من سندس فتاة الشدا
 اكمامها فانقضت الازار
 فكأنتني هذا الجيد ابدًا

نشوان قد دارت عليه عقار
 لا غر وإن صرف المحب على جنات
 فكم في وجنتي دينار
 حرى غدا لذوى الخلاصة منا
 من حوله نختطف الابصار
 ولى المهابة والبهاء وانت من
 حسدٍ وغيطٍ قد علاك صفاء
 ما شأنتني قصر الزمان ولا يرى
 لك في لياليك الطوال فخار
 لكن أيا عى سرور أكملها
 وكذلك أيام السرور قصاً

فقال للرجس يا قليل المودة ويا كثير المدة ابن
 العيون من الخدود وابن الجأفى من الودود أنا وفيه
 ومن يزدني اجلس على حراق فيقول الى من افضت عليه
 السرور فيضاً لقد اكومت ضيفك فعليك الراهية

البيضا وانت طالمأجنى شوكك على من جنالك
 فذقت غذاب النار ذاك بهأكسبت يدك سرت
 لون الجيب وتسأرت بالورق فقطعوك والقطع
 حد من سرق واستقطر وادمعك وأذاقوك الحرق
 وقيل للتركيب طبقا عن طبق وای فخر في احرارك
 الشريق وكم بين التبر والعقيق فلا تبهرج
 زيفك على خالص اللجين وارجع عن المناظرة فما
 جئتك الا بعين هذا ولي في السبق قصبات وكم
 جلوت صداء القلب بطيب النفحات واذا وقد ^{جيش}
 الزهر فلي في طلائع عيون والسابقون السابقون
 أولئك المقربون والنشد

ففت الزهور جميعها بتقدعي
 فانا المقيم على الوفا يا متهى
 ادعوا الندامى للمسترة والهنا
 وكما علمت شمالي وتكره

وأقْبِلْ لِمَجْلِسِ بِنَاظِرِي وَارَوْقِهِ
 حُسْنًا وَسَاقِي فِي يَدِيهِ وَمِعْنَهُ
 وَاعْصُ طَرَفِي إِنْ خَلَجَ حَبِيبِي
 وَأَصُونُ سِرِّ الْعَاشِقِ الْمُتَكَبِّرِ
 وَإِذَا غَفَا الْمَحْبُوبُ كُنْتُ لِحَفْظِهِ
 نَعْمًا عَلَيْهِ مِنَ الدَّيِّبِ الْمَحْرَمِ
 وَأَعَاذْ لَاجْفَانٍ وَهِيَ نَوَاسِرُ
 وَالْحِ تَشْيِيسِ الْوَاحِظِ يَنْتَهِي
 وَتَرَى حَجِجَ اللَّهِ وَحَوْلَ طَائِفًا
 وَجَمِيعَ أَيَّامِي كَيَوْمِ الْمَوَاسِمِ
 أَيْنَ الْعَيُونُ مِنَ الْخَدِّ وَنَفَاسَتِهِ
 لَوْ أَفْسَادُ قِيَاسٍ مِنْ لَمْ يَعْلَمْ

فَافْهَمْ وَكُنْ عَنْ رُبَّتِي مُنَاخِرًا وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْفَضْلَ
 لِلْمُنْتَقَدِمِ فَاحْتَرِ خُذْ الْوَرْدَ وَالتَّهْبَ وَظَهَرَتْ فَوْجُهَا
 سُورَةُ الْغَضَبِ وَقَالَ يَا قَوْمِ الْعَيْنِ وَيَا لَوْنِ الْمَجَاجِينِ

خل عنك الحماقة ولا تدخل في باب ممالك به طاقة
 فلقد استحققت الموت ولا ابالي بك ولو برقت
 كيف تقاخر بصفارك حمرة الخردود ومن ابن لبيبا
 اجفانك مغزالة العيون السود اتناظر بعجاسك
 عيون الملاح ما انت يا عيون الترحيل لا وقلح التغير في
 بحسن الابتداء وهو الافضل وقد قال صلى الله عليه
 وآله وسلم نحن معاشر الانبياء ^{شدد} الناس بلاء الا مثل
 فلا مثل طالما ابتليت فصبرت وما شكوت حالي
 بل شكرت ابيت برفرة لا تخمد وادمعي تخمد
 وانفاسي تتصعد احبس بلا ذنب واعصر فجي
 دموعي وما هي الا منجاة تدوب فتقطر وما ضراب ^{هلم}
 القاروه في نار النهرود ولا شان يوسف سجنه مع
 فضله المشهور مع اني طالما لثمت الثغور والاعتاق
 وفرت بالثقم والضمم والعناق زكاهم لي لاصل الفزع
 ولا انزل بواد غير ذي زرع واقسم ببلد يحسنني و

وتدريج اوراقى وسموى عن مراعاة النظر بتوجيه
طباقى ما انت عجاسى فى المقابلة ولا موازى فى
المشكلة ولا حقى فى الطى والنشر وانا سيد نهر
الربيع ولا فخر فلا تطل لشقاق والنفاق ولا بد لك
من الوقوف فى خدمتى ولو قامت الحرب على ساق
واى فضل لك فى التقديم وكم بين الحبيب والكليم
وان اردت كشف التليس فتفكر فى فضل دم
على باليس وكم بين الشمس والنجوم وما من الا
له مقام معلوم وهل انت الا من بعض جنودى و
المبشرين بوزودى وانا منك بالفضل ولى ولا آخر
خيلاً ————— من الاولى وانشد

لم يزدك التقديم فى الفضل شيئاً
وانا ما نقصت بالتأخير
بيننا فى لقياس فرق طيف
مثل ما بين يوسف والبشير

فَحَدِّقِ النُّرْجِسَ وَجَوَلِقْ وَرَفِعِ رَأْسَهُ بَعْدَ أَنْ اطَّرَقَ
وَقَالَ إِنَّ افْتَحَرْتُ بِأَثَارِكَ فَلَيْسَتْ الْعَيْنُ كَالْأَثَرِ وَ
إِنْ كُنْتُ مَبَاشِرًا لَتَغُورَ فَإِنَّا لِي حَسَنُ النَّظَرِ مَعَ أَنْ
ارْغَصُوا بِكَ فِي التَّسْعِيرِ وَمَا عَصْرُكَ إِلَّا عَنْ ذَنْبٍ
كَبِيرٍ وَلَوْلَمْ تَكُنْ مِنَ الْمُتَمَرِّدِينَ الْإِنْجَاسِ مَا حَبَسُوكَ
فِي قِمَاقِمِ الْإِنْجَاسِ وَأَنْتَ فِي فَتْحَارِكَ كَمَا قَالَتِ الْحُكَمَا
أَنْفٌ فِي الْمَاءِ وَإِسْتُ فِي السَّمَاءِ تَتَطَقَّلُ عَلَى الْمَوَائِدِ
وَلَا تَصْبِرُ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ وَأُقْسِمُ بِقُدِّي لِشَرِّيقٍ
لَوْ نِيَّ لِشَرِّيقٍ وَبِيَاضِ صَحَائِفِي وَاخْضَرِّ رَسُوَالِي
لَأَنْ لَمْ تَصُنْ مَهْجَتَكَ الْمَسِيوَكَةَ وَتَسْتَغْفِرُ فَضْلَكَ
الْمَهْشُوكَةَ لَا قَطْعَ طُرُقِكَ الْمَسْلُوكَةَ وَاجْعَلِي
حَرْفَتَكَ مَأْتُوكَةَ وَلَا أَتْرُكْ لَكَ فِي عَصْبَةِ الْأَرْهَفِ
شَوْكَةَ وَأَذِيْقُكَ عَذَابَ الْهُونِ اتَّعِيبُنِي وَكُلَّكَ
عَيُوبٌ وَكُلِّي عَيُونُ أَنَا طَبِيعِي الْوَفَاءُ وَأَنْتَ طَبِيعُكَ
الْغَدْرُ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَلْمِزُ عَنْهُ الْأَرْضُ مِنَ الزَّهْرَةِ

ولولا خشية التطويل عدت معائبك على التفسير
ولكن شيمتي غصن لطرف في المجلس وما الحسن
الغصن من النرجس وانت تشبهت بالشمس لنا
يكسوفك شامت وان كنت من السيابة فاني من النجوم
الثوابت وشتان بين طالع و آفل وكم بين مقبل
وراحل وان لم ترجع الى السكينة والوقار لأريك
النجوم بالنهار اين قضبان الزمرّد من شوك القتاد
وكم بين عريد وعُراد وأقسم بمن زين السماء بين
الكواكب ان لم ترجع لارميتك بشهاب ثاقب
وأسلط عليك رجوم نجومى واقول مضماً قول بشار

والشد

عجبت للورد اذ وافي بناظره
وزاد في قوله عجبا وفي شططه
يبدو وطيأته من حول صفته
كصرم بغل وباقي الزوث في وسطه

فجَلَّ خَدَّ الْوَرْدِ حَتَّى كَلَّ مِنَ الْبُلِّ الْعَرَقُ وَكَانَ
 الْفَضِيحَةَ يَتَسَاثَرُ بِالْوَرَقِ ثُمَّ أَنَّهُ اسْتَشَادَ كَمَنْ أُطْلِقَ
 مِنْ عَقَالٍ وَسَطَا عَلَى الْوَرْدِ حَبْسٍ لِبَشْوَكِهِ وَقَالَ يَا نَقْضَ
 الْمَخَافِلِ وَلِفَاطَةِ الْمَزَابِلِ كَمْ بَيْنَ مَهْتُوكٍ وَمَصُونٍ
 وَمَتْرُوكٍ وَمَحْزُونٍ فَجَلَّ الْقَضِيَّةُ أَنَّكَ رَاجِلٌ أَنَا فَارِسٌ
 وَتَقُومُ فِي الْخِدْمَةِ وَأَنَا جَالِسٌ وَلَوْلَا فَجُورُكَ وَقَوْلُكَ لَعَلَّ
 مَا بَعَثْتَ تَرَاهُمْنِي ————— فِي الطَّبَقَةِ وَالنَّشْدِ

أَمَا وَفَتُورًا جَفَانِي لِلنَّوَاعِسِ	وَتَنْزِيهِي الْمَخَاضِ الْمَجَالِسِ
وَإِشْرَافِي لِعُشَّاقِي وَمَافِدِ	كَسَانِي اللَّهِ مِنْ أَسْنَى الْمَلَابِسِ
وَمَا قَدْ حَزَنَتْ مِنْ نَشْرِ شَذَاهِ	يَفُوقُ بَطْنِي أَنْفَاسِي الْغَفَالِسِ
لَقَدْ عَدَيْتَ طُورَكَ فِي مَقَامِ	وَهَلْ حَدِّثْتُكَ لِي يَقَالِسِ
أَنَا فِي لَبْسٍ فَاتِحٍ كُلِّ بَابِ	وَخَاتَمِ كُلِّ زَهْرٍ فِي الْمَجَالِسِ
وَأَنْ زُفَّتْ كُوسُ الرِّاحِ حُلِي	عَلَى صَحْبِي كَمَا تَجَلَّى الْعَرَائِسُ
وَأَنْ نَحْنُ اجْتَمَعْنَا فِي مَقَامِ	تَقُمْ فِي خِدْمَتِي وَأَطْلُجِ الْجَالِسُ
وَأَنْ تَلَّكَ حَارِسًا مَا ذَا الْفَخْرِ	وَكَمْ مَا بَيْنَ سُلْطَانٍ وَحَارِسِ

دَعِ التَّعَرُّضَ وَصَحِّفْ فَاَنِي اَرَاكَ اِن تَقَى الْجَمْعَ اَنْ عَسَى
 وَهَلْ لِّلْحَبِّ مِنْ حُسْنٍ اَ مَا يَكُونُ الْوَدُّ فِي خَدَّيْ غَارِسٍ
 فَقَالَ لَنَزِيْسٍ نَاعِيُونَ الْمَجَالِسِ وَشَمْعُ الْمَجَالِسِ وَ
 اَنِيْسٍ لَنَدِيْمٍ وَقَدْ خَلَقْتَنِي لِلَّهِ فَمَا حَسَنَ تَقْوِيْمٍ مِنْ
 اِيْن لَكَ لُطْفِي وَدَلَالِي وَقَدْ فَاتَكَ لِيْنِي وَاعْتَدَالِي
 وَبِي تَشَبَّهُ عَيْنِ الْجَبِيْبِ فَاَعْلَمْ وَلَا جَلَّ عَيْنِ الْفُ
 عَايِرَتُكَ كَرَمٌ وَكَثِيْرًا بَيْنَكَ وَبَيْنِي وَاِنْ عُدْتَ اِلَى
 مِثْلَهَا سَقَطَ _____ مِنْ عِلْتِي الشَّدَا

اَمَّا وَفَوْرًا جَفَانِي النَّوَاعِسِ وَلِحْظَرُونَهُ لِحْظَ الْكَوَائِسِ
 وَاحْدًا قُ تُصِيْدُ لَهَا صَيْدًا وَالْبَابُ لِلرَّجُلِ لَهَا فُلُوسُ
 وَعَيْنِي لَوْ قَلَّ وَلِيْنٍ عَطْفٍ . الرِّهْنِيْقُ اِذَا بَدَأَ فِي الرِّهْنِ مَضْمُونُ
 الْاِيْنِ لَمْ تَنْتَهِيْ يَا وَرْدُ عَنِّي وَتَلَرْتُ مَا لَدَيْكَ مِنَ الْوَسَاوِيْسِ
 رَشَقَتِكَ صَائِبًا بِالسَّهَامِ عَنِّي وَاجْعَلْ رِيْعَكَ الْمَهْدُومَ دَارِسُ
 اَنَا اَبْهَى وَالطَّفُّ مِنْكَ مَعْنَى وَازْهِيْ فِي الْمَجَالِسِ لِلْمَجَالِسِ
 وَكَمْ مَتَّعْتُهُ قَرْلًا وَشَتْمًا وَلَيْتَ لَهْ وَلَا اَوْذَى الْمَلِكِ مِسْ

وعن أهل الغرام اغضّ طرفي وان نام الجبيب فنعيم حارس
اقوم بخدمة المدمان جهدي وتقعّد عن مقامى فى المجالس
لفخرك لم أجِد وجهاً لائى انارأس لزهود فلا تراوس
فقال لورد والذى خلق الانسان من علق والبس الخلد
حلة الشفق وضجّ الوجنات بحمرة الحجل وبيج بالتوقيد
مواقع القبل لقد جُرّنت فى القول حداً ولقد جئت
شيئاً اِذاً وتريد ان تمليّ نفسك بتقويمها اناخذ
الجيب تصيبى والراح يتلبس ويمسك بذيلى
طيبى استلكت فى ان احسن صفات المدام الوردية
لقد تفتّت قلبى من عينك القويّة اتروم تغطى
فضل بغضاً منك وسخطاً اما سمعت فى الامثال ان
الشمس ماتت تغطى والنشد

انا والراح للارواح راحة وكم فى قبض ساقى بسطاً
التمعى عن عيوبك اذ ترا بعين النقص اذ لا وقاحة
فقال للرجس الذى زين العيون بالدعج وارسلها فى

فاترة الاجفان الى المنيح وفضل الانسان بالعين والعيون
 بالانسان وكحل بفقنون السحر فتور الاجفان ان لم
 ترجع عني لا تجردن سيفي من جفني وأطرح رأسك
 عن قدمك وأخضبك بدمك ومن انت في البين
 وقد اصبح فضلي عليك فرض عيني التحاربني جباد
 السوابق وتناظرني ونواظر اى احداق الحداق وفي
 فتور اجفاني من السحر فنون اتشك في ان الملاحه في العيون

والنشيد

انا ما بين اصحابي بعين وفضل رايح والورد دوني
 وفي من الملاحه كل فرت بديع والملاحه في العيون
 فقال لورد اين السهل من الممتنع وكم بين المقترب
 المجتمع انت تبتذل نفسك فتهاون وانا اعتر بصوني
 ملاسته المدامان وانت رقيب على لعشاق في المجل
 الطيبه واذا رميتهم بعينك يقولون ماذا الا
 مصيبه انا ذوالوجه الاقصر والخذلا زهر واذا

تأملت عيونك إذا هي بالساهر كيف تناظرني ولي
 وجوه يومئذ ناظر إلى ربها ناظر وان انت قد ضربت
 عليك الذلّة وما اصفرارك الا لعلّه فقال للرجس
 يا قليل لوفاء يا كثير الجفا لم تعلم ان التخليق بالصنف
 من امارات النضر وقال جماعة من الحكماء ان من
 الخس لا شكال الحمره فقال لورد هذا لوني مذكنت في
 احشاء الكمام مضغه صبغة الله ومن احسن من الله
 صبغه فقال للرجس هذا فضلي من الشواهد فقال
 الورد ما يصقر من الا الحاسد فقال للرجس له تنزل
 عين كل شئ احسنه فقال لورد لا تستوي السيئه
 والحسنه فقال للرجس ذهبت منك الحجّه ونصحت
 الى الحجّه فانا على القدر ولي الفضل لا تحمد بحضوري
 في مقام المقر الشهاتي احمد وانا المؤيد الفضل ظاهر
 لا يحتفي بحضوري فحضره مولانا قاضي لقضاء الحق
 فقال لورد وهذا مما يريد كلامي ويرفع في الفخر مقام

فكم بلغت بحضرة المخلوم مقصودي ولم ينزل لي
 المنهل لعذب ورودي قال الراوي فلما رأيت كلَّ منهما
 قد جاء في حُجَّتِه بالبرهان والدليل ولم يتَّضح لي أيُّهما
 آخرى بالتفضيل وضاقت علي في الفرق بينهما المسألة
 ورأيت مالكي بالمدينة فلم يحزن لي أفتى وفي المدينة
 مالك لانه فريد عصره في علمه وآدابه وهو الذي
 يفصل بينهما بفصل خطابه كيف لا وهو شهابٌ له
 في ذلك المعالي رفيع المراتب ومن يسترق السمع
 يتبعه شهابٌ ثاقبٌ

شعر

شهابٌ رقى بالسعد في فلك العلوي
 وعاد بفضل منه والعود أحمد
 فمن شافعي والوجد في القلب ثابت
 سيولى مالكي كنز الفضائل أحمد
 وما أنا في هذا هذه السبدة اليه

وَعَرَّضَ بِضَاعَتِي لِمَرْجَاةٍ عَلَيْهِ

أَلَا كَمَنْ عَادَ إِلَى الْبَحْرِ قَطْرَهُ

أَوَ الْحَقَّ الرُّوضُ يَزْهَرُ هُوَذَا الصِّفَاتُ الَّتِي فَاقَتْ

عَلَى الرَّاحِ وَالْحَبِّبِ رِقَّةً وَنَظْمًا وَنَظَرَتْ فِعْلاً لِمُدَامِ

فَكَانَتْ فِعَالُهَا أَسْمًا قَلْتُ لِلَّهِ دَرَّةٌ مِنْ مُسْبِجٍ مَا

أَفْصَحَ لِسَانَهُ وَأَبْلَغَ بَيَانَهُ فَلَقَدْ حَزَنَتْ قِصَبَاتُ السَّبْقِ

فِي مِيدَانِ الْكَلَامِ وَاقِي بِمَا يَعْجُرُ عَنْهُ الْفَاضِلُ وَالنَّظَامِ

مُنِيَّةُ اللَّيْلِ

قَالَ لِشَيْخِ الْعِلْمَةِ مُحَمَّدٍ مِنْ وَضَى اللَّهُ عَنْهُ سَأَقِي

طَوْلًا لِسِيَاخَةٍ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ إِلَى مَسَاحَةِ الْكَمَالِ

وَدَلَّنِي هَادِي لَشَوْقِي لِتَحْصِيلِ الْمَعَارِفِ إِلَى مَدَارِسِ

الْخِيَالِ فَرَأَيْتُ بَيْنَ النَّوْمِ وَالْيَقَظَةِ كَأَنِّي حَلَلْتُ فِي

قَرَارٍ مَكِينٍ وَدَخَلْتُ رَوْضَةً كَأَنَّهَا جَنَّةُ الْخُلَدِ الَّتِي

أَعَدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ فَوَجَدَتْ مُحَفَّلًا مَنِيعًا مَشْهُونًا
 بِالْخَوَاصِ الْعَوَامِ وَمَجْلَسًا وَسِيعًا مُحَقَّقًا بِاصْنَافِ
 طَوَائِفِ الْأَنَامِ وَبَيْنَهُمْ شَيْخَانِ يَتَنَاظَرَانِ وَيَعْلَمَانِ
 يَتَفَاخِرَانِ أَحَدُهُمَا مِنْهُمْ فَارِسٌ مَاهِرٌ عِنْدَهُ تَقْوِيمُ
 وَاصْطِلَاحُ الْأَصْطِلَاحِ وَالْآخَرُ طَبِيبٌ يُونَانِيٌّ حَازِقٌ بَيْنَ يَدَيْهِ
 أَدْوِيَّةٌ وَكِتَابٌ كُلُّ مَنْهَا يَفْضُلُ نَفْسَهُ عَلَى صَاحِبِهِ
 وَيُطْعِمُنْ فِيهِ يَذْكُرُ نَقَائِصَهُ وَمَثَالِيهِ وَالنَّاسُ
 حَوْلَهُمَا مُجْتَمِعُونَ وَالْيَقُولُهَا مُسْتَمِعُونَ فَاقْتَضَتْ
 بَيْنَ ذَلِكَ الْجَمْعِ وَجَلَسَتْ قَرِيبًا لِاسْتِزَاقِ السَّمْعِ
 فَسَمِعَتْ هَذَا يَصِفُ النُّجُومَ السَّمَاءَ وَذَلِكَ يَذْكُرُ
 الدَّاءَ وَالِدَّاءَ هَذَا يُبَيِّنُ الْقُطْبَ وَالْآفَاقَ وَذَلِكَ
 يَحَقِّقُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ هَذَا يَوْضِحُ كُرَاتِ الْفَلَاقِ
 وَالسَّمَاءِ إِلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَى الْأَرْضِ وَالسَّهْلَ إِلَى
 السَّهْلِ وَذَلِكَ يَشْرَحُ سُوءَ الْمَزَاجِ وَدُسْتُورَ الْعِلَاجِ وَ
 تَشْرِيحَ الْأَبْدَانِ وَأَنْوَاعَ الْبَحَرَانِ هَذَا يَبْحَثُ عَنْ الْأَثَارِ

العلوية والحوادث السفلية والآفات السماوية
 وآحكام النجومية والتأثيرات الفلكية و
 احوال الأمصار ونزول الأمطار وذلك يتكلم
 في السميات والمشهلات والاسباب والعلامات و
 المفردات والمركبات والأطليّة والضمادات و
 المعاجين والمفترجات وانواع الادوية والأشربة
 والأغذية فتناظر وتشاجر من كل باب حتى
 اغتظ المتبحر في الخطاب وقال يها الطبيب الجاهل
 والمكثّر من غير طائل ما اقل درایتك واجل
 غوايتك واخس صناعتك واخسر بضاعتك
 ألم تعلم انك من دواعي الضوت وخليفة ملاك الموت
 ورسول قابض الارواح ومفترق النفوس عن الاشباح
 وانك منذ الى الممات وذئب في جلال الشاة وظالم
 في زنى مسكين وذالج بغير مسكين وعدو في صوة
 صديق وحشيش يتشبت به العربي قد ضاع علمك

في ملاحظة الفضلات والقاذورات وطال فلكك في ترك
 المذذات والمستهلات هل انت بمعرفة القارورة تتبخر
 او يقتل نفس غير حق تتكبر جهلك مركب
 ومثلك محترَّب تحسب كلام بن سينا في لقانون
 كالوحي المنزل وتزعم قول بن ذكوان بمنزلة خبر
 النبي المرسل وتعد جالينوس في كل ما اخبر به
 صادقاً وكفى بك فماً حديث الطبيب ضامن و
 لو كان حاذقاً لجالينوسك وسقراطك وتبلا سفلينوس
 ويقرطك واما التشخيصك وتدريبك وشفا
 لتجويزك وتقريرك فلما سمع الطبيب هذا السبب
 التهب غيظاً وقال في الجواب اغسأ ايها المنجم هل
 ولتبتك على عقلك لتواكل الم تدر انك كاذب
 الناس والمخناس الذي يوسوس في صدور الناس
 وانك بآبين كذبا من الفجر الاقل واغلط حساً من عين
 الاحول واخلف في الوعد من غرقوب واشعر الله

من ولا يعقوب وأخس طبعاً من ضبيع وضبة
 وانقص قلداً من قديراً وحبة وكفى بك ذمّاً خبير
 كذاب المنجّمون ورب الكعبة وما اشبهك بمسيل
 الكذاب وما أكثر غلطك في الحساب خطأك أكثر
 صوابك وإنشك جُل من ثوابك تتقرّب بالكاذب
 الأحكام النجومية رجماً بالغيب إلى الأهل والسلاطين
 وقد فسّر الشياطين بالمنجّمين بالرواية المعتبرة عن بعض
 الفضلاء الأساطين في قوله تعالى ولقد زينا السماء
 الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوماً للشياطين وهب
 أن علم التنجيم معجزة باهرة لنبي كريم إلا أنه لا يحصل
 كثيره ولا ينفع ليسير فالموجود منه غير نافع و
 النافع منه غير موجود بلا مدافع وصاحبه لا يتفكّر
 عن أفلاس وادبار لما يلزمه من تعمّد الكذب في الاختبار
 فتعسا لزيحك ورصدك وبعد العذر وعُذر
 وأقا الحسابك وحسابك وتفا لتقويمك واصطوبك

فقال لمنجّم ويحك ما هذا التفضيخ والافتكار للحق
الصريح لقد افترطت في الأزار والأيذاء وحفظت
شيئا وغابت عنك لأشياء ذكرت القبائح القليلة
ونسب ————— المدايح الجليلة شعر

وعَيْنُ الرضا عن كُلِّ عيبٍ كَلِيلُهُ
وَلَكِنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تَبْدِي مَسَائِيَهُ

فوحق من خلق الشمس والقمر آيتين للسنة ^{والشهر}
وجعل النجم علامة يهتدى بها في ظلمات البر والبحر
إن علم النجوم بين العلوم كالبدن للامع بين النجوم
إذ به يُعلم عدد السنين والحساب وليستدل به على
وجود رب الأرباب كيف لا وبالتفكير العميق في
حقائق الأسرار ودقائق الآثار المستفادة من رياض ^{علم} الرياضيات
والتدبير البليغ في بدائع الحكمة وصنائع الفطر التي
خلق السموات والأرض والفكر الدقيق في هيئة
الأفلاك وصُور البروج ومواقع النجوم في الغروب

والطلوع والنظر الصحيح في نظرات الكواكب اختراق
 حركاتها في السرعة والبطء والاستقامة والرجوع والتأخر
 الصادق في كقيته حركات الآباء العلوة فوق الأهرات السفلية
 والرأى الصائب في استخراج انواع تأثيرات الأجرام
 التأثيرية في الاجسام الارضية يُعرف ان هذه الكرات
 الدائرية والاقلام السائفة والانجم الزاهية والآيات
 الباهرة والدارى لمنشوة والبروج المشهورة والقبلة
 الخضراء والبقعة الغبراء والسقف المرفوع والمهاد الموضوع
 والبحر المحيط والبر البسيط والجبال الشاهجة و
 الآوتان المرسحة صانعاً حكيماً عليماً قديماً مدبراً كاملاً
 محمداً عادلاً ربنا ما خلقت هذا باطلا وان جميع ذلك
 مستند الى رب الارض والسما عزيز قدير يتصرف
 فيها كيف يشاء حيثما تقضي حكمته ولا ريب في قبضته

شعر

فلا يس بتدبير الكواكب ما ترى

وَلِكِنَّهُ تَدْبِيرُ رَبِّ الْكَوَاكِبِ

فتبارك الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً و
 قمرًا منيرًا وابدع الكائنات باحسن نظام ودرّها على
 وفق مشيئته وقلدها بحكمته تقديرًا وسبحان
 من جعل الشمس ضياء والقمر نورا وبسط على ^{البسيط} بساطاً
 ظلاً وحروراً رفع خضراء ذات بروج وسراج وخفض
 غبراء ذات هروج وفجّاج ومدّ بحرًا مسجورًا خلق سبع
 سموات ومن الارض مثلهن في سنتين ايام ودرّب الامم
 يتنزل بينهم بترتيب ونظام كما كان في الكتاب مسطورًا
 والصلوة على من دنا فتدلى الى ربه الاعلى فكان قاب
 قوسين وادنى محمد الذي صبح مؤيدًا بالعرب وبالصبا
 منصورًا وعلى له الاتقياء وعترته نجوم الاهتداء مادام
 السهمك راوحًا والسعد ذابحًا والسر طائرًا والشامية
 غموصًا واليمانية عبودًا فلما فرغ المنجم من مقال
 اعترض عليه الطبيب قال كتمت الحق بما ايديت

وَمَوْهَبَاتِ الْقَوْلِ فِيمَا ادَّعَيْتَ وَاخْطَأْتَ فِي تَرْجِيحِ عِلْمِ
 النُّجُومِ وَتَفْضِيلِهِ عَلَى سَائِرِ الْعُلُومِ فَإِنَّ شَرَفَ كُلِّ عِلْمٍ
 بِشَرَفِ مَوْضُوعِهِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ صَوْلِهِ وَفُرُوعِهِ فَكُلَّمَا
 كَانَ الْمَوْضُوعُ أَشْرَفَ وَاعْلَى كَانَ الْعِلْمُ الْبَالِحُ عَنْهُ أَرْفَعَ
 وَأَسْنَى وَمَعْلُومٌ أَنَّ عِلْمَ الطَّبِّ هُوَ الْبَدَنِ الْإِنْسَانِيِّ
 الْمَتَعَلِّقُ بِالرُّوحِ الْحَيَوَانِيِّ الْمُرْتَبِطُ بِهِ النَّفْسُ الْإِنْسَانِيَّةُ
 الَّتِي أَشْرَفُ مِنَ النُّجُومِ وَالسَّمَوَاتِ بِأَجْمَعِ الْمَخْلُوقَاتِ وَ
 الْمَكُونَاتِ وَقَدْ خُلِقَ فِي الْإِنْسَانِ وَهُوَ الْعَالَمُ الْأَصْغَرُ
 نِظَامُ تَرْجِيحِ مَا فِي الْعَالَمِ الْأَكْبَرِ فَكُلُّ إِنْسَانٍ عَالِمٌ بِرَأْسِهِ
 وَلِذَلِكَ سَمِّيَ بِالْعَالِمِ بِإِنْفَرَادِهِ وَكَمَا يُسْتَدَلُّ بِدَوَائِقِ مَا فِي
 الْأَكْبَرِ عَلَى وَجُودِ الصَّانِعِ الْحَكِيمِ الْقَدِيرِ كَذَلِكَ
 يُجْتَنِجُ تَبْدِيلُ مَا فِي الْأَصْغَرِ عَلَيْهِ حُذُوءُ النَّظِيرِ بِالنَّظِيرِ
 وَفِي قَوْلِهِ غَرَّ وَجَلَّ وَفِي لَارِضِ آيَاتٍ لِلْمُوقِنِينَ وَفِي
 أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تَبْصُرُونَ دَلَالَتهُ عَلَى هَذَا الْمَدْعَا وَفِي
 قَوْلِهِ سُبْحَانَ سُبُرِ يَمِ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ

على هذه الدعوى وقال ماير المؤمنين وامام المتقين

اسد الله الغالب على بن ابي طالب كرم الله وجهه

شعرًا

دواؤك فيك وما تشعُر ودواؤك منك وما تبصُر

وترعَمُ اُنْكَ جِرْمٌ صَغِيرٌ وفيك نَطْوِي لَعَالَهُ الْكَبِيرُ

وانت الكتابُ المبيدُ الَّذِي باحرقه يظهر المضمَرُ

وتوضيح هذا المثال وتفصيل هذا الاجمال يُطلب من

طيف الخيال لمؤلف هذا الاقوال والجملة الانسان ^{خليفة}

الرحمان والنفس كالسلطان والاعضاء كالبلدان و

لحواس كالاعوان والقوى والادهان كالعمال ^{ون} الخ

والجوارح والاركان كالخُدَّام والعلمان وبقاء سلطنة

هذا الملك بصلاح رعيته واستقرار ملكه بانتظام

امور مملكته وبالصحة ينتظم امر عالم الاجسام

وبالمرض يختل هذا النسق والنظام والعلم المتكفل

لحصول هذا الغرض علم الطبيب لباحث عن حواليل

الإنسان من حيث الصحة والمرض لحفظ الصحة الحاصلة
واسترداد الزائل وكفى له شرفاً حديث العلم علماً
علم الأبدان وعلم الأديان وقُدِّم الأول لتوقف الثاني عليه
ونظام العالم الأصغر منسوب إليه فهو عِلَّةُ صحة الأبدان
ومادةُ حيات الإنسان ومناط سلامة الأجساد ومدا
امر لمعاش والمعاد فعلم الطب على رُغْم أن يرجع وانفع
من علمك فقال لمنجّم للطبيب هذا القول منك
عجيب أما تعلم أيها الحكيم أن الطب لا يستقيم
إلا بالتجسيم وبفتح أبواب التعلم والتعليم وفوق
كل ذي علم عليم فلا بد للطبيب ما بالنجوم والتقويم
والسعود والنجوم والنظارات والبروج والدرجات
والساعات فربَّ ساعة ينفع فيها الفصل والحجامة و
شرب الدواء ولا يفيد في غير تلك الساعة إلا اشتداد ^{العلّة}
والداء فهانا اتلو عليك وأذكرك أن نموذجاً من
الأحكام النجومية والمسائل الهيولية لتعرف فضل

العلوم الرياضية ولا أبالي بالتطويل فان هذا الخطب
جليل والبسط في مطلب مرغوب لمقلول ويا لها قسمة
في شرحها طول فاعلم ان لكل عضو من اجساد
الإنسانية والابدان الانسانية نسبة الى برج من البرج
الاثنى عشر بتقدير خالق القوى والقدر فالرأس
منسوب الى الحمل والرقبة الى الثور والكتف الى الجوزاء
والصدر الى السرطان والسرة الى الاسد والقلب الى
السنبلة والظهر والبطن الى الميزان والعودة الى العقرب
والفخذ الى القوس والركبة الى الجدى والساق الى الدلو
والقدم الى المحوت ويعالج كل عضو في وقت يكون للبرج
الذي ينسب اليه سعادة وقوة واستبلاء وقدرة وليسمى
الحمل لاسد والقوس بالمثلثة النارية وينسب اليها
الحرارة واليوسفة والثور والسنبلة والجدى بالمثلثة
الارضية وينسب اليه اليوسفة والبرودة والجوزاء
والميزان بالمثلثة الهوائية وينسب اليها الحرارة والطول

والسرطان والعقرب والحوت بالمثلثة المائية ويكتسب
 اليبا البرودة والرطوبة والحمل السرطان والميزان والحجر
 منقليات والثور والاسد والعقرب والدلو ثابتات
 والجوزاء والسنبلة والقوس والحوت ذوات حبسدين
 والشمس في اللغة مؤنث وفي التنجيم مذكر والقمر بالعكس
 وكل من الحمل العقرب بيت للمريخ والثور والميزان للنهرة
 والجوزاء والسنبلة لعطارد والسرطان للقمر والاسد
 للشمس لقوس والحوت للمشتري والجدي والدلو
 والشمس حارة يابسة والقمر بارد رطب وزحل بارد ^{سري}
 وهي طبيعة الموت والمشتري حار رطب وهو فرج
 الحياة والمريخ في غاية الحرارة والنهرة في نهاية الرطوبة
 وعطارد من لجة مزاج مائجاوره ويقاربه وما سكو النيز
 من السبعة السيارة يسمى بالخمسة المتحيرة والشمس
 القمر والمشتري والنهرة والرأس مسعودات وزحل
 المريخ والذنب متحوسات وعطارد مع السعد مسعود

والخمس منحوس الشمس بيضاء والقمر كدرا لاجزاء
وزحل صاوصى والمشتري بيض يميل الى لصفرة وعطارد
يَضْرِبُ الى الزرقة والمريخ نارى اللون والزهرة دُرَى اللون
والافلاك الكلية تسعة ومع الافلاك الجزئية اربعة
وعشرون والفلاك الاطلس غير موكب والثوابت فى فلك
البروج والسيارات فى سبعة افلاك كل فى فلك ليسبحون
وقال عز من قائل ولقد جعلنا فى السماء بروجاً وزيئاً لها
للفناظرين والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا ان
الاعرجون القديه لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر
ولا الليل سابق النهار وان فى ذلك لعبرة لاولى الابصار
فيا ايها الطبيب مالك من هذا العلم نصيب تفتخر
بتركيب دويّة مسحوقة وتباهى بتعجيب حشائش

ما فوقه سكنت عملى دارله تعرف كيفته سقفا الملكوت
المؤمن ونزلت دهر في بيت له تعلم حقيقة سطح المنقش الملق

شعر

وكيف يبالي العلم من هو أيدى وكيف يرى لآفاق من هو كم
ثم انشد المنجم هذه الاشعار وخاطب السامعين النظار شعر
يا معشر المسلمين قوموا لا تعدلوا لى ولا تلوموا
عندى من السبلحات علم سبحت فيه بل العلوم
الفلك المستدير بسقف وهو بارجاته ليوم
يذكره ناظر بصير وخاطر عاظم سليم
اما ترى لاختلاف فيه والدور في الحق مستقيم
فقال لطبيبها المهدار الى متى هذا الكثر اترك الكلام المثل
الممثل ودع الهذيان المتخرف المسلسل هل لك تعرف دقائق
السموات وتستخرج احكام النجوم من التريجات وتعلم رسوم الارضا
ورقوم التقاويم وتصيط حوادث الايام ودقائق الاقاليم فهل
استفدت من هذه الحقائق والاسرار شيئا من النجاسة والافلاس

شعرا

يا من يروم من لا نام معيشته لم لا تروم من النجوم النيرة
 شهِدْتُ عليك اذا بانك كاذب احوالك المختلة المتغيرة
 انكنت يا اعمى لبصيرة قدرة هي للنجوم السائرات مسيرة
 يا عارف الافلاك هَلْ لَكَ حَالٌ للشمسها او خمسها المتحيرة
 ضيعت عمرك فيما لا ينفعك مثقال حبة ونسيت حديث من عرف
 نفسه فقد عرف ربه بِدُنْكَ يَدُنْكَ سَكَنْتَ فِيهِ عَمَلٌ تَعْرِفُ سَقْفُ
 وَجَدَانَهُ وَجَسَدَكَ دَارَكَ اقمت فيه دهرًا لم تعلم اكانه محيطًا
 فهل لاعرفت الآفاق لا تنفس مطالع الادراك وضممت تشريح
 الابصار الى تشريح الافلاك وهلا فكرت في نفسك آلاتها ونظرت
 الى عينيك وطبقاتها والى سمعك صفاته والى لسانك لغاته ^{تلك}
 بوجهه وتبصر بشئهم وتسبح بعظمه وتنطق بلحم فان كانت لك فكره ففى كل ^{عضو}
 منك عجزه اما تتفكر في افراد الانسان انهم اشباه وامثال كيف تحدوا في
 النوع واختلفوا في الصور والاشكال وكيف تغايروا بالحياة وال^{نوع}
 والاصوات وتباينوا في الاخلاق والآراء والصفات شعرا

ومن صنفَ الانسان في وجوههم وان كان صنفًا بالسوء صنفًا
 فربُّ الوفا لا تماثلُ واحداً وربُّ فره قد يكون الوفا
 وكم من كثير لا يسئلُ وثلةً وكم واحد فيهم يُعدُّ صنفًا
 الا ان الانسان صنفٌ الموجودات وخصته الملكوتات وعلته خلق
 الارض السهول وسبب تكوين البسائط والمركبات ونتيجة ايجاد
 الافلاك المستديرة وواسطة ابداع النجوم المستديرة ووا^{قف}
 اسرار الالهوت وعالم سرائر الملكوت وخليفة رب العالمين ^{ظلال} ^{الله}
 في الارضين ومسبحو جميع الاملاك ومقصود ما في الآفاق و
 الافلاك والطب علم باحوال بدن الانسان والغرض منه ^{حفظ}
 هذا التركيب البشريان فهو اشرف العلوم بعد علم الاديان فلما
 اكتم الى هذا المقام اتفق الانام من الخواص والعوام على ترجيح علم
 الطب على علم النجوم وتفضيل الطبيب بالمعروف على المنجم بالمعروف
 وعرفت في اثناء ذلك لبقيل والقال ان الطبيب هو مؤلف
 طيف الخيال ثم قام القوم للافراق وتفريقوا واخر الصبية
 الفرائق والله نعم المولى ونعم النصير وهو على جميعهم اذ ابتشأ

قدير وليكن هذا اخلاص الكلام والحمد لله على نعمته الانعام
والصلوة على محمد خير الانام وعلى له واصحابه الكرام
قلت لله دد من متكلم لليسع الزمان بمثله فلقد اتى بما
لم تسمع الفرائض ببعضه فضلا عن كماله كيف لا وعند
اسمائه ساجدة في حرائق لطائفه وازهارها المعاني
قد تضوع نشرها في رياض لقاظ الانيقة وظرائف

شعر

كم بد منطق بلاغة شاعر
ومحت فصاحة كاتب سجعاته
زان القريض بفكرة نظمت له
عند النجوم فزهرها فقراته

قدرة باب الثاني من نفحة اليم

تصحيح اغلاط نفحة اليمين

صحيح	اغلاط	صحيح	اغلاط	صحيح	اغلاط	صحيح	اغلاط
١	جلية	١	حلية	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣
٢	عالية	١	غالية	٩	٩	٩	٩
٣	بروتية	٢	بروتية	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣
٤	اجلاء	٣	اجلاء	٣	٣	٣	٣
٥	بشذو	٥	بشذو	٥	٥	٥	٥
٦	جن	١	جن	١	١	١	١
٧	آخر	١	آخر	١	١	١	١
٨	اربعها	١	اربعها	١	١	١	١
٩	بها	١	بها	١	١	١	١
١٠	فلام	١	فلام	١	١	١	١
١١	فعلما	١	فعلما	١	١	١	١
١٢	دما	١	دما	١	١	١	١
١٣	سبيلنا	١	سبيلها	١	١	١	١
١٤	مودوع	١	مودوع	١	١	١	١
١٥	فريت	١	فريت	١	١	١	١
١٦	صلته	١	صلته	١	١	١	١
١٧	نقات	١	نقات	١	١	١	١
١٨	الاحرى	١	احرنى	١	١	١	١
١٩	رجعت	١	رجعت	١	١	١	١
٢٠	جالسا	١	جالسا	١	١	١	١
٢١	المحمد	١	المحمد	١	١	١	١
٢٢	نعيد	١	نعيد	١	١	١	١
٢٣	فقد	١	فقد	١	١	١	١
٢٤	لايتق	١	لايتق	١	١	١	١
٢٥	فلايفش	١	فلايفش	١	١	١	١
٢٦	فانشاء	١	فانشاء	١	١	١	١
٢٧	والدر	١	والدر	١	١	١	١
٢٨	فقرا	١	فقرا	١	١	١	١
٢٩	اولها	١	اولها	١	١	١	١
٣٠	بالعاهية	١	بالعاهية	١	١	١	١
٣١	حسن	١	حسن	١	١	١	١
٣٢	السمول	١	السمول	١	١	١	١
٣٣	ايضا	١	ايضا	١	١	١	١
٣٤	السمول	١	السمول	١	١	١	١
٣٥	ان عجن	١	ان عجن	١	١	١	١
٣٦	اذا العجوة	١	اذا العجوة	١	١	١	١
٣٧	ذئب	١	ذئب	١	١	١	١
٣٨	بتيئا	١	بتيئا	١	١	١	١
٣٩	ربيب	١	ربيب	١	١	١	١
٤٠	اذ دخل	١	اذ دخل	١	١	١	١
٤١	خشن	١	خشن	١	١	١	١
٤٢	جلست	١	جلست	١	١	١	١
٤٣	فانكت	١	فانكت	١	١	١	١
٤٤	ما عدم الحما	١	ما عدم الحما	١	١	١	١
٤٥	الكبر	١	الكبر	١	١	١	١
٤٦	اسير	١	اسير	١	١	١	١
٤٧	ازمعت	١	ازمعت	١	١	١	١
٤٨	يركض	١	يركض	١	١	١	١
٤٩	يعني	١	يعني	١	١	١	١
٥٠	اهدك	١	اهدك	١	١	١	١
٥١	محبي	١	محبي	١	١	١	١
٥٢	من التية	١	من التية	١	١	١	١
٥٣	كانك	١	كانك	١	١	١	١
٥٤	ثالثنا	١	ثالثنا	١	١	١	١
٥٥	سنه	١	سنه	١	١	١	١
٥٦	اذين	١	اذين	١	١	١	١
٥٧	فقد تفلت	١	فقد تفلت	١	١	١	١
٥٨	فعلها	١	فعلها	١	١	١	١
٥٩	فقصرت	١	فقصرت	١	١	١	١
٦٠	الذهب	١	الذهب	١	١	١	١
٦١	بشقيه	١	بشقيه	١	١	١	١
٦٢	انثيت	١	انثيت	١	١	١	١
٦٣	قبض	١	قبض	١	١	١	١
٦٤	تخلبت	١	تخلبت	١	١	١	١
٦٥	من ورائنا	١	من ورائنا	١	١	١	١
٦٦	غزير	١	غزير	١	١	١	١
٦٧	واقفتني	١	واقفتني	١	١	١	١
٦٨	النقاس	١	النقاس	١	١	١	١
٦٩	الملك سنبه	١	الملك سنبه	١	١	١	١
٧٠	علته	١	علته	١	١	١	١
٧١	فقد زناه	١	فقد زناه	١	١	١	١
٧٢	يعلموا	١	يعلموا	١	١	١	١
٧٣	اضفات	١	اضفات	١	١	١	١
٧٤	مغفور	١	مغفور	١	١	١	١
٧٥	المحتقر	١	المحتقر	١	١	١	١
٧٦	لثالها	١	لثالها	١	١	١	١
٧٧	وليه	١	وليه	١	١	١	١
٧٨	فوهها له	١	فوهها له	١	١	١	١
٧٩	فهرت	١	فهرت	١	١	١	١
٨٠	فلم يلفت	١	فلم يلفت	١	١	١	١
٨١	استلان	١	استلان	١	١	١	١
٨٢	فيناؤى	١	فيناؤى	١	١	١	١
٨٣	احذر	١	احذر	١	١	١	١
٨٤	احطت	١	احطت	١	١	١	١
٨٥	لايل	١	لايل	١	١	١	١
٨٦	صعد	١	صعد	١	١	١	١
٨٧	اذ رايت	١	اذ رايت	١	١	١	١
٨٨	ما محبلى	١	ما محبلى	١	١	١	١
٨٩	التمينه	١	التمينه	١	١	١	١
٩٠	مرشحة	١	مرشحة	١	١	١	١
٩١	بالسلاير	١	بالسلاير	١	١	١	١
٩٢	الايام دام	١	الايام دام	١	١	١	١
٩٣	ما يشاء	١	ما يشاء	١	١	١	١
٩٤	مخما	١	مخما	١	١	١	١
٩٥	بكتته	١	بكتته	١	١	١	١
٩٦	يا بني هاشم	١	يا بني هاشم	١	١	١	١
٩٧	بالاسن	١	بالاسن	١	١	١	١
٩٨	افرجعت	١	افرجعت	١	١	١	١

ص	س	غلط	صحیح	ص	س	غلط	صحیح	ص	س	غلط	صحیح
٩٩	٩	واقفاه	واقفاه	١١	١١	واقفاه	واقفاه	١١	١١	واقفاه	واقفاه
١٠٢	٤	قناد	قناد	١١	١١	قناد	قناد	١١	١١	قناد	قناد
١٠٣	١٢	قنبره	قنبره	١١	١١	قنبره	قنبره	١١	١١	قنبره	قنبره
١٠٤	٨	ملبسا	ملبسا	١٢	١٢	ملبسا	ملبسا	١٢	١٢	ملبسا	ملبسا
١٠٥	٣	والملك	والملك	١٣	١٣	والملك	والملك	١٣	١٣	والملك	والملك
١٠٦	٢	اقصى	اقصى	١٤	١٤	اقصى	اقصى	١٤	١٤	اقصى	اقصى
١٠٧	٢	لى	لى	١٥	١٥	لى	لى	١٥	١٥	لى	لى
١٠٨	٤	العصى	العصى	١٦	١٦	العصى	العصى	١٦	١٦	العصى	العصى
١٠٩	١٠	فاعن	فاعن	١٧	١٧	فاعن	فاعن	١٧	١٧	فاعن	فاعن
١١٠	٣	عرقه	عرقه	١٨	١٨	عرقه	عرقه	١٨	١٨	عرقه	عرقه
١١١	٣	هيا	هيا	١٩	١٩	هيا	هيا	١٩	١٩	هيا	هيا
١١٢	٥	انا	انا	٢٠	٢٠	انا	انا	٢٠	٢٠	انا	انا
١١٣	٤	من الثياب	من الثياب	٢١	٢١	من الثياب	من الثياب	٢١	٢١	من الثياب	من الثياب
١١٤	٨	وطيبة الطهر	وطيبة الطهر	٢٢	٢٢	وطيبة الطهر	وطيبة الطهر	٢٢	٢٢	وطيبة الطهر	وطيبة الطهر
١١٥	١٣	الصلو	الصلو	٢٣	٢٣	الصلو	الصلو	٢٣	٢٣	الصلو	الصلو
١١٦	١٠	لا تترك	لا تترك	٢٤	٢٤	لا تترك	لا تترك	٢٤	٢٤	لا تترك	لا تترك
١١٧	٣	تخل لك	تخل لك	٢٥	٢٥	تخل لك	تخل لك	٢٥	٢٥	تخل لك	تخل لك
١١٨	١٣	فاشترى	فاشترى	٢٦	٢٦	فاشترى	فاشترى	٢٦	٢٦	فاشترى	فاشترى
١١٩	٤	خدمه	خدمه	٢٧	٢٧	خدمه	خدمه	٢٧	٢٧	خدمه	خدمه
١٢٠	٨	اتزل الرجل	اتزل الرجل	٢٨	٢٨	اتزل الرجل	اتزل الرجل	٢٨	٢٨	اتزل الرجل	اتزل الرجل
١٢١	١١	فدخل عليه	فدخل عليه	٢٩	٢٩	فدخل عليه	فدخل عليه	٢٩	٢٩	فدخل عليه	فدخل عليه
١٢٢	١٥	خز	خز	٣٠	٣٠	خز	خز	٣٠	٣٠	خز	خز
١٢٣	٢	ذا امر	ذا امر	٣١	٣١	ذا امر	ذا امر	٣١	٣١	ذا امر	ذا امر
١٢٤	٤	فمضت	فمضت	٣٢	٣٢	فمضت	فمضت	٣٢	٣٢	فمضت	فمضت
١٢٥	٩	اخدا	اخدا	٣٣	٣٣	اخدا	اخدا	٣٣	٣٣	اخدا	اخدا
١٢٦	١	اتقى	اتقى	٣٤	٣٤	اتقى	اتقى	٣٤	٣٤	اتقى	اتقى
١٢٧	٥	معبر	معبر	٣٥	٣٥	معبر	معبر	٣٥	٣٥	معبر	معبر
١٢٨	٤	فغبرته	فغبرته	٣٦	٣٦	فغبرته	فغبرته	٣٦	٣٦	فغبرته	فغبرته
١٢٩	١٥	لو يزالوا	لو يزالوا	٣٧	٣٧	لو يزالوا	لو يزالوا	٣٧	٣٧	لو يزالوا	لو يزالوا
١٣٠	٣	كرب	كرب	٣٨	٣٨	كرب	كرب	٣٨	٣٨	كرب	كرب
١٣١	١٢	ما حش الحود	ما حش الحود	٣٩	٣٩	ما حش الحود	ما حش الحود	٣٩	٣٩	ما حش الحود	ما حش الحود
١٣٢	٩	عسك حرك	عسك حرك	٤٠	٤٠	عسك حرك	عسك حرك	٤٠	٤٠	عسك حرك	عسك حرك
١٣٣	١١	بسم الله	بسم الله	٤١	٤١	بسم الله	بسم الله	٤١	٤١	بسم الله	بسم الله
١٣٤	١	اذنما	اذنما	٤٢	٤٢	اذنما	اذنما	٤٢	٤٢	اذنما	اذنما
١٣٥	٩	جاءك	جاءك	٤٣	٤٣	جاءك	جاءك	٤٣	٤٣	جاءك	جاءك

ع ۱۹۲۷ء
R R
مشرق
باب اول

آخری درج شدہ تاریخ پر یہ کتاب مستعار
لی گئی تھی مقررہ ۱۰۰ تینے زیادہ رکھنے کی
صورت میں اب آٹھ یومیہ ذرائع لیا جائے گا۔
